الأساسيّات من أجل المضيّ قدمًا بجدّ

(I)

لي هونغجي

لـون يـو

(عن دافـا)

دافا هي حكمة الخالق. هي أصـل فتق السـماء والأرض، وأصـل الخلق، وتحوّلات الكون ؛ وهي تشمل كل الأشياء، من أصغر الأشياء حجمًا إلى أكبر ما يوجد، وفي الحين نفسه هي تتجلّى بطريقة مختلفة في كلّ طبقات الوجود المختلفة للأجسـام السـماوية. من أعماق الوجود إلى حيث تبدأ أصـغر الجزيئات بالظهور، وإلى طبقات تليها طبقات من الجزيئات التي لا تُعدّ ولا تُحصـى، من الصـغير إلى الكبير، وصـولا إلى الذرّات، الجزيئات، الكواكب، والمجرّات التي تعرفها الإنسـانية في الطبقات الخارجية، وإلى ما هو أكبر- جزيئات من مختلف الأحجام تكوّن عوالم من مختلف الأحجام متناثرة في كل مكان في الأجسـام السـماوية في الكون. المخلوقات التي توجد في مختلف الطبقات ترى الجزيئات التي هي أكبر من جزيئات طبقتها كواكب في سـمائها، وهذا الأمر ينطبق على كل طبقة. بالنسـبة للمخلوقات في كل طبقة من طبقات الكون، يبدو وكأن هذا الأمر يتواصـل إلى ما لا نهايـة.إن الـدافـا هي من خلق الزمـان والمكـان، وذلـك العـدد الوافر من المخلوقـات والأجناس، وكل الخليقة ؛ كل ما يوجد إنما هو مدينٌ لها بوجوده، ولا شـيء خارج عنها. كل هذه إنما هي التجلّيات المحسوسـة، في طبقات مختلفة لصفات الدافا : دجان شان ران.

مهما كانت طرق البشـرية في اسـتكشـاف الكون واسـتكناه الحياة متقدّمة، فإن المعرفة التي تمّ تحصيلُها هي بمثابة النظر إلى جزء محدود من الفضاء الذي تسكن فيه الكائنات البشـرية، والموجود في طبقة دنيا من الكون. في بعض حضـارات ما قبل التاريخ اكتشـف البشر كواكب أخرى ؛ ولكن مع كل الارتفاعات والمسافات التي قطعوها لم تصل البشرية أبدًا إلى الخروج من البعد الذي توجد فيه. لن يكون بإمكان البشـرية أبدًا معرفة الصـورة الحقيقية للكون. إن أراد كائن بشـري أن يفهم ألغاز الكون، الزمان والمكان، والجسـم البشـري، فعليه أن يسـلك طريق التعهد في شـريعة حقيقية، وأن يصـل إلى اليقظة الحقيقية، رافعا بذلك مستوى وجوده. من خلال التعهد سترتفع أيضا طبيعته الأخلاقية، وبعد أن يصـبح قادرا على التمييز بين ما هو حقا جيّد وبين السـيّء، وبين الفضـيلة

والرذيلة، ويرتفع فوق طبقة البشــر، فســوف يرى ويدخل في اتّصــال مع الكون الحقيقي، ومع مخلوقات الأبعاد الأخرى والطبقات الأخرى.

كثيرا ما يدّعي البشــر أن اكتشــافاتهم تهدف إلى تحســين نوعية العيش، في حين أن ما يحفِزُهم في الواقع هو المنافســة التكنولوجية. وفي معظم الأحيان هي لم تأت إلاّ بعد أن تخلّى الناس عن كل ما هو إلهي وتخلّوْا عن القواعد الأخلاقية التي تهدف إلى ضــبط النفس ؛ هذه الأسباب كانت وراء تعرّض حضارات من الزمن الماضي مرّات عديدة للدمار. ولكن اكتشــافات الناس تنحصــر بالضّــرورة في هذا العالم المادي، والوســائل المُتوخّاة تتمثّل في كون أن ما وقع التعرّف إليه هو فقط ما تتمّ دراســته. في حين أن الأشــياء غير الملموســة وغير المرئيّة في البعد البشــري، ولكنها مع ذلك موجودةٌ بصــفة موضــوعية وتظهر للبشــــر بشــــكل حقيقيّ في هذا العالم الحاليّ- مثل الروحانية، الإيمان، الكلمات الإلهية والمعجزات – يُنظَر إليها على أنها مواضيع محظورة، لأن الناس أقصَوْا من حياتهم الجانب الإلهي.

إن كان الجنس البشريّ قادرًا على اتّخاذ القيم الأخلاقية أساسًا لتحسين طبعه، وسلوكه، ومفاهيمه، فســيكون من الممكن للحضــارة أن تدوم وللمعجزات أن تظهر من جديد في العالم البشــري. حدث مرّات عديدة في الماضــي أن ظهرت ثقافاتنصــف- إلهيّة نصــف- بشريّة،ساعدت الناس على السموّ بفهمهم الحقيقي للحياة والكون. عندما يُبرهن الناس على الاحترام والتقدير اللاّزمين تُجاه تجلّي دافا في هذا العالم، فإن جنس البشــر، والأمم، والبلدان ستحظى جميعها بنِعَم وبشرف وبمجد. دافا الكون هي من خلق الجسم الكوني والكون والحياة وكل الخليقة. أيّ مخلوق يُعرض عن الدافا ويبتعدُ عنها هو فاسد حقا ؛ أيّ شخص في هذا العالم بمقدوره أن يضع نفسه على خطى دافا هو حقّا شخص جيّد، وفي نفس الوقت هذا يُمكن أن يجلِب له الجزاء الحســن وســينعَم بالصّــحة والسّــعادة ؛ وكلّ ممارس بمقدوره أن يصير واحدًا مع الدافا فهو إنسان نال الطاوو، إله.

لي هونغ جي
٢٤ مايو ٢٠١٥

آخر تحديث: ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣

الفهرس

الغنى والفضيلة ٨

واسعة وهائلة ٩

التعهّد الحقيقيّ ١٠

كن جليّ الذِّهن ١١

اليقظة ١٢

لماذا لا يستطيع المرء أن يرى ١٣

دراسة الفا ١٤

كيفيّة تقديم المساعدة ١٥

السماء الهائلة ١٧

مستويات ١٨

ما هو الفراغ؟ ١٩

الحزم ٢٠

التَّعاليم في البوذيّة هي الجزء الأضعف والأصغر من فا البوذا ٢١

إنَّها ليست وظيفة، بل ممارسة تعهّد ٢٣

ممارسة التعهّد بعد التّقاعد ٢٤

عندما تكون الفا حقّة ٢٥

الحكيم ٢٦

طلب التّلمذة من المعلّم ٢٧

لمن تمارس التعهّد؟ ٢٩

مصطلحات فا البوذا ٣١

تعهّد الداخل يُصلح الخارج ٣٢

القضاء على التعلّقات أكثر ٣٣

إثبات الفا ٣٥

الممارس هو بطبيعة الحال جزءٌ من ذلك ٣٦

ما هو الصبر (رين)؟ ٣٧

ما هي الخرافات (مي شين) [١]؟ ٣٨

كارما المرض ٤٠

ما يجب أن يتجنّبه الممارسون ٤٣

انسجام مثاليّ ٤٤

عدم الإغفال ٤٥
التعهّد والعمل..... ٤٦
تصحيح ٤٧
غير قابل للتغيير (دجين غانغ) ٤٨
لا تُدلُوا ببيانات جامحة ٥٠
الصّحوة ٥١
استقرار الفا ٥٤
ممارسة التعهّد وتحمّل المسؤوليّة ٥٦
التّعامل مع النّسخ المكتوبة بخط اليد ٥٧
مؤتمر الفا ٥٨
رسالة إلى مركز المساعدة العامّة لدافا في شيجياتشوانغ (١) ٥٩
تصحيح المرء لطبعه ٦١
شرح موجز لشان [١]..... ٦٢
مُلحق لـ "تصحيح المرء لطبعه" ٦٤
طبيعة بوذا والطبيعة الشيطانية..... ٦٥
الكشف الكبير ٦٨
ممارسة التعهّد ليست بسياسة ٧٠
الشّخص المسؤول هو أيضًا ممارس..... ٧١
ما هي ممارسة التعهّد؟..... ٧٣
ستكون دافا نقيّة إلى الأبد مثل الألماس..... ٧٤
نصيحة تحذيريّة..... ٧٧
لا يمكن أبدا السّطو على دافا..... ٧٨
ما هي اليقظة؟..... ٧٩
إعادة خلق الجنس البشري..... ٨١
تدهور ٨٢
عدم الإغفال في طبيعة بوذا..... ٨٣
شفافيّة..... ٨٥
ضعوا في اعتباركم إلى الأبد ٨٧
صفعة قويّة ٨٨
تعليق آخر على مقاييس التقييم..... ٩١

خُلاصة نهائيّة ٩٣
حوار مع الزّمن ٩٤
شرح بخصوص الفا ٩٦
التخلّي عن التعلقات البشرية والاستمرار في التعهد الحقيقي ٩٨
اتّخِذ طريق الوسط ٩٩
فا تصحّح قلب الإنسان..... ١٠٠
مبادئ للرهبان والراهبات من تلاميذ دافا..... ١٠١
المحيط ١٠٣
الحفر حتّى الجذور ١٠٥
لمن توجد؟ ١٠٨
الذوبان في الفا..... ١١٠
فا البوذا والبوذية ١١٢
لا يمكن استخدام دافا ١١٦
العزيمة والصلابة ١١٨
تطهير الطبيعة الشيطانية..... ١٢٠

الغنى والفضيلة

قال القدماء: "المال شيء خارج الجسد الماديّ." الكلُّ يعرف ذلك، ولكن الجميع يسعى وراءه. الرّجل الشّابّ يسعى وراءه لإشباع رغباته. المرأة الشّابّة تريده من أجل الأناقة والرفاهيَة؛ الشّخص المسنّ يبحث عنه ليضمن الرعاية في شيخوخته ؛ الشَّخص المتعلِّم يرغب فيه من أجل الوجاهة ؛ الموظَّف العامّ يتفانى في واجبه من أجل المال، وما إلى ذلك. وهكذا، الجميع يسعى وراء المال.

حتى أن بعض الناس يتنافسون ويتقاتلون من أجل المال ؛ أولئك الذين يتَّسمون بالعدوانيَة يُخاطرون من أجله ؛ يلجأ الأشخاص ذوو الغضب الشّديد إلى العنف من أجله ؛ والناس الغيُورون قد يموتون من أجله في حالة من الغيظ. جلب الثروة إلى الرعيّة هو واجب الحاكم والمسؤولين، ومع ذلك فإنّ التَّرويج لعبادة المال هو أسوأ تصرّف يمكن أن يتبنّاه المرء. الثَّروة بدون فضيلة (دو) ستُؤذي جميع الكائنات الحيّة، في حين أنّ الثَّروة مصحوبة بالفضيلة هي ما يأملهُ كلُّ النَّاس. لذلك، لا يمكن للمرء أن يكون غنيّا دون أن يتحلّى بالفضيلة.

تمّ تراكمُ الفضيلة على مدى الحياتات الماضية. أن تصبح ملكًا أو مسؤولًا أو ثريّا أو نبيلًا، كلّ ذلك يأتي من الفضيلة. بدون فضيلة لا يوجد ربح. فقدان الفضيلة يعني خسارة كلّ شيء. وبالتَّالي، يجب على أولئك الّذين يسعون إلى السّلطة والثَّروة أن يجمعوا الفضيلة أوَلاً. من خلال المعاناة والقيام بالأعمال الصّالحة يمكن للمرء أن يجمع الفضيلة بين العامّة. لتحقيق ذلك، يجب على المرء أن يفهم مبدأ السّبب والنَّتيجة. إنّ معرفة ذلك يمكن أن يُمكّن المسؤولين والشّعب من ممارسة ضبط النَفس، وبالتّالي كلّ ما هو تحت السماء سيكون غنيّا وفي سلامٍ.

لي هونغ جي
٢٧ يناير ١٩٩٥

واسعة وهائلة

يمكن أن تعمل مبادئ الفا في الفالون دافا كدليل لممارسة التعهّد لأيّ شخص، بما في ذلك المعتقدات الدينيَة للفرد. إنه قانون الكون، الفا الحقيقيّة التي لم يتمّ تدريسها من قبل. في الماضي لم يكن يُسمح للنّاس بمعرفة قانون هذا الكون (فا البوذا). إنها تتجاوز كل علوم وأخلاقيّات المجتمع البشريّ من العصور القديمة وحتّى يومنا هذا. ما علَّمته الأديان وما خَبِره النّاس في الماضي ماهي إلاّ أشياء سطحيّة وظواهر بسيطة. في حين أنّ دلالاتها الغنيّة والعميقة والهائلة لا يُمكن أن تتجلّى، وأن يتمّ اختبارُها وفهمُها إلاّ بفضل درجة يقظة الممارسين الذين هم على مستويات مختلفة من التّعهّد الحقيقيّ. فقط بهذه الطريقة يمكنهم بالفعل رؤية ماهية الفا.

لي هونغ جي
٦ فبراير ١٩٩٥

التعهّد الحقيقيّ

يا تلاميذي الذين تتعهّدون بحقّ، ما علَّمتُكم إيَّاه هو فا لتعهّد بوذا والطاوو. ومع ذلك، فأنتم ترسِلون إليّ تشكّياتكم من فقدان مصالحكم الدنيويّة، بدلاً من الشّعور بالقلق لعدم قدرتكم على التخلّي عن روح تعلّق الإنسان العاديّ. هل هذا هو التعهّد؟ ما إذا كان بإمكانك التَّخلّي عن التَّعلّقات البشريّة العاديّة هو اختبار رئيسي في طريقك لتصبح حقّا شخصًا خارقًا للعادة. يجب على كلّ تلميذ يتعهّد حقّا اجتيازُه، لأنّه الخطّ الفاصل بين الممارس والشَّخص العاديّ.

في الواقع، العذاب الذي تشعرون به عندما تكون سمعتكم أو مصلحتكم أو مشاعركم مُهدّدة يُشيرُ بالفعل إلى أنّه لا يمكنكم التخلِّي عن التعلّقات البشريّة العاديّة. يجب أن تتذكّروا هذا: االتعهّد في حدّ ذاته ليس مؤلِمًا - المفتاح يكمن في عدم قدرتكم على التخلّي عن التّعلّقات البشريّة العاديّة. فقط عندما تكونون على وشك التّخلّي عن سمعتكم ومصالحكم ومشاعركم ستحسّون بالألم.

لقد سقطتُم من عالم مقدّسٍ و نقيّ ورائع بشكلٍ لا يُضاهى لأنَّكم في ذلك المستوى كوّنتُم تعلّقاتٍ. بعد الوُقوع في عالم هو، على سبيل المقارنة، الأكثر قذارة، بدلاً من تعهّد أنفسكم لترجِعوا بسرعة، فأنتم تتمسّكون بالأشياء القذرة لهذا العالم القذر، وحتّى أنّ أدنى خسارة تُسبّب لكم ألمًا كبيرًا. هل تعلم أنَّه من أجل تخليصِكم، قد تسوّل بوذا الطعام بين النَّاس العاديين؟ واليوم، أنا أفتح الباب على مصراعيْه مرّة أخرى، وأعلّم دافا [١] لمنحِكم الخلاص. لم أشعر قطُّ بالمرارة بسبب المصاعب العديدة التي عانيْتها. وأنتم، ما الذي لا يُمكنُكم التخلّي عنه بعدُ؟ هل يمكنُكم أخذ الأشياء التي لا تستطيعون التخلّي عنها في أعماقكم إلى السماء؟

لي هونغ جي
٢٢ مايو ١٩٩٥

كن جليّ الذِّهن

لقد أخبرت بعض الممارســـين أنّ الأفكار المتطرّفة هي ناتجة عن كارما الأفكار، لكن العديد من الطُّلاب يعتبرون الآن أنّ كلّ أفكارهم الســـيّئة في الحياة اليوميّة العاديّة هي كارما الأفكار. هذا غيرُ صـحيح. ما الذي سـتتعهّدُه إذا لم تعد لديك أيّ أفكار سـيّئة؟! إذا كنت نقيّا جدّا، ألست بوذا إذن؟ هذا الفهم خاطئٌ. فقط عندما يعكِسُ عقلك بشدّة أفكارًا قذِرة أوشتائِمَ مُوجّهة إلى المعلّم، [١] أو دافا، أو أشخاص آخرين، الخ ولا يمكنك التخلُّص منها أوالسّيطرة عليها، تكون تلك هي كارما الأفكار. ولكن هناك أيضًا بعض كارما الأفكار الضـــعيفة، رغم أنها مختلفة عن الأفكار والخواطر العاديّة. يجب أن تكون واضـــحًا وجادّا بشأن هذا.

لي هونغ جي
٢٣ مايو ١٩٩٥

اليقظة

في عالم الإنســـان المُوحِل، تختلِط اللَّآلئ وعيون السّـــمك معًا. من المُؤكّد أن التاتهاغاتا ينزل إلى العالم في صـــمتٍ. عندما يُبلّغ الفا، لا مفرّ من أن تتدخّل طرق الممارســـة الشـــرّيرة. تُدَرّسُ الطّرق الشّـــيطانيَة والطَّاوو في نفس الوقت وفي نفس العالم. ما بين الحقيقة والباطل، اليقظة مهمّة. كيف نميّز بينهما؟ لا بدّ أن يكون هناك أشـــخاصٌ اســـتثنائيّون. أولئك الَّذين لديهم بالفعل رابطة قدريّة مُسْـــبَقة وقادرون على اليقظة، سيأتون واحدًا تِلو الآخر، ويدخلون في الطَّاوو ويحصلون على الفا. سوف يميّزون الصّالح من السيّء، ويحصلون على التّعاليم الحقيقيّة، ويُخفّفون أجسادهم، ويُعزّزون حِكمتهم، ويُثرُون قلوبهم، ويصعدون على متن سفينة الفا ويُبحِرون بسلاسة. كم ذلك رائع! اسعوْا للتقدّم إلى الأمام وابذلوا كلّ جهدٍ في ذلك إلى حين بلوغ الكمال.

أولئك الَّذين يعيشون حياتهم من أجل اليوم الذي هم فيه، دون بوصلة ومع درجة يقظة ضعيفة، يعيشون من أجل المال ويموتون من أجل السُّلطة، يفرحون أو ينزعجون من أجل مكاســـب تافهة. يتقاتلون بشـــراســـة فيما بينهم، وهكذا يُراكِمون الكارما طوال حياتهم. عندما يسمع هؤلاء النَّاس الفا، فإنهم يضحكون وينعتونها بـــ "الخرافة"، لأنّهم سيجدون صعوبة في الفهم ومن الصّعب عليهم التصديق من الأعماق. هؤلاء النَّاس هم الأشخاص الذين هم من أدنى منزلة ومن الصـــعب إنقاذهم. الكارما الخاصّـــة بهم كثيفة لدرجة أنَّها غلَّفت أجسادهم وأحكمت الإقفال على حكمتهم ؛ وطبيعتهم الأصليّة لم تعُد موجودة.

لي هونغ جي
١٤ يونيو ١٩٩٥

لماذا لا يستطيع المرء أن يرى

"إن رأينا صَـدّقْنا، وإن لم نَرَ لم نُصـدّقْ". هذه وجهة نظر الشَّـخص الأدنى. لقد تاه البشـر في الوهم وولَّدوا الكثير من الكارما. كيف يمكنهم أن يرَوْا وطبيعتهم الأصـــليّة محجُوبة؟ البصـيرة تسـبِقُ البصـر. تعهّد نفسـك وأزِلْ الكارما الخاصّـة بك. بمجرّد أن تظهر طبيعتك الأصـليّة، سـتتمكَّن من الرّؤية. ومع ذلك، مع أو بدون رؤية، يمكن للشّـخص الاسـتثنائيّ أن يعتمِدَ على يقظته لبلوغ الكمال. قد يرى النّاس أو لا يرون، وهذا تُحدّدُهُ مســـتوياتُهم وجودتُهم الفطريّة. السّـبب وراء عدم رؤية معظم الممارسـين هو أنَّهم يسـعوْن وراء الرُّؤية، وهذا تعلّق. وهكـذا، لن يرَوْا إلى حين التّخلّي عنـه. عادةً ما يكون هـذا بســـبب عقبات الكـارمـا، أو المحيط غير المُلائم، أو الطَّريقـة التي يتعهّـد بهـا المرءُ. هنـاك عـددٌ كبيرٌ من الأسباب، تختلفُ من شخص لآخر. وحتّى الشّخص القادرُ على الرّؤية قد لا يرى بوُضوح، لأنّه فقط الرّؤية غير الواضحة تُمكّن المرء من أن يستدِلّ على الطَّاوو بالاعتماد على درجة يقظته. عندما يتسنَّى لأيّ شخص أن يرى كلّ شيء بوضوح، كما لو كان هو نفسُـه داخل المشـــهد، يكون قد حقّق فتح الغونغ (كاي غونغ) ويصـــيرُ غير قادر على الاســـتمرار في التعهّد لأنه لم يعد هناك شيءٌ يُمكن أن يفهمه من خلال درجة اليقظة.

لي هونغ جي
١٦ يونيو ١٩٩٥

دراسة الفا

عند دراســة دافا، يجب أن يكون الأشــخاص المُثقّفون واعين بأهمّ مســألة: وهي أنهم يدرُسون دافا بنفس الطَّريقة التي يدرُس بها النَّاس الكتابات النظريّة للأشخاص العاديّين، [١] مثـل انتقـاء أقوال بعض المشـــاهير بهـدف مُعـاينـة ســلوكهم. ســيُعيق هـذا تقدّم الممارسين. علاوةً على ذلك، عندما يعرفون أنّ دافا لها معنى داخليّ عميق وأشياء عالية المستوى يمكن أن تُوجّه ممارسة التعهد على مستويات مختلفة، بعض الأشخاص يحاولون فحْصَها كلمة بكلمة، لكنهم لا يجدون شيئًا في النهاية. هذه العادات، المُكتَسبة من دراسة النظريات السياسية على مدى فترة طويلة من الزمن، هي أيضًا عوامل تُدخلُ تشويشًا على ممارسة التعهد ؛ وهي تُؤدّي إلى سوء فهمٍ للفا.

عند دراسة الفا، يجب ألَّا تبحثَ عن الأجزاء ذات الصّلة، وتنْوي بعِنادٍ حلّ مشكلة مُعيَنة. في الواقع، هذا (باستثناء تلك المشاكل التي تحتاجُ إلى حلّ فوريّ) هو أيضًا شكلٌ من أشكال التَّعلّق. الطَّريقة الوحيدة لاكتساب فهم جيّدٍ لدافا هي دراستُها دون أيّ نيَة. في كل مرّة تنتهي فيها من قراءة دجوان فالون [٢] وتكون قد فهمتَ شـــيئًا مّا، فقد أحرزتَ تقدّمًا. حتّى لو فهمت شيئًا واحدًا فقط بعد قراءته، فقد أحرزتَ تقدّمًا حقيقيّا.

في الواقع، في ممارســة التّعهّد، أنت ترتقي من خلال تحســين نفســك بشــكل تدريجيّ ودون أن تعلَمَ. ضع في اعتبارك: يجبُ على المرء أن يكتسِب الأشياء بشكل طبيعيّ دون السّعي وراءها.

لي هونغ جي
٩ سبتمبر ١٩٩٥

كيفيّة تقديم المساعدة

العديد من المُساعدين في مناطق مختلفة لديهم فهم عالي المستوى لدافا. إنَّهم قادرون على أن يكونوا قُدوة حسنة في سلوكهم ويقومون بعمل جيّد في تنظيم مواقع التدريب. ومع ذلك، هناك أيضًا بعض المُساعدين الذين لم يؤدّوا أداءً جيّدًا، وهذا يتجلَّى بشكل أساسيّ في أساليب عملهم.

على سبيل المثال، من أجل جعل الطّلاب يستمِعون إليهم وتسهيل تنفيذ عملهم، يتبنّى هؤلاء المساعدون طريقة إلزاميّة من خلال إصدار الأوامر في أماكن الممارسة. هذا غير مقبول. يجب أن يكون تعلّم الفا طوعيّا. إذا كان الطَّالب لا يريد أن يفعل ذلك من صميم قلبه، فلا يمكن حلّ أيّ مشكلة. بل بالعكس، قد تنشأ التّوتّرات. إذا لم يتمّ تصحيحُ ذلك فسوف تزداد حدّة التّوتّرات، ممّا يُؤدّي إلى إلحاق أضرار جسيمة بدراسة الفا.

والأخطرُ من ذلك أنّ بعض المساعدين، من أجل جعل الممارسين يُصدّقونهم ويُطيعونهم، غالبًا ما ينشُرون بعض الإشاعات أوالأشياء المُثيرة لرفع مكانتهم، أو يقومون بأشياء غير مُعتادة للتَّباهي. كلّ هذا غير مسموح به. مُساعدونا يُقدّمون خدماتِهم للآخرين على أساس تطوّعي ؛ هم ليسُوا المعلّم، ولا ينبغي أن يكون لديهم هذه التّعلّقات.

إذن كيف يمكنُنا القيامُ بوظيفة المساعد بشكل جيّد؟ أوَلاً، يجب أن تعتبرَ نفسك كواحدٍ من الطلَّاب بدلاً من اعتبار نفسك أعلى منهم. إذا كان هناك شيء لا تعرفُه في عملك، فعليك مناقشتُه بتواضع مع الآخرين. إذا كنت قد فعلت شيئًا خاطئًا، يجب أن تخبر الطلاّب بصِدقٍ، "أنا أيضا ممارسٌ مثلكم تمامًا، لذلك لا مفرّ أن أرتكب أخطاء في عملي. الآن بعد أن ارتكبتُ خطأ، دعُونا نفعلْ الصّواب". عندما تكون لديك رغبة صادقة في أن يتعاون جميع الممارسين لإنجاز المهامّ، فما النّتائج الَّتي ستحصُل عليها؟ لن يقول أحد أنّك لا تصلحُ لشيء. على العكس من ذلك، سيعتقدون أنَّك تعلَّمت الفا جيّدًا وأنَّك صريحٌ ومُنفتحٌ. في الواقع هاهي دافا هنا والجميع يدرُسونها. سيُقيّم الطلاّب كلّ حركة يقوم بها المُساعد بِناءً على دافا، ويمكنُهم تمييز ما إذا كانت جيّدة أم لا. بمجرّد أن يكون لديك نيّة لصُنع مكانة لنفسك، سيعتقد الطلاّب أن لديك مشكلة سينسينغ [١]. لذلك،

فقط من خلال كونك متواضـعًا، يمكنك فعل الأشـياء بشـكل جيّد. سـتأتي مكانتك من خلال دراستك الجيّدة للفا. كيف يمكنُ للممارس ألاّ يُخطئ أبدًا؟

لي هونغ جي
١٠ سبتمبر ١٩٩٥

السماء الهائلة

اتّساع الكون وعظمة الأجسام السّماوية لا يمكنُ أن يفهمَها البشرُ من خلال التقصّي ؛ لا يمكنُ للبشر اكتشاف أدقّ جُزءٍ من المادّة. جسمُ الإنسان عميقٌ ومُلغِزٌ لدرجة أنّه يتجاوزُ المعرفة البشريّة، وهذه الأخيرة لا تفهم سوى الجُزء السّطحيّ منه. ستبقى عظمة الحياةِ وثرائُها وتعقيدُها دائمًا لغزًا أبديّا للبشريّة.

لي هونغ جي
٢٤ سبتمبر ١٩٩٥

مستويات

الشخص الشرّير يُولد من الحسد.

تحْدُوه الأنانيّة والغضب للتشكّي والتّظلّم.

الشَّخص الخيّر دائمًا ما يكون له قلبٌ رحيمٌ.

بدون استياءٍ أو تذمّرٍ، هو يعتبر الصّعوباتِ سعادةً.

الشَّخصُ المُستنيرُ ليس له أيّ تعلّقاتٍ على الإطلاق.

إنَّه يتأمّل بهدوءٍ النَّاس في العالم وهُم مخدوعُون بالأوهام.

لي هونغ جي
٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

ما هو الفراغ؟

ما هو الفراغ؟ عدم وجود التعلّق هو الفراغ الحقيقي، وليس خَواء المادّة، لقد وصلت مدرسة تشان إلى فترة نهاية الدهارما، ولم يتبقّ لها شيءٌ لتعليمِه. في هذه الفترة المُضطرِبة من نهاية الدهارما، يتمسّك بعض العلماء بإصرارٍ بنظريّة الفراغ، وبطريقة غير عقلانيّة وعبثيّة، كما لو كانوا قد استناروا إلى جوهر أساسِها الفلسفيّ. كان سلَفُهم، بودهيدارما، قد قال بنفسه أن الدهارما الخاصة به لن تستمرّ سوى لستّة أجيال فقط، وبعد ذلك لن يكون هناك شيء لنقلِه. لماذا لا تتيقّظون لذلك؟ إذا قلنا: كلّ شيء فارغ، ليس هناك فا، ولا بوذا، ولا شكل، ولا أنا، ولا وجود، إذن ماهو الفا؟ إذا لم يكن هناك دهارما، فما هي نظريّة الفراغ عند مدرسة التشان؟ إذا لم يكن هناك بوذا، ولا شكل، فمن هو شاكياموني؟ إذا لم يكن هناك اسم، ولا شكل، ولا أنا، ولا وجود، وإذا كان كلّ شيء فارغا، فلماذا تأكل وتشرب؟ لماذا تلبس؟ ماذا لو تمّ استئصال عينيك؟ وماذا بشأن مشاعر الناس العاديّين السبعة ورغباتهم الستّ التي أنت متعلّقٌ بها؟ في الواقع، ما يعنيه تاتهاغاتا بـ "الفراغ" هو التحرّر من كل تعلّق بشريّ عاديّ. عدم الإغفال هو الأساس الحقيقيّ للفراغ. الكون في الواقع هو المكان الذي توجدُ فيه المادة وتتشكّل وتبقى، فكيف يمكن أن يكون فارغًا؟ إن التعاليم التي لا تأتي من تاتاهاغاتا ليس مُقدّرا لها أن تدوم طويلاً وسوف تختفي. تعاليم الأرهات ليست تعاليم البوذا. استيقظ! استيقظ!

لي هونغ جي
٢٨ سبتمبر ١٩٩٥

[١] دهارما - هذا المصطلح هو التَّرجمة التقليديَّة للكلمة الصينيّة "فا" في سياق البوذيَّة.

[٢] فترة انتهاء دهارما - وفقا لبوذا شاكياموني، كان من المقرّر أن تبدأ فترة انتهاء دهارما بعد خمسمائة عام من وفاته، وعند هذه النُّقطة لن تعود الدهارما الخاصة به قادرة على إنقاذ الناس.

[٣] شاكياموني — بوذا شاكياموني، أو "بوذا" سيدهارتا غوتاما. يُعرف بصفة عامّة بكونه مؤسّس البوذية، ويقال إنه عاش في الهند القديمة حوالي القرن الخامس قبل الميلاد.

الحزم

عنـدمـا يكون المعلّم هنـاك، تكونون كلّكم ثقـة ؛ وعنـدمـا لا يكون المعلّم موجودًا، لا تهتموّن بتعهّد أنفســـكم، كما لو كنتُم تتعهّدون أنفســـكم من أجل المعلّم. ويبدو كما لو أنكم اتّخذتم هذا المسار بسبب غاياتٍ مُبطّنة، وهذا عيبٌ كبيرٌ لدى الأشخاص العاديّين. لقد رحل شاكياموني، ويسوع، ولاوو تسي، [١] وكونفوشيوس منذ أكثر من ألفيْ عام، ومع ذلك لم يشعر تلاميذهم أبدًا أنَّهم لا يستطيعون ممارسة التَّعهّد بدون وجود معلّمهم. إنّ التّعهّد شـأنُكم الخاصّ، ولا يمكن لأحدٍ أن يحُلّ محلّكم. المعلّم يشـرحُ لكم فقط قوانين ومبادئ الفا الموجودة على المستوى السّطحيّ ؛ ولكنّ تعهّد القلب، والتخلّي عن الرغبات، وبلوغ الحكمة، وتجاوز الحيرة، هي مســـؤوليّتكم الكاملة. ذا اتَّبعتم هذا المســـار بدافع المصلحة، فلن يكون عقلكم بالتّأكيد حازمًا وسوف تنسَوْن بالتَّأكيد أصولكم عندما تأتون للعيش في المجتمع البشريّ. إذا لم تتمسّكوا بإيمانكم بشدّة فلن تكسَبوا شيئًا في هذه الحياة. لا أحد يعرفُ متى ستكون هناك فرصة أخرى. هذا صعبٌ جدّا!

لي هونغ جي
٦ أكتوبر ١٩٩٥

[١] لاوو تســي (لاو دزه) - المعروف باســم مؤلّف طاوو تي تشــينغ، ويُعتبر مؤسّــس الطاوية ويُعتقَد أنه عاش في وقت ما في القرن الرابع قبل الميلاد تقريبًا.

التَّعاليم في البوذيّة هي الجزء الأضعف والأصغر من فا البوذا

أيّتُها الكائنات الواعية! لا تستخدموا أبدًا البوذيّة لقياس دافا دجان شان ران، فمن المستحيل قياسُها بهذه الطريقة. لقد اعتاد النَّاس بالفعل على تسمية الكتابات المقدّسة للبوذيّة بالفا. في الواقع، الأجسام الكونيّة هائلة جدّا لدرجة أنها تتجاوز معرفة بوذا بالكون. تُعتبر نظريّة التاييشي [١] في مدرسة الطَّاوو أيضًا معرفة متواضعة المستوى بالكون. على مستوى البشر العاديّين، لا توجد فا حقيقيّة، باستثناء بعض الظواهر الموجودة على أطراف الكون والتي تمكّنُ المرء من ممارسة التّعهّد. نظرًا لأنّ النّاس العاديّين كائناتٌ في أدنى مستوى، فلا يُسمحُ لهم بمعرفة فا البوذا الحقيقيّة. لكن النَّاس سمعوا بعض الحكماء يقولون: "إنّ إجلالَ بوذا يمكن أن يزرع بذور الرّابطة القدريّة الَّتي تُتيح الفرصة لممارسة التّعهّد؛ وترديدَ الممارسين للمانترا يمكن أن يمنحهُم حماية الكائنات العليا ؛ والالتزامَ بالمبادئ والقوانين يمكن أن يُمكّن المرء من الوصول إلى مستوى الممارس". عبر التاريخ، كان هناك دائما أشخاصٌ يسعوْن لمعرفة ما إذا كانت أقوال المُستنيرين هي بالفعل فا البوذا! إنّ تعاليم البوذا تاتهاغاتا هي تجلّ من تجلّيات طبيعة بوذا، ويمكن أن نعتبِرها أيضًا تجلّ من تجلّيات الفا ؛ لكنّها ليست الفا الجوهريّة للكون، لأنه في الماضي لم يكن يُسمحُ للإنسان مطلقًا بمعرفة التجلّي الحقيقيّ لفا البوذا. لا يمكنُ للمرء أن يفهم ماهية فا البوذا إلاّ إذا وصل لمستوىً عالٍ من التعهّد، لذلك لم يُسمَحْ للناس بمعرفة الجوهر الحقيقيّ لممارسة التعهّد. لا يمكن الاستنارة لفا البوذا إلَّا من قِبَل شخص وصل إلى مستوىً عالٍ من خلال ممارسة التّعهّد، وهذا هو السّبب الأقوى في أنّه لم يُسمح للنّاس بمعرفة الجوهر الحقيقيّ لممارسة التعهّد. شرحت الفالون دافا لأوّل مرّة عبر العصور طبيعة الكون (فا البوذا) للنّاس، وهذا بمثابة منْحِهم سلّمًا للصّعود إلى السماء. فكيف يمكنك إذن قياس دافا الكون بما تمّ تدريسُه في البوذيّة؟

لي هونغ جي
٨ أكتوبر ١٩٩٥

[١] "العظيم النهائي" - "التاييشي"، إن التاييشي هو رمز مدرسة الطاوو، وما يشار إليه شعبيّا في الغرب برمز "اليين واليانغ".

ما هي الحكمة؟

يعتقد النّاس أنّ المشاهير والعلماء ومختلف أصناف الخبراء في المجتمع البشريّ رائعون. في الواقع لا قيمة لهم حقّا، لأنّهم أناسٌ عاديّون. إنّ المعرفة الَّتي يملكونها ليست سوى ذلك الجزء الضّئيل الذي توصّل إليه فهم العلم الحديث في هذا المجتمع البشريّ. في الكون الشَّاسع، من أضخم المستويات إلى أكثرها مجهريّة، يقعُ المجتمع البشريّ بالضّبط في المُنتصف، على القشرة الخارجيَة، وعلى السّطح الخارجيّ. كما أن الكائنات الحيّة فيه هي أدنى أشكال الوجود، لذا فإنّ معرفتها بالمادّة والروح محدودة للغاية وسطحيّة ومُثيرة للشّفقة. حتّى لو تمكّن شخصٌ مّا من امتلاك معارف كلّ البشريّة، فإنه يظلّ شخصًا عاديّا.

لي هونغ جي
٩ أكتوبر ١٩٩٥

إنَّها ليست وظيفة، بل ممارسة تعهّد

ما إذا كنتم قادرين أم لا على اتِّباع المتطلّبات الَّتي حدَّدتُها لمراكز المساعدة هي مسألة مبدئيّة ومهمَّة للغاية، وتؤثِّر على طريقة انتشار الفا في المستقبل. لماذا لا يُمكنكم التّخلّي عن العادات التي طوَّرتُموها على مدى فترة طويلة من الزَّمن في المكاتب البيروقراطيّة؟ لا تتعاملْ مع مراكز المساعدة على أنَّها مكاتب إداريّة في المجتمع البشريّ وتتبنّى طرقها وأساليبها، مثل إصدار الوثائق، أو إطلاق تطبيق التَّعليمات، أو "رفع مستوى فهم النَّاس". يجب أن يقوم ممارس الدّافا فقط بتحسين السينسينغ في التَّعهّد، ورفع مرتبة الثَّمرة لديه ودرجته. وحتّى أنّه في بعض الأحيان يتمُّ عقد اجتماع عمل على شكل اجتماعات أماكن عمل الأشخاص العاديِّين. على سبيل المثال، سيكون هناك أحد المسؤولين يُلقي خطابًا أو يكونُ هناك قائدٌ معيّنٌ يُقدّم تقريرًا. حاليّا حتّى الدّولة تحاول إصلاح تلك الممارسات الفاسدة والإجراءات البيروقراطيّة في المجتمع. بصفتك ممارسًا، فأنت تعلمُ بالفعل أن كلّ جانب من جوانب البشرية قد تدهور في فترة نهاية الدّهارما. فلماذا لا يمكنك التّخلّي عن أساليب العمل هذه والتي هي غيرُ مناسبة بالمرّة لممارسة التَّعهّد؟ لن نتحوَل مُطلقًا إلى هيئة إداريّة أو مؤسّسة في المجتمع.

في السّابق، وجد بعض المُحالين على التّقاعد الذين ليس لديهم ما يفعلونه أنّ الفالون دافا جيّدة وعرضوا المُساعدة لِملْء الفراغ المُملّ في حياة الدّعَة والراحة التي يعيشونها. بالطّبع هذا غير مناسب! إنّ الفالون دافا هي من أجل ممارسة التّعهّد - وليست بوظيفة. يجب أن يكون جميع المتطوّعين الذين يعملُون معنا أوَلاً ممارسين حقيقيّين لديهم سينسينغ عالي المستوى، وهم يُعطون القدوة في تعهّد السينسينغ. نحن لا نحتاجُ إلى قادةٍ مثل أولئك الموجودين بين الناس العاديّين.

لي هونغ جي
١٢ أكتوبر ١٩٩٥

ممارسة التعهّد بعد التّقاعد

إنَّه لَأمرٌ مؤسِـفٌ أنّ بعض الطلاّب الذين حضَـرُوا محاضـراتي ولديهم طبيعة فطريّة جيّدة قد توقَّفوا عن الممارسة لأنّهم مُنغمِسون بالعمل. إذا كانوا أناسًا عاديّين، فلن أقول شيئًا أكثر وأتركُهم وشـأنَهم. لكن هؤلاء الناس لديهم بعض القُدرات الواعِدة. الأخلاق البشـريّة آخِذة في التَّدهور ألف ميلٍ في اليوم، والناس العاديّون ينجرِفون مع التيّار. كلَّما ابتعدوا عن الطاوو، كلما صـار من الصّـعب عليهم التعهّد من أجل العودة. في الحقيقة، إنّ التعهّد يتمَحْور حول تعهّد قلب الفرد وعقله. يوفّر محيط العمل المعقَّد، على وجه الخصـــوص، فرصة جيّدة لكم لتحسين السينسينغ الخاصّ بكم. عند التّقاعد، ألن تكونوا قد خسِرْتم أفضل محيط لممارسة التعهّد؟ ماذا ستتعهّد إذا لم يكن لديك أيّ مشاكل؟ كيف يمكنك تحسـينُ نفسـك؟ إنّ عمر الفرد محدودٌ. غالبًا ما تُخطّط للأشـياء جيّدًا، لكن هل تعرفُ ما إذا كان لا يزال لديك الوقت الكافي؟ إنّ التعهّد ليســـت لعبة من ألعاب الأطفال. إنَّه أمر أكثر جدّية من أيّ شـيءٍ من أمور الأشـخاص العاديّين - ولا يمكنُ اعتبارُه شـيئًا مُسـلّمًا... إن ضيّعتَ الفرصة، متى ستتمكّنُ من الحصول على جسم بشريّ مرّة أخرى في سامسارا الدّروب السـتّة للتّجسّـد؟ إنّ الفرصـة المُحدّدة مُسـبقًا نادرة الحدوث. فقط عندما ينجلي الوهمُ الذي تتشبّثُ به، ستُدرِكُ ما الذي فقدتَهُ.

لي هونغ جي
١٣ أكتوبر١٩٩٥

عندما تكون الفا حقّة

عندما يفتقِرُ النَّاس إلى الفضــيلة، ســتكثر الكوارث الطبيعيّة والكوارث التي من صُــنع الإنســان. عندما لا تكون هناك فضــيلة في الأرض، ســيذبلُ كلّ شــيء ويســقط. عندما تنحرف السّماء عن الطاوو، ستتشقّقُ الأرض، وستنهار السّماء، وسيصبِح الكون كلُّه فارغًا. عندما تكون الفا حقّة، سيكون الكون على حقّ. ستزدهِرُ الحياة، وستكون السّماء والأرض ثابتتيْن، وستبقى الفا إلى الأبد.

لي هونغ جي
١٢ نوفمبر ١٩٩٥

الحكيم

إنَّه في مهمّة إلهيّة مقدّسة في هذا العالم كما في السّماء. له فضيلة لا تُحدّ، وله أيضًا قلبٌ رحيمٌ ؛ إنَّه مُفْعَمٌ بالتّطلّعات العظيمة دون أن يُغفِل التّفاصيل الصّغيرة. هو يعرفُ القوانين والمبادئ، لذا فهو قادرٌ على كشف الأوهام. إنه يمنح الخلاص للعالم وللنَّاس، مُثريًا فضائله بشكل طبيعيّ.

لي هونغ جي
١٧ نوفمبر ١٩٩٥

طلب التّلمذة من المعلّم

تنتشـــرُ دافا على نطاق واســـع. أولئك الذين يســـمعون عنها يبحثون عنها. أولئك الذين يحصلون عليها سعداءُ بها. يزدادُ عدد الممارسين يوميّا ويصبح كبيرًا جدّا. ومع ذلك، فإنّ معظم من يتعلَّمون بمُفردهم لديهم النّية في السّـــعي وراء مراســـم التَّلمذة لدى المعلّم، لأنَّهم قلِقون من أنَّهم ربّما لن يتلقَّوْا التَّعاليم الحقيقيّة إذا لم يرَوْا المعلّم شـــخصـــيّا. هذا في الواقع يرجِعُ إلى فهمٍ ضحْلٍ للفا. ما أقومُ به من تدريس الفا للعُموم هو منْحُ الخلاص للجميع. كلّ من يتعلَّمها فهو تلميذي. أنا لا أتَّبع الطُّقوس والأعراف القديمة، وأتجاهلُ الشَّـــكليات السّـــطحيّة وأنظرُ إلى القلب فقط. إذا كنت لا تتعهّدُ نفســـك حقّا، فما فائدةُ الاعترافِ بي شكليّا كـ"معلّمك"؟ الشَّخصُ الذي يتعهّدُ حقّا سيحصلُ على الأشياء بشكل طبيعيّ دون السّـــعي وراءها. كلّ الغونخ [١] والقوانين تكمنُ في الكتاب، ويمكنُ للمرء أن يحصُـلَ عليها بشـكل طبيعيّ من خلال قراءة الدافا بشـكل كامل. أولئك الّذين يتعلَّمونها جيّدًا سيتغيّرون بشكل طبيعيّ. وعندما يقرؤون الكتاب مِرارًا وتكرارًا سيكونون بالفعل في الطَّاوو. ســـيكونُ لدى المعلّم بالتَّأكيد أجســـام فا (فاشـــن) تحميهم بدون علمٍ منهم. مع المثابرة، سيُحقّقون بالتَّأكيد ثمرة الكمال في المستقبل.

لي هونغ جي
٨ ديسمبر ١٩٩٥

[١] غونغ (غونغ) - "تعهّد الطاقة".

تذكير صريح

في الوقت الحاليّ، هناك مشـــكلة بارزة: عندما تغادر الرّوح الأصـــليّة (يوانشـــان) لبعض الطلاّب أجســـادهم، فإنَّهم يرَوْن أو يدخُلون في اتّصـــال مع أبعادٍ معيّنة في مســـتويات معيّنة. هم يشـــعرون أنّه أمرٌ رائعٌ وأن كلّ شـــيءٍ هناك موجودٌ بالفعل، لذلك لا يريدون العوْدة. وقد أدّى ذلك إلى موت أجســـادهم الفيزيائيّة. لذلك بقَوْا في ذلك العالم ولم يتمكّنُوا من العودة. ومع ذلك، لم يذهب أيّ منهُم أبعد من العوالم الثّلاثة. لقد طرحتُ هذه المســـألة من قبلُ. لا تتعلَّق بأيّ بُعدٍ في تعهّدك. فقط عندما تُتمّ المســـار الكاملَ لتعهّدك يمكنك تحقيقُ الكمال. لذلك عندما تخرج روحك الأصـــليّة، بغضّ النّظر عن مدى روعة هذه الأماكن، يجبُ عليك العودة.

لدينا أيضًـا بعض الطّلاّب لديهم سـوءُ فهم. يعتقدون أنّه بمُجرّد ممارسـتهم للفالون دافا، يضـمنُون أنّ أجسـادهم الفيزيائيّة لن تموتَ أبدًا. يقومُ نظامُ التَّعهّد لدينا بتعهّد الجسـد والرّوح (الطبيعة والحياة). يمكنُ للممارس أن يُطيلَ حياته في نفس الوقت الذي يُمارس فيه التّعهّد. لكن بعض الناس لم يُحرِزوا تقدّمًا جادّا في تعهّد قانون العوالم الثلاثة لديهم، وهم دائمًا ما يظلُّون عالقين عند مسـتوى معيّن. بعد بذل الكثير من الجهد للانتقال من مسـتوى إلى مسـتوى آخر، فإنّهم يعْلَقون في ذلك المسـتوى مرّة أخرى. يُعتبر التعهّد أمرًا جادّا، لذلك من الصّـعب الوُثوق بأنّ حياة المرء لن تنتهي في الوقت المحدّد سَـلفًا. ولكنّ هذه المشـــكلة لا يعودُ لها وجودٌ في ممارســـة تعهّد قانون ما فوق العوالم الثّلاثة. أمّا الوضعيّة مع القانون داخل العوالم الثَّلاثة فتكونُ أكثر تعقيدًا.

لي هونغ جي
٢١ ديسمبر ١٩٩٥

لمن تمارس التعهّد؟

عندما يلجأُ بعض النَّاس إلى وسائل الإعلام لانتقاد التشيكونغ، تتأرْجحُ عزيمة بعض الطلَّاب ويتوقّفون عن الممارسة ؛ يبدو الأمر كما لو أنَ أولئك الذين يستخدِمون وسائل الدّعاية هم أكثر حكمةً من فا البوذا، وأنّ بعض الممارسين يتعهّدون من أجل الآخرين. هناك أيضًا أناسٌ يخافون من الضّغوطات ويتخلَّوْن عن تعهّدهم. هل يمكنُ لهذا الصّنف من النّاس أن يُحقّق ثمرة الكمال؟ في اللَّحظة الحاسمة، ألن يخُونوا حتَّى بوذا؟ أليس الخوفُ تعلُّقا؟ ممارسة التَّعهّد هي مثل الأمواج العظيمة التي تغربل الرّمال: ما يتبقَّى في الأخير هو الذَّهب.

في واقع الأمر، منذ العصور القديمة وحتَّى الوقت الحاضر، كان للمجتمع البشريّ مبدئًا يسمّى التَّوليد المُتبادل والتّثبيط المُتبادل. لذلك حيث يوجد الخير يوجد الشرّ ؛ حيث توجد الاستقامة توجد الرّذيلة ؛ حيث توجد الرّحمة توجد القسوة. حيث يوجد بشر يوجد أشباح. حيث يوجد البوذا يوجد شياطين. هذا صحيحٌ بصفة أبرز في المجتمع البشريّ. حيث يوجد الإيجابيّ، يوجد السّلبيّ ؛ حيث توجد الدّعوة ، توجد المعارضة ؛ حيث يوجد من يعتقدُ يوجد من لا يعتقدُ. حيث يوجد أناسٌ طيّبون، يوجد أشرار ؛ حيث يوجد أناس غير أنانيّين، يوجد أنانيّون ؛ وحيث يوجد أشخاص يمكنهم تقديم تضحياتٍ من أجل الآخرين، يوجد أشخاص لا يقفُ أمامهم شيءٌ لتحقيق مصالحهم الخاصّة. كان هذا قانونًا في الماضي. لذلك، إذا أراد فرد أو مجموعة أو حتى أمّة تحقيق شيءٍ جيّدٍ، فسيكون هناك قدرٌ مُساوٍ من المقاومة السّلبيّة. إذن فقط بعد النَّجاح سيشعر المرءُ أنّ ذلك الأمر قد تمّ تحقيقُه بصعوبة ويستحقّ أن يُثَمّن. هذه هي الطَّريقة التي تطوَرت بها البشريَّة إلى حدّ الآن (سيتغيّرُ مبدأ التَّوليد المُتبادل والتَّثبيط المُتبادل في المستقبل).

بعبارةٍ أخرى، تُعتبَر ممارسة التعهّد أمرًا خارقًا. بغضّ النّظر عن هويّة الشخص، أليس انتقادُه للتشيكونغ هو من منظور إنسانيّ عاديّ؟ هل له أيّ حقّ في إنكار بوذا وتعهّد بوذا؟ هل يمكن لأيّ من المنظّمات البشريّة أن تتفوّق على الآلهة والبوذا؟ هل أولئك الذين ينتقِدون التشيكونغ لديهم القُدرة على تسيير بوذا؟ يقولون أنّ بوذا سيّءٌ فهل سيكون بوذا سّيئًا لمجرّد أنهم قالوا ذلك؟ يقولون أنه لا يوجد بوذا فهل سيختفي بوذا عن الوجود لمجرد ادّعائهم أنه كذلك؟ نتجت محنة الدهارما خلال "الثورة الثقافية الكبرى" عن تطوّر

الظواهر الكونية. كلّ من بوذا، والطاوو، والآلهة يتبعون إرادة السـماء. إنّ مِحنة الدهارما هي مِحنة الإنسان والأديان، وليست مِحنة بوذا.

إن أكبر سبب لتقويض الأديان هو انحطاط العقل البشري. يُصلّي الناس لبوذا ليس لتعهّد البوذية، ولكن للحصـول على بركات بوذا حتى يتمكّنوا من تكوين ثروة، أو القضـاء على سـوء الحظّ، أو إنجاب ابنٍ، أو عيش حياةٍ مريحةٍ. لقد راكَمَ الجميع الكثير من الكارما في حياتهم السابقة. فكيف يمكنُ للمرء أن يعيش براحة؟ كيف لا يدفع الإنسان ثمن الكارما الخاصّة به بعد أن ارتكب السيّئات؟ لما رأى الشياطين أنّ قلب الإنسان ليس مستقيمًا، خرجوا من كُهوفهم واحدًا تلو الآخر ليُسبّبوا المشاكل والفوضى في العالم البشريّ. بعد أن رأى الآلهة وبوذا أن قلب الإنسـان ليس مسـتقيمًا، تركوا أماكنهم واحدًا تلو الآخر وغادروا المعابد. تم جلْبُ العديد من الثعالب، وأبناء عرس، والأشـباح، والثعابين إلى المعابد من قبل أولئك الذين يأتون للصّـلاة من أجل الثروة والربح. مثلُ هذه المعابد كيف لا يتمّ هدمُها ؟ إنّ البشر آثِمون. لا يعاقب البوذا الناس، لأن كلّ الناس بفعل جهلِهم قد سبّبوا الضّـرر لأنفسـهم حقّا ؛ قد تراكمت لديهم كمّيات كبيرة من الكارما أكثرَ من أيّ وقتٍ مضـى، وسُـرعان ما سـتحُلّ بهم كوارث كُبرى. فهل سـتظلّ هناك حاجة لمعاقبتهم؟ في الواقع، إذا ارتكب شـخص مّا شـيئًا خاطئًا، فمن المُحتّم أن يُعاقَب في وقتٍ مّا في المسـتقبل. كلّ ما في الأمر أن الناس لا يُدرِكون ذلك أو يُؤمنون به ؛ ويعتقدون أن الحظّ العاثر هو صُدفة.

أيّا كان الشّخص أو القوى الاجتماعيّة التي تطلب منك ألاّ تمارس التعهّد بعد الآن، فإنك تتخلّى عن تعهّدك. هل تمارس التعهّد من أجلهم؟ هل سـيمنحُونك تحصـيل الثمرة الصـحيحة؟ أليس ميْلك نحوَهم تعصّـبًا؟ في الواقع، هذا هو الجهلُ الحقيقيّ. إلى جانب ذلك، نحن لا نُمارس تشـيكونغ، بل نتعهّد فا البوذا. أليس أيّ شـكلٍ من أشـكال الضّـغط اختبارًا لمعرفة ما إذا كان إيمانُك بفا البوذا بالأسـاس قويّا؟ إذا كنت لا تزال غير حازمٍ بشكلٍ أساسيّ في الفا، فإن كلّ شيء آخر غير واردٍ.

لي هونغ جي
٢١ ديسمبر ١٩٩٥

مصطلحات فا البوذا

كان بعض الطلاّب في الماضـــي بوذيين لائيكيين، والمُصـــطلحات الموجودة في الكُتب المقدّســـة البوذيّة قد طبعت فيهم أثرًا عميقًا. عندما يرَوْن أنّني أســـتخدمُ كلمات مُماثِلة لتلك الموجودة في البوذيّة، فإنهم يعتقدون أن معانيها هي نفســـها الموجودة في البوذيّة. في الواقع، هي لا تُشـــير بالضّـــبط إلى نفس المعاني. فبعض المصـــطلحات البوذيّة في منطقة هان هي مُفردات صينيّة، ولكنها ليست كلمات تخصّ البوذيّة حصريّا.

النقطة الأساسية هي أن هؤلاء الطلاّب لا يزالون غير قادرين أن يتخلّوْا عن أشياء البوذية، لأنهم لا يُدرِكون أن انطباعاتهم عن البوذيّة لا تزال تُؤثّر على أذهانهم، و ليس لديهم فهمٌ عميقٌ بما فيه الكفاية لوجوب الالتزام بطريقة واحدة للتعهّد. في الواقع، أليس التّشـــابه السّـــطحي الذي يراه المرءُ يُســـبّب تدخّلاً؟ إذا أســـأتُم تفســـير معاني كلامي، أفلن تكونوا بصدد التعهّد في البوذيّة؟

لي هونغ جي
٢١ ديسمبر ١٩٩٥

تعهّد الداخل يُصلح الخارج

إذا كان الناس لا يُقدّرون الفضيلة، فسيكون العالم في حالة من الفوضى العارِمة وخارجًا عن السّيطرة ؛ سيُصبح الجميع أعداء لبعضهم البعض ويعيشون بدون سعادة. إذا عاشوا بدون سعادة، فلن يهابُوا الموت. قال لاوو تسي: "إذا كان الناس لا يخافون الموت، فما فائدةُ تهديدهم بالموت؟" الخطر الكبير على وشك الوقوع. عالمٌ من السّلام هو ما يأملُه الناس، فإذا كثرَت حينها القوانين والمراسيم لضمان الاستقرار، سينتهي الأمر بنتيجة عكسيّة. من أجل حلّ هذه المشكلة، يجب تنمية الفضيلة في جميع أنحاء العالم - بهذه الطريقة فقط يمكن حلّ المشكلة بشكل جذريّ. إذا كان المسؤولون غير أنانيّين، فلن تكون الدولة فاسدة. إذا كان الأهالي يُقدّرون تربية الذات وتنمية الفضائل، وإذا مارس المسؤولون والمدنيّون على حدّ سواء ضبط النفس في أذهانهم، فإن الأمّة بأسرِها ستجد السّلام والأمن وتتوافق مع تطلّعات الشعب وتتوطّد السلطة. الأمّة الصّلبة المستقرّة ستُخيف الأعداء الأجانب بشكل طبيعيّ، وبالتالي سيدومُ السّلام. هذا ما يفعله الحكيم.

لي هونغ جي
٥ يناير ١٩٩٦

القضاء على التعلّقات أكثر

يا تلاميذي! المعلم [١] قلقٌ جدّا، لكن هذا ليس له أي جدوى! لماذا لا يمكنكم التخلّي عن تعلّقات الناس العاديّين؟ لماذا أنتم مُتردّدون في اتّخاذ خطوةٍ إلى الأمام؟ طلاّبنا، بمن فيهم موظّفونا، يشعرُون بالغيرة من بعضهم البعض حتى في عملهم لصالح دافا. هل يمكنكم أن تصبحوا بوذا بهذه الطريقة؟ أريد أن تكون لدينا طريقة تسيير سلِسة ومرِنة لأنكم لا تستطيعون التخلّي عن الأشياء البشريّة العاديّة وبالتالي ستشعرُون بعدم الارتياح في عملكم. تنتمي دافا إلى الكون بأسره، وليس إلى أي شخصٍ مُحدّدٍ. أيّ عمل تقومون به هو لإشعاع دافا. لا يهُمّ إن تمّ ذلك بواسطتكم أو بواسطة الآخرين. هل ستحمِلون إلى السماء هذا التعلّق الذي لا يمكنكم التخلّي عنه، وتتنافسوا هناك مع بوذا؟ لا ينبغي لأحد أن يعتبر دافا مُلكَه الخاصّ.

اتركوا عنكم تلك النفسيّة غير المتوازنة التي تجعلكُم تشعرون بالدونيّة! عندما لا تتمكّن نفوسكم من تجاوز شيءٍ مّا، أليس هذا بسبب تعلّقاتكم؟ لا يجب أن يعتقد طلاّبنا أن هذا لا يعنيهم! آمُل أن يفحصَ الجميع نفسه، لأنكم جميعًا ممارسون، باستثنائي أنا، لي هونغ جي. يجب أن يفكّر الجميع في الأمر: لماذا أقوم بتدريس هذه الفا العظيمة في وقت «الخراب الأخير»؟ [٢] إذا كنت سأُفصِح عن الحقيقة، فعندها أكون قد قمتُ بتدريس ممارسة مُنحرفة حيث أنه سيكون هناك حتمًا أولئك الذين يتعلّمون الفا من أجل ذلك. وسيكون ذلك دراسةً للفا من أجل تحقيق غاية. في مسار الخلاص، لا يمكنكم القضاءُ على تعلّقاتكم إلا إذا سعيْتُم وراء الاستقامة. تعلمون جميعكم أنّ المرء لن ينجح في تعهّده دون التخلّص من روح التعلّق. فلماذا لا تجرؤون على التجرّد أكثر والمُضيّ قدمًا؟ في الواقع، لا بدّ أن يكون هناك سببٌ لا يمكن الإفصاح عنه وراء تدريسي هذه الدافا. بمجرّد الكشف عن الحقيقة سيكون قد فات الأوان ولن ينفع النّدم. لقد رأيتُ التعلّقات عند بعضكم، لكن لا يمكنني إخباركم بها بشكل مباشر. إذا فعلتُ ذلك، فستبقى كلمات المعلّم في نفسك وتظلّ متعلّقا بها بقيّة حياتك. أتمنّى ألاّ يسقط أي تلميذٍ من تلاميذي. إنّ إنقاذ الناس أمر صعبٌ للغاية، وجعلُهم يتيقّظون هو أكثر صعوبة. والأهمّ من ذلك، يجب على الجميع فحص نفسه بعناية على هذا الأساس. تعلمون جميعكم أن الدافا جيدة، فلماذا لا يمكنكم التخلّي عن تعلّقاتكم؟

لي هونغ جي

٥ يناير ١٩٩٦

[١] المعلّم - يتكوّن المصطلح الصيني المستخدم هنا، شيفو، من حرفين: أحدهما يعني "المعلم" والآخر "الأب". غالبًا ما يستخدم المؤلّف هذا المصطلح بطريقة مرجعية.

[٢] الخراب الأخير - يُعتقد في أوساط التعهد أن للكون ثلاث مراحل من التطور (بداية الخراب، والخراب الأوسط، والخراب الأخير)، والآن هي الفترة الأخيرة من الخراب الأخير.

إثبات الفا

يمكن لفا البوذا أن تنقذ البشـــرية، ولكن ظهور فا البوذا إلى حيّز الوجود ليس لخلاص البشـر ؛ يمكن لفا البوذا كشـفُ أسـرار الكون والحياة والعلم، ويمكن أن تقود البشـر إلى المسار الصّحيح في العلم، ولكن لم يتمّ إنشاء فا البوذا من أجل توجيه علم البشريّة.

فا البوذا هي طبيعة الكون. إنها العامل الذي خلق أصل المادّة، وهي سببُ نشأة الكون.

في المســـتقبل ســـيكون هناك العديد من الخُبراء والعلماء الذين ســـيُطلِقون العِنان لحِكمتهم في فا البوذا. سـيصـبحون رُوّادًا للبشـريّة الجديدة في مختلف جوانب المعرفة. ومع ذلك، إن منحَتْك فا البوذا الحكمة فليس من أجل أن تُصبح من الروّاد، لقد حصلتَ عليها لأنك ممارس. أي أنّك أوّلاً ممارسٌ ثم عالِمٌ. لذلك، بصـفتك ممارسًـا، يجب عليك الاستِفادة من جميع الظروف الممكنة لنشر دافا وإثبات دافا كونِها علمًا صحيحًا وحقيقيّا لا مجرّد وعظٍ أو طوباويّة، يجب كل ممارس أن يعتبر هذا مهمّته. بدون فا البوذا الهائلة هذه، لن يكون هناك أيّ شـيءٍ - وهذا يشـملُ كلّ شـيء في الكون، من أعظم الأشـياء حجمًا إلى أكثرها مجهريّة، مرورًا بكلّ معارف المجتمع البشري.

لي هونغ جي
٨ يناير ١٩٩٦

الممارس هو بطبيعة الحال جزءٌ من ذلك

بالنســبة للممارس، كلّ خيْبات الأمل التي يُصــادفها بين الناس العاديين هي امتحاناتٌ، وكلّ المديح الذي يتلقّاه هو اختباراتٌ.

لي هونغ دجي
١٤ يناير ١٩٩٦

ما هو الصبر (رين)؟

الصّبر هو المفتاح لتحسين السين سينغ. إن التحمّل المصحوب بالغضب أو الشّكوى من الظلم أو البكاء هو صـبر الشـخص العادي المتعلّق بمخاوِفِه ويشـعرُ بالغضـب والكراهيّة. التحمّل بدون أيّ غضب أو شكوى هو صبر الممارس.

لي هونغ جي
٢١ يناير ١٩٩٦

ما هي الخرافات (مي شين) [١]؟

يميل الصينيون المُعاصرون حقّا إلى التراجع بمجرّد ذكر كلمة "خرافات"، لأن الكثير من الناس يسـمّون كل شـيء لا يؤمنون به *مي شـين (خرافة)*. في الواقع، ارتدت هاتان الكلمتان، مي شـين، مفهومًا "يساريّا" مُتطرّفا خلال الثورة الثقافية الكبرى، وقد تمّ اسـتخدامهما في ذلك الوقت على أنهما المصـطلح الأكثر ضـررًا للثقافة الوطنية وأفظع تسـمية، لذلك أصـبحتا التّعبير الأكثر شـيوعًا والأكثر اسـتهتارًا لأولئك الأشـخاص بسـطاء العقل والعنيدين. حتّى أولئك الذين نصّبوا أنفسهم كـ"مادّيين" يصِفُون كلّ شيءٍ يتجاوز معرفتهم أو يتجاوز فهم العلم على أنّه مي شـين. لو تمّ فهمُ الأشـياء وفقًا لتلك النظرية، لما كانت البشـريّة قد أحرزت أي تقدّم، ولما كان العلم قد أحرز مزيدا من التطوّر، لأن كلّ التطورات والاكتشـافات العلمية الجديدة كانت تفوق فهم الأسـلاف، إذن أليس هؤلاء الأشخاص بصدد الدّفاع تحديدًا عن الخرافة ؟ بمجرّد أن يُؤمن الإنسان بشيء مّا، أليس في ذلك بالذات افتتانًا بذلك الأمر؟ أليس صحيحًا أن ثقة بعض الناس في العلم الحديث أو الطبّ الحديث هي أيضًا مي شين؟ أليس صحيحًا أن تبجيل الناس لأصنامهم هو مي شين أيضًا؟ في الواقع، فإنّ الكلمتين "مي" و"شين" ["مي" : وهْمٌ - افتتان ؛ "شين" : اعتقاد - إيمان] تشكّلان مصطلحًا عاديّا جدّا. بمجرّد أن يُؤمن الناس بشيء مّا بحماسة - بما في ذلك إيمانهم بالحقيقة - يصبح ذلك مي شين ؛ ولا يتضمّن ذلك أيّ معنىً مُهينٍ. فقط عندما يشُنّ الأشخاص الذين لهم سوء نيّة هجماتِهم على الآخرين، يتمّ تغليفُ "مي شين" بغلاف الدلالة الإقطاعية، [٢] وأصبح بذلك مصطلحًا مُضلّلاً، ديماغوجيّا وعدوانيّا يمكن أن يُحرّض الأشخاص البسطاء على أن يردّدوا صَداه.

في واقع الأمر، لا ينبغي اسـتخدام الكلمتين "مي شـين" بهذه الطريقة، ولا يجب أن يتمّ فرضُ مدْلولٍ بعينه. ما تعنيه الكلمتان مي وشـين ليس شـيئًا سـلبيّا. بدون مي شـين في الانضـباط، لن يكون للجنود قدرات قتاليّة ؛ بدون مي شـين في مدارسـهم ومعلّميهم، لن يكتسـب الطلاب المعرفة ؛ بدون مي شين في والديهم، لن يتمّ تربية الأطفال على أخلاق جيّدة ؛ بدون مي شـين في حياتهم المهنيّة، لن يقوم الناس بأداء جيّد في عملهم. بدون اعتقاد، لن يكون للبشـر معايير أخلاقية ؛ حينئذٍ لن يكون للإنسـان صـلاحٌ في قلبه وسـيسـكُنه الرّوح المُنحرِف. وحينها القيم الأخلاقية للمجتمع البشـري سـوف تتراجع بسرعة. إذا استحوذت الأفكار الشرّيرة على نفوس الناس، سيصبح الجميع أعداء لبعضهم

البعض ولن يُوقِفهم أيّ شيء لإشباع رغباتهم الأنانيّة. على الرغم من أن هؤلاء الأشخاص السـيّئين الذين فرضـوا دلالات سـلبية على كلمتي مي وشـين قد حقّقوا أهدافهم، فمن المُحتمل جدّا أنهم قد دمّروا البشريّة وُصولاً إلى عُمق طبيعتِها.

لي هونغ جي
٢٢ يناير ١٩٩٦
تمّت المراجعة في ٢٩ أغسطس ١٩٩٦

[١] مي شين - "خرافة" أو "إيمان أعمى".

[٢] "الإقطاع"، "الإقطاعية" - في الصين المعاصرة، هذا مصطلح سلبي للغاية يشير إلى التخلّف والخرافات.

كارما المرض

لماذا يشـعرُ الطالب الجديد الذي بدأ لِتوّه في دراسـة هذه الممارسـة، أو الطالب القديم الذي تمّ تعديل جسـده، بعدم الرّاحة الجسـدية في تعهّده، كما لو كان مريضًـا بشـكل خطير؟ ولماذا يحدث هذا من حينٍ لآخر؟ لقد أخبرتُك في محاضـرات الفا أنّ هذا يهدف إلى التخلّص من الكارما الخاصّـة بك وتحسـين درجة يقظتك مع التخلّص من الكارما المُتخلّدة من حياتاتِك السّـابقة المختلفة. إلى جانب ذلك، هذا أيضًـا لاختبار عزمك على مواصلة التعهّد في دافا ؛ سيستمرّ هذا حتى يتجاوز تعهّدك ما وراء قانون العوالم الثلاثة. هذا هو الوضع بشكل عامّ.

في واقع الأمر، لا يعرف الشخص عدد الحياتات التي عاشها والتي سجّل في كلّ منها قدرًا كبيرًا من الكارما. عندما يتجسّـد الشـخص بعد الموت، تكون بعض الأجزاء من كارما المرض لديه مضـغوطة ومُخزّنة على مسـتوىً مجهريّ. عندما يتجسّـدُ، فإنّ مادّة الجسـم الفيزيائيّ الجديدة لا تكونُ لها كارما المرض على السّـطح (ولكن هناك اسـتثناءاتٌ لمن لديهم الكثيرُ من الكارما). ثم يخرجُ ما تمّ ضغطه في الجسد من الحياة السّابقة، وعندما يصـلُ إلى سـطح هذا الجسـد المادي يُصـاب الشـخص بالمرض. ومع ذلك، عادةً ما يبدو أن المرض يكون ناتجًا عن عوامل خارجيّة في العالم المادّي. وبهذه الطريقة فإنه يتوافقُ بشـكل سـطحيّ مع القوانين الموضـوعيّة لعالمنا المادّي. معنى هذا أنه يتوافق مع مبادئ هذا العالم البشـريّ. نتيجة لذلك، ليس لدى الناس العاديّين أيّ وسـيلةٍ لمعرفة الحقيقة الفعليّة وراء سـبب المرض، وبالتالي فإنهم يضـيعُون في الوهم دون أن يتيقّظوا للأمر. بمجرد أن يمرض الشـخص، يأخذ الدّواء أو يبحث عن أنواع مختلفة من العلاجات، والتي في الواقع تعملُ على ضغط المرض داخل الجسم مرّةً أخرى. بهذه الطريقة، بدلاً من دفع ثمن كارما المرض النّاتجة عن أخطائه في الحياة السـابقة، يقوم ببعض الأشـياء السـيّئة الإضـافيّة في هذه الحياة ويُؤذي الآخرين ؛ ممّا يُؤدّي إلى كارما مرض جديدة ويُؤدّي إلى أنواع مختلفة من الأمراض. ورغم ذلك، فهو يأخذ الدواء مرّة أخرى أو يسـتخدم علاجات مختلفة للضـغط على المرض مرّةً أخرى في جسـده. يمكن للجراحة أن تُزيل الكُتلة اللحميّة فقط في البُعد المادّي السّـطحي، بينما لم يتمّ لمسُ كارما المرض في بُعدٍ آخر على الإطلاق - هذا ببسـاطة بعيدٌ عن مُتناول التكنولوجيا الطبية الحديثة. عندما يُعاود المرض الظّهور، سـيَسْـعى الشـخص إلى العلاج مرّةً أخرى. عندما يتجسّـدُ شـخصٌ مّا بعد

الموت، فإنّ أيّ كارما مرض قد تراكمت سـوف تعودُ وتُضـغَط من جديدٍ داخل جسـده. تسـتمرّ هذه الدّورة حياةً تلو الأخرى ؛ من غير المعروف مِقدارُ كارما المرض التي تتراكم في جسـم الشـخص. هذا هو السّـبب في أنّني قلتُ أن كلّ البشـريّة اليوم قد بلغت هذه الدرجة حيثُ الكارما تتدحْرجُ فوق الكارما ؛ وإلى جانب كارما المرض، يكون لدى الشخص أنواعٌ أخرى من الكارما أيضًـا. لذلك يُعاني الناس من المصـاعِب والمِحن والتوتّرات في حياتهم. كيف يُمكنهم فقط السّعي وراء السّعادة دون دفع ثمن الكارما؟ الناس في الوقت الحاضـر لديهم الكثير من الكارما لدرجة أنهم غارقون فيها، وسـوف يُواجِهون أشـياء غير سـارّة في أيّ وقتٍ وفي أيّ موقفٍ. الأشـياء السـيّئة تنتظرُ الشـخص لحظة خروجه من الباب. ومع ذلك، عندما تكون هناك خِلافاتٌ، لا يتحمّلها الناس ويفشـلون في إدراك أنها سَدادٌ للكارما الخاصّة بهم من الماضي. إذا لم تتمّ معاملة الشخص بشكل جيّد من قبل الآخرين، فسـوف يُعامِل الآخرين بشـكل أسـوأ، وبالتالي فهو يُسـجّل كارما جديدة قبل أن يدفع ثمن القديمة. هذا يجعل القيم الأخلاقية للمجتمع تتدهورُ بصـفة يوميّة يومًا تلو الآخر، ويصـبح الجميع أعداء فيما بينهم. كثيرٌ من الناس لا يسـتطيعون فهم هذا: ماذا حدث للناس اليوم؟ ما الذي يحدث مع مجتمع اليوم؟ إذا اسـتمرّت البشـرية على هذا النحو فسيكونُ ذلك في غاية الخطورة!

بالنِّسـبة لنا نحن الممارسـين، إلى جانب الكارما التي أزالها المعلّم، لا يزال يتعيّنُ علينا دفع جزءٍ منها بأنفسنا. وبالتَّالي ستشعرون بعدم الرّاحة الجسدية، كما لو كنتم تعانون من المرض. ممارسـة التعهّد هي تنقيتكم وصـولاً إلى أصـل حياتكم. يشـبه جسـم الإنسـان الحلقات السّـنوية للشـجرة، حيث تحتوي كل حلقة على كارما المرض. لذلك يجب تطهير جسـمك انطلاقًا من قلب المركز. إذا تمّ دفع الكارما مرّةً واحدةً، فلن تكون قادرًا على تحمّلِها، لأنّ ذلك سـيُعرّض حياتك للخطر. يمكن دفعُ قطعة أو قطعتين فقط من حينٍ لآخر، مما يسـمحُ لك بالتغلّب عليها ودفع ثمن الكارما الخاصّـة بك من خلال المعاناة. ولكن هذا ليس غير الجزء القليل المتبقّي لديك لتتحمّله بعد أن قضيتُ على الكارما من أجلك. سـيسـتمرّ هذا حتى يصـل تعهّدك إلى أعلى شـكلٍ له داخل قانون العوالم الثَّلاثة (أي الجسـم الأبيض النّقيّ- دجينغ باي تي) حيث يتمّ دفعُ كلّ الكارما الخاصّـة بك. ومع ذلك، هناك أيضًـا بعض الأشـخاص الذين يلاقون كارما مرض ضـئيلة للغاية، وهناك حالات خاصّة أخرى. ممارسة التعهد داخل قانون ما فوق العوالم الثلاثة هي تلك الخاصّة بجسـم أرهات كأنقى ما يكون- أي جسـم لا يُعاني من أيّ كارما مرض. ولكن بالنسـبة إلى

شخص لم يصِلْ بعدُ إلى مستوى الكمال ولا يزال يُمارس التعهّد نحو مستوياتٍ أعلى من قانون ما فوق العوالم الثلاثة، فإنه سـيظلّ يُعاني وسـيُواجِه المصـاعب والمِحن لرفع مستواه. ستشْمَل هذه فقط الخلافات الشخصيّة أو أشياء أخرى في مجال السين سينخ ومزيد التخلّي عن تعلّقاته ؛ ولن يعود يُعاني من كارما المرض الجسديّ.

كارما المرض ليست شيئًا يمكن القضاءُ عليه بشكل عرضيّ بالنسبة لأيّ لشخص عاديّ ؛ هذا مسـتحيلٌ تمامًا لغير الممارس، وهذا الأخيرُ يجبُ أن يعتمِد على العلاج الطبي. إذا تمّت إزالة الكارما للناس العاديّين سـيكونُ في الواقع في ذلك تخريبًا لمبادئ السـماء، لأنّه يعني أن الشخص يمكنه القيام بأشياء سيّئة دون الحاجة إلى دفع ثمن الكارما. من غير المقبول إطلاقًا ألّا يُسدّد الإنسان ديونَه - المبادئ السماويّة لن تسمح بذلك! حتى علاجات التشـيكونغ العادية تدفعُ الكارما إلى داخل جسـم الإنسـان. عندما يكون لدى الشـخص كارما كبيرة جدّا ولا يزالُ يفعل أشـياء سـيئة، فإنه سـيُواجِه الدّمار - التّدمير الكامل لكلّ من الجسد والروح (اليوانشان) - عند وفاته، وهو الإبادة الكلّية. عند معالجة مرضٍ للإنسان، يمكنُ للكائن المُستنير العظيم أن يقضي تمامًا على السبب الكارميّ لهذا المرض، ولكن هذا يتمّ بشكل أساسي بهدف إنقاذ الناس.

لي هونغ جي
١٠ مارس ١٩٩٦

ما يجب أن يتجنّبه الممارسون

أولئك المتعلّقون بسُـمعتهم يمارسـون طريقة فاسـدة مبطّنة بالنّوايا. بمجرّد أن يكتسِـبوا شُـــهرةً في هذا العالم، ســـوف ينحُون إلى قول الخير ولكنّهم يقصِـــدون الشـــرّ، وبالتالي يُضلّلون عموم الناس ويُعرقِلون الفا.

أولئك المتعلّقون بالمال يبحثون عن الثّروة ويتظاهرون بالتّعهد. يُعرقِلون الممارسـة والفا، ويُضيّعون حياتهم بدلاً من تعهّد البوذية.

أولئك المتعلّقون بالشـهوة لا يختلِفون عن مُمارسـي الرّذائل. حتّى أنهم أثناء تلاوة الكُتب المقدّسة، يختلِسون نظرةً ماكِرةً ؛ إنهم بعيدون عن الطاوو وهُم أناسٌ عاديوّن فاسدون.

أولئك المتعلّقون بالعاطفة الأسـرية سـيحترِقون بالتّأكيد ويتورّطون بسـببها ويُعذّبون بها. تجذِبهم خُيوط العاطفة التي ابتُلوا بها طوال حياتهم، وفي نهاية حياتهم ســـيجدون أن الوقت قد فات للنّدم.

لي هونغ جي
١٥ أبريل ١٩٩٦

انسجام مثاليّ

(١)

النَّاس الموجودون في مختلف المِهن يُشـــارِكون في عمليّات القتل بدرجاتٍ متفاوتةٍ. تتجلّى مُوازنة حياة الكائنات بطرق مختلفة. بصـفتك ممارسًـا، يجبُ عليك أوّلاً وقبل كلّ شـــيء التّخلِّي عن كلّ تعلّق والتَّوافق مع طرق المجتمع البشـــريّ، لأنّ هذا يُحافظ على تجلّي الفا في مستوىً مُعيّن. إذا لم يُؤدّ أحدٌ الوظائفَ البشريّة، فإنّ الفا في ذلك المستوى ستختفي من الوجود.

(٢)

يوجد الأحياءُ ويموتون بشكل طبيعيّ داخل الفا. يمرّ الكون بالتّكوين والاستقرار والتَّدهور، ويخضـع البشـر للولادة والشّـيخوخة والمرض والموت. توجد أيضًـا الولادات والوفيّات غير الطبيعية في مُوازنة الأحياء. هناك تضـحية في الصـبر والتحمّل، والتضـحية الكاملة هي تجلّ للفا العليا والتي تتّسم بعدم الإغفال (وو لو).

لي هونغ جي
١٩ أبريل ١٩٩٦

عدم الإغفال

هناك تضحية في الصبر والتحمّل. القُدرة على تقديم التّضحيات ناتجة عن تحسين المرء لتعهّد نفسه. للفا مستويات مختلفة. إنّ فهم الممارس للفا هو فهمُه للفا في مستوى تعهّده. يفهم الممارسون المختلفون الفا بشكلٍ مختلفٍ لأنهم في مستوياتٍ مختلفةٍ.

تضمّ الفا متطلّباتٍ مختلفةً للممارسين على مستوياتٍ مختلفةٍ. وتبدو التّضحية بيّنة عندما يتخلّى المرء عن التعلّقات البشريّة العاديّة. إذا كان الشخص يستطيع بالفعل التخلّي عن كل شيءٍ بهُدوءٍ وفي نفس الوقت لا يكون قلبُه متأثّرًا، فهو في الواقع في ذلك المستوى بالفعل. ومع ذلك، فإن ممارسة التعهّد هي لتحسين أنفسكم: أنتم قادرون بالفعل على التخلّي عن التعلّق، فلماذا لا تتخلّوْن أيضًا عن الخوف من التعلّق نفسه؟ أليس التخلّي بدون إغفالٍ تضحيةً أعلى؟ ومع ذلك، إذا ناقش الممارس أو الشخص العاديّ الذي لا يستطيع حتّى تقديم تضحيات أساسيّة هذا المبدأ أيضًا، فهو في الواقع يُعرقِل الفا من خلال تقديم الأعذار للتعلّقات التي لا يمكنُه التخلّي عنها.

لي هونغ جي
٢٦ أبريل ١٩٩٦

التعهّد والعمل

باستثناء الممارسين المكرّسين في المعابد، فإنّ الغالبيّة العُظمى من تلاميذ الفالون دافا يمارسون التعهّد في مجتمع الناس العاديّين. من خلال دراسة وممارسة دافا، يُمكن للجميع التجرّد من الشهرة والمصلحة الذاتية. ومع ذلك، أدّى الافتقارُ إلى الفهم المتعمّق للفا إلى ظهور مشكلة: فقد تخلّى عددٌ قليلٌ من التلاميذ عن وظائفهم بين الناس العاديين أو رفضوا ترقيتهم إلى مناصب قياديّة. وقد تسبّب هذا في الكثير من التداخل غير الضروريّ مع عملهم وحياتهم، مما أثّر بشكل مباشر على تعهّدهم. يعتقد بعض رجال الأعمال المُحترَمين أنهم لا يهتمّون بالمال، وفي نفس الوقت، أنّ ممارسة الأعمال التجارية قد تضرّ بالآخرين وتُؤثّر على تعهّدهم. وقد تخلّوْا أيضا عن أعمالِهم.

في الواقع، محتوى دافا عميقٌ. التخلّي عن التعلّق البشريّ العاديّ لا يعني التخلّي عن وظيفة الشّخص العاديّ. التخلّي عن الشّهرة والمصلحة الذاتيّة لا يعني أن تنْأى بنفسِك عن مجتمع النّاس العاديّين. لقد أشرتُ مرارًا وتكرارًا إلى أنّ أولئك الذين يمارسون التّعهّد في مجتمع النّاس العاديّين يجب أن يتوافَقوا مع حالة مجتمع الناس العاديين.

إذا نظرنا إلى الأمر من زاويةٍ أخرى، إذا كانت جميع المناصب القياديّة في المجتمع للنّاس العاديّين يشْغَلُها أشخاصٌ مثلنا يمكنُهم التّخلّي عن الاهتمامِ بسُمعتهم ومصالِحهم الذَّاتية، فكم هي الفوائد العظيمة الَّتي ستجلِبُها ذلك للنَّاس؟ وما الذي يُمكنُ أن يجلِبهُ للمجتمع إذا تولَّى الجَشِعون السُّلطة؟ إذا كان جميع رجال الأعمال من ممارسي دافا، فكيف ستكون أخلاقُ المجتمع؟

إن دافا الكون (فا البوذا) متماسِكة وكامِلة، من أعلى مستوى إلى أدنى مستوى. يجب أن تعلم أن المجتمع البشريّ العاديّ هو تجلّ للفا على هذا المستوى. إذا درس الجميع دافا وتخلّوْا عن وظائفهم في المجتمع، فسيكُفّ المجتمع البشريّ العاديّ عن الوجود، وكذلك هذا المستوى من الفا. المجتمع البشريّ العاديّ هو مظهرٌ من مظاهر الفا في أدنى مستوى، وهو أيضًا شكلٌ من أشكال وجود الحياة والمادّة بالنّسبة لفا البوذا على هذا المستوى.

لي هونغ جي
٢٦ أبريل ١٩٩٦

تصحيح

في الوقت الحاضر قدّمت جمعيّة الأبحاث ما يلي، وهو أمرٌ يتمّ نشرُه ودراستُه في مختلف المناطق على أنّه الفا أو كلماتي أنا:

اقرأ دافا بدقّة وتمعّن،

تعهّد السين سينغ لديك بحقّ،

قُم بالتمارين بشقّ الأنفُس،

... الخ.

في الواقع، هي ليست كلماتي، وليس لها معنى أعمق من ذلك - هي بالتّأكيد ليست الفا. دلالة "اقرأ بدقّة وتمعّن" تختلفُ اختلافًا كبيرًا عن مُتطلّباتي في دراســـة الفا. في واقع الأمر، كنتُ واضـــحًا جدّا بشـــأن قراءة الكتب في مقالة "دراســـة الفا" التي كتبتُها في ٩ ســبتمبر ١٩٩٥. علاوةً على ذلك، دلالة "اقرأ بدقّة وتمعُّن" قد تســبّبت في حدوث تداخل خطير مع "دراســة الفا. " من الآن فصـاعدًا يجب الانتباهُ إلى خطورة هذه المشـكلة. لقد تحدَّثتُ عن ســبب اختفاء البوذيَّة في الهند والعِبرة من ذلك. إذا لم يتمّ التزامُ الحذر في المســتقبل، فســيكون ذلك بداية لِتعطيل الفا. كن حذِرًا: عند ظهور مشــكلة، لا تحاولْ معرفة من الذي يجبُ محاســبتُه. بدلاً من ذلك، يجب عليك فحْصُ ســلوكِك. لا تحاولْ البحث عمّن كتبَها. خذ العِبرة من ذلك وكن حذِرًا في المستقبل.

لي هونغ جي
٢٨ أبريل ١٩٩٦

غير قابل للتغيير (دجين غانغ)

يبدو أنَّه لا تزال هناك مشـــكلة إذا أردنا الإبقاء على دافا دون تغييرٍإلى الأبد. على وجه التّحـديـد، هنـاك دائمًـا طلَّابٌ مـدفوعُون برغبتهم في التّبـاهي ونيّتهم في أن يكونوا مُختلفين، لذلك يقومون بأشياء تتعارضُ مع دافا بمجرّد أن تسنَح الفرصة لذلك. هذا في بعض الأحيان خطيرٌ حقًّا. على سـبيل المثال، قال أحدهم مُؤخّرًا أنني لقّنتُ طالبًا بشـكل فرديّ أسُـــس التّمارين (الحقيقة هي أنّني قمتُ بتصـــحيح حركات الطَّالب فقط عندما ســألني). هذا في الواقع يُبطِل حركات التَّمرين الَّتي كنت ألقّنُها في مناطق مختلفة خلال السّـنوات القليلة الماضـية. بينما لا أزالُ هنا بينكم وفي الظَّرف الذي لا يزالُ فيه تسـجيل الفيديو التّعليميّ مُتاحًا، قام هذا الشَّـــخص حتَّى بتغيير حركات تمرين دافا علنًا. لقد قال للطلاّب ألاّ يتمرّنوا وفقًا لشـــريط الفيديو بل أن يتّبعوه، مُدّعيًا أنَّ المعلّم لديه غونغ عالي المسـتوى، وأنّه مختلفٌ عن طلَّابه، وما إلى ذلك. كما طلب من الطلاّب ممارسـة الحركات وفقًا لظروفهم الخاصّة في البداية، وتصحيحها بصفة تدريجيّة فيما بعدُ، وما إلى ذلك.

لقـد قمـتُ منـذ البـدايـة بتلقين التّمـارين بـالكـامـل، لأنني كنـت قلِقًـا من أن يقوم بعض الطلاّب بإجراء تغييرات عشـــوائيّة. لا يمكن تغيير آليّات الطاقة إثر تكوّنها. قد تبدو هذه المشكلة غير مهمّة، لكنها في الواقع بداية عرْقلة خطيرة للفا. يأخذ بعض الناس الحركات الانتقاليّة كحركاتٍ مســـتقِلّة ويطلبون من الطلاّب القيام بها بطريقة مُوحّدة. القيام بهذا النوع من الأشـياء يُعبّر عن الرّغبة في الاختلاف عن الآخرين. وقد أدّى ذلك حاليّا إلى آثار خطيرة للغاية في مناطق مختلفة. يا تلاميذي! لا تزال شـرائط الفيديو التعليمية الخاصّـة بي مُتاحة - كيف تتبعون هؤلاء الأشـــخاص بهذه الســـهولة ؟! دافا هي الفا العظيمة الأســـاســـيّة في الكون. حتّى لو عطّلتم القليل منها، يا لها من خطيئة هائلة! بصـــفتكم ممارســـين، يجب أن تمارســـوا التعهّد بطريقة منفتحة وجديرة بالاحترام وأن تنظروا إلى الصّـــورة الأكبر. كيف يمكن أن تكون حركات الجميع متطابِقة تمامًا، دون أيّ اختلافات طفيفة؟ لا تُعيروا أهمّية للأشـــياء التافهة. حركات التمرين هي وســـيلة للمســـاعدة في الوصـول إلى الكمال، وهي بالتأكيد مهمّة. ولكن بدلاً من السـير في طريق مسـدودٍ، يجب أن تُكرّس المزيد من الجهد لتحسـين السـين سـينغ الخاص بك. في الواقع غالبًا ما يأتي الاضـطراب في الدافا من الدّاخل، من الممارسـين أنفسـهم. العوامل الخارجية يمكن أن تؤثّر فقط على عددٍ قليلٍ من الأفراد وغير قادرة على إحداث تغيير في الفا. ســـواء كان

ذلك في الوقت الحاضر أو في المستقبل ، فإنّ أولئك الذين يمكن أن يُعرقِلوا الفا ليسوا سوى تلاميذنا. كن حذِرًا! الفا لدينا صلبةٌ مثل الألماس (دجين غانخ) وثابتة. لا يمكن لأي شخص تحت أيّ ذريعة ولأيّ سبب وتحت أيّ ظرف من الظّروف أن يُغيّر ولو قليلاً من الحركات التي سنصِلُ بها إلى الكمال. وإلاّ فإنّ هذا الشخص هو بصدد عرقلة الفا، بغضّ النظر عما إذا كانت دوافعُه جيّدةً أم لا.

لي هونغ جي
١١ مايو ١٩٩٦

لا تُدلُوا ببيانات جامحة

في الآونة الأخيرة تمّ تداول التعبير التالي. وهو أنه عندما ينشُــر الممارســون دافا وبالتالي يُســاعدون بعض الأشــخاص الذين لديهم روابط قدريّة للحصــول على الفا وبدء ممارســة التعهد، يزعمُ بعض هؤلاء الممارسين أنهم أنقذوا الناس. يقولون "اليوم أنقذت عددًا قليلاً من الناس، وأنقذت العديد من الأشـــخاص"، وهكذا. في الواقع، إن الفا هي التي تُنقذ الناس، والمعلّم فقط هو من يسـتطيع فعل هذا الشـيء. أنتم فقط تسـاعدون الأشـخاص الذين لديهم روابط قدريّة مُسبقة للحُصول على الفا. ما إذا كان من المُمكن إنقاذهم حقّا يعتمِد على ما إذا كان بإمكانكُم الوصـــول إلى الكمال من خلال التعهّد. كن حذِرًا: مثل هذه التّصـريحات الجامحة، سـواءً كانت مقصـودة أم بغير قصـدٍ سـتصـدِمُ حتّى بوذا. لا تضعوا عقباتٍ أمام ممارسة التعهّد الخاصّة بكم. يجب عليكم أيضًا تعهّد كلامكم في هذا الصّدد. آملُ أن تفهموا.

لي هونغ جي
٢١ مايو ١٩٩٦

الصّحوة

الوقت اللاّزم للتعهّد الفعلي في دراســة دافا محدودٌ. لقد أدرك العديد من الطلاب أنّهم بحاجةٍ إلى الإسـراع وتحقيق تقدّم مسـتمرّ بجدّ. ومع ذلك، فإن بعض الطلاّب لا يُقدّرون أنّ وقتهُم ثمين، ويُركّزون أذهانهم على أمور عرضــيّة. منذ نشــر كتاب دافا هذا، جوهان فالون، قام العديد من الأشــخاص بمقارنة تســجيلات محاضــراتي بالكتاب، مُدّعين أن جمعيّة البحوث غيّرت كلمات المعلّم. قال البعض الآخر أنّ الكتاب كُتِب بمُســاعدة فلان أو فلان، وبالتالي فقد أدخلوا عرقلة على دافا. ها أنذا أقول لكم الآن أن دافا ملكٌ لي، لي هونغ جي. وقد قمتُ بتمريرِها لكم لتخليصــكم وهي نابِعة من فمي مباشــرةً. علاوةً على ذلك، عندما قمتُ بتدريس الفا، لم أســتخدمْ أيّ نصــوص أو مواد أخرى، ولكن فقط قُصاصة من الورق تتعلّق بما سأعلّمه لطلاّبي ؛ كانت محتوياتُها بسيطة للغاية، مع بضع نقاط فقط لا يمكن لأيّ شــخص آخر فهمها. في كلّ مرّة قمتُ فيها بتدريس الفا، كنت أقدّمها من زاوية مختلفة وأتحدّث وفقًا لقدرة الطلاّب على الفهم. لذلك في كلّ مرّة قمتُ فيها بتدريس الفا، كنتُ أعالِجُ نفس المشــكلة من زاوية مختلفة. علاوةً على ذلك، يُمثل كتاب الفا هذا طبيعة الكون وهو التجلّي الحقيقيّ لفا البوذا العظيمة. هذا ما أملكُه في الأصـل - ذلك الذي تذكّرتُه بعد بلوغ التنوير من خلال ممارسـة التعهّد. ثم قمتُ بنشـره على الملأ بلغة بشــريّة عاديّة، وقمتُ بتدريســه لكم ولأولئك الموجودين في الســماء، مُصــحّحًا بذلك الكون باســتخدام الفا. لتســهيل التعهّد للطلاّب، قمتُ بتعيين بعض الطلاّب لنسـخ محتويات محاضـراتي من التسـجيلات دون تغيير أيّ من كلماتي الأصـلية. ثمّ أعطوني إيّاها للمراجعة. قام الطلاّب فقط بنسخ المُراجعات الخاصّة بي أو نسخِها على جهاز كمبيوتر حتى أتمكّن من إجراء المزيد من المُراجعات. فيما يتعلّق بــ جوهان فالون، قمتُ بمُراجعته شخصيّا ثلاث مرّات قبل الانتهاء منه ونشره.

لم يســبِقْ لأحدٍ أن أجرى تغييرًا ولو كان طفيفًا على محتويات كتاب دافا هذا. وزيادةً على ذلك، من يمكنُه فعلُ هذا الأمر؟ هناك ثلاثة أسـبابٍ تكمنُ وراء اختلافه عن التّسـجيلات الموجودة على الأشــرِطة. أوّلاً، لمســاعدة الناس على ممارســة التعهّد جمعتُ العديد من محاضــرات الفا عند إجراء المراجعات. ثانيًا، عندما كنتُ أحاضِــرُ عن الفا، قمتُ بالتدريس وفقًا لقدرات الطلاّب المختلفة على الفهم وبالتّوافق مع المواقف والظروف في ذلك الحين ؛ لذلك، كان عليّ إدخال تعديلٍ على تراكيب اللّغة عند تحريرها في كتاب. ثالثا، عندما

يدرُسها الممارسون، يمكن أن يحدث سوءُ فهم نتيجة للاختلافات بين الكلام الشفوي واللّغة المكتوبة، لذلك كانت هناك حاجةٌ إلى تعديلٍ. ومع ذلك، بقي الشكل والأسلوب العامّي لمحاضراتي في الفا موجودًا. إن "جوهان فالون (المجلّد الثاني)"، و"شرح محتوى الفالون دافا"، قد تمّت مراجعتُهما شخصيّا من قِبلي قبل نشرِهما. لقد قمتُ بِدمْج طرق تفكير على مستويات مختلفة عند كتابة "جوهان فالون (المجلّد الثاني)"، لذلك يجدُ بعض الناس أسلوب الكتابة مختلفًا ويجدونه مُحيّرًا. هذه بالأساس ليست أشياء بشرية عاديّة! في الواقع، سيبقى المجلّد الثاني للأجيال القادمة لتعلَم مدى انحطاط الجنس البشري اليوم، وبالتالي نترُك للناس درسًا تاريخيّا عميقًا. في حين أنّ "فالون غونغ الصين"، بما في ذلك نسخته المنقّحة، ليست سوى مادة انتقاليّة في شكل تشيكونغ لكي يفهمها الناس في البداية.

يأتي تعطيلُ الفا في العديد من الأشكال، وأحدُ أكثر تلك الأشكال صعوبة في الإدراك هي تلك القادِمة من التلاميذ أنفسهم بدون وعي منهم. بدأت بوذيّة شاكياموني في التدهور بهذه الطريقة بالضبط والعِبرة من ذلك عميقة.

على التلاميذ أن يتذكّروا: جميع نُصوص الفالون دافا هي الفا التي قمتُ بتدريسها، ويتمّ مراجعتُها وتحريرُها شخصيّا من قِبَلي. من الآن فصاعدًا، لا يُسمَحُ لأيّ شخص بأخذ مُقتطفاتٍ من التسجيلات الصوتية لمحاضرات الفا، أو تجميعها في موادّ مكتوبة. بغضّ النظر عن أعذارك، فإن هذا يُعرقِل الفا أيضًا ؛ وهذا يشمل ما يُسمّى بـ "تبيين الاختلافات بين الخطاب وشكله المكتوب"، وما إلى ذلك.

لا يوجد شيءٌ عرضيّ في تغيّر الأجسام الكونية أو في تطوّر البشرية. إن تطوّر المجتمع البشري هو ترتيبٌ تاريخيّ مدفوعٌ بالظواهر الكونية. في المستقبل سيكون هناك المزيد من الناس حول العالم يتعلّمون دافا. هذا ليس شيئًا يمكن أن يفعله شخصٌ بدافِع نزْوة لمجرّد أنه يُريد ذلك. مع حدثٍ بهذا الحجم، كيف لا توجد ترتيباتٌ مختلفة في التاريخ؟ في الواقع، كل ما قمتُ به تمّ ترتيبُه منذ سنوات لا تحصى، وهذا يشمَل كلّ أولئك الذين سيحصُلون على الفا- لا شيء عرَضيّ. لكن الطريقة التي تظهرُ بها هذه الأشياء تتماشى مع البشر العاديّين. في واقع الأمر، فإنّ الأشياء التي نُقِلَت إليّ من قِبل العديد من معلّميّ في هذه الحياة هي أيضًا ما رَتّبتُهُ لهم عن قصدٍ منذ عدّة حياتات سابقة ليحصُلوا عليها. عندما وصلت المناسبة المُحدّدة سلَفًا، تمّ ترتيبُهم لإعادة هذه الأشياء إليّ حتى

أتمكّن من تذكّر الفا بالكامل. لذا دعوني أخبرْكُم أن كتاب الفا هذا لم تتمّ دراســـته فقط من قِبل أولئك الذين هم على المســـتوى البشـــريّ، ولكن أيضًـــا من قبل الكائنات في المستويات الأعلى. نظرًا لأنّ مجالًا هائلاً من الجسم الكونيّ قد انحرف عن طبيعة الكون، يجب تصحيحُه بواسطة الفا. الجنس البشري غير مهمّ كثيرًا في الكون الشاسع. الأرض ليســت ســوى ذرّةٍ من الغبار في الكون. إذا أراد البشــر أن يتمّ تقديرُهم من قِبَل كائناتٍ رفيعة المستوى، فعليهم ممارسة التعهّد وأن يصبحوا كائناتٍ رفيعة المستوى أيضًا!

لي هونغ جي
٢٧مايو ١٩٩٦

استقرار الفا

على مدار العامين الماضيين، ظهرت بعض المشاكل في تعهّد الممارسين خلال العامين الماضيْن. لقد كنت أراقب حالة تعهّد الطلاب. لتصحيح المشاكل الناشئة على الفور، غالبًا ما أكتب بعض المقالات القصيرة ذات أغراض مُحدّدة (تسمّى "الكتابات المقدّسة" دجينغوين من قبل طلاّبنا) لتوجيه الممارسين في تعهّدهم. والغرض من ذلك هو ترك طريقة مستقرّة وصحّية سليمة وصحيحة لممارسة تعهّد دافا. يجب أن تتعهّد الأجيال القادمة لآلاف السنين القادمة وفقًا لطريقة التعهّد التي تركتُها لها شخصيّا إذا كانت ستصل إلى الكمال.

ومع ذلك، رأيت مُؤخّرًا مجموعة من المقالات في موقع تدريب في هونغ كونغ تم نقلُها إلى هناك من منطقة أخرى ؛ وقد تضمّنت مقالَيْن قصيرَيْن لم أكن أنْوي نشرهُما. كانت هذه محاولة جادّة ومُتعَمّدة لإيذاء دافا! حتى نسْخ التسجيلات الخاصة بنا بنفسك أمر خاطئ! لقد أوضحتُ في مقال "الصحوة" أنه لا يوجد عُذر لأي شخص يقوم بنسخ كلماتي إلى موادّ مكتوبة من تسجيلات الشريط - وأن القيام بذلك يُعرقل الفا. في غضون ذلك ، أكّدتُ مِرارًا وتكرارًا أنه لا يمكنك توزيع الملاحظات الخاصة بك التي أخذتها خلال محاضراتي. لماذا لا تزالُ تفعل ذلك؟ ما هو القلبُ الذي دفعَك لكتابتها؟ دعني أخبِرْك أنه باستثناء الكتب العديدة المنشورة رسميّا والمقالات القصيرة المُؤرّخة بتوقيعي والتي يتمّ توزيعُها على مناطق مختلفة من قِبل جمعيّة الأبحاث، فإن كلّ شيءٍ يتمّ نسخُه دون إذنٍ يُعرقل الفا. إن التعهّد شأنك الخاصّ، والأمر متروكٌ لك فيما تسعى إليه. كل الناس العاديّين لديهم طبيعة شيطانية وطبيعة بوذا. بمُجرّد أن يصبح عقلُ الشخص غير مستقيمٍ تُصبح السيطرة للطبيعة الشيطانية. دعني أخبِرْك مرة أخرى أنه لا يمكن لأيّ أحد من الخارج أن يُخرّب الفا. فقط الطلاب في الدّاخل يُمكنهم تخريب الفا — تذكّروا هذا!

كلّ خُطوة أقوم بها، أنا لي هونغ جي، هي من أجل تأسيس طريقة ثابتة وصلبة لنقل دافا إلى الأجيال القادمة. مثل هذه الفا الهائلة لن تختفي من الوجود بعد أن تلقى رَواجًا لمدة من الزمن. لا يمكن أن يكون هناك أدنى انحرافٍ في السنوات العديدة القادمة. الحفاظ على الدافا وصوْنُها من خلال سلوكِكُم وتصرّفكم هو مسؤولية تلاميذ الدافا الدائمة، لأن دافا هي لجميع الكائنات الحيّة في الكون، وهذا يشملكُم.

لي هونغ جي
١١ يونيو ١٩٩٦

ممارسة التعهّد وتحمّل المسؤوليّة

الغرضُ من التعهد بجدّ وصـلابة هو تحقيق الكمال في أسـرع وقت ممكن. الممارس هو ببساطة الشخص الذي يتخلّى عن روح التعلّق لدى الناس العاديّين. أيها التلاميذ، عليكم أن تكونوا واضحين بشأن ما تفعلونه!

للحفاظ على مسـؤوليّتها تجاه الفا، يحقُّ لمراكز المسـاعدة ومراكز التنسـيق العامة في مختلف المناطق وجمعية البحث اسـتبدال أي مسـاعد أو مسـؤول عن فرع. لذلك في بعض الأحيان، يمكن اسـتبدال الأشـخاص في مواقع المسـؤولية وفقًا لمواقف مختلفة. نظرًا لأن الشـخص المسـؤول هو، أوّلاً وقبل كل شـيء، ممارس قد أتى إلى هنا لممارسـة التعهد وليس ليكون مسـؤولاً، يجب أن يكون هناك إمكانية لتغيير موقعه أو دوره. إن تولّي منصب مسؤولية هو من أجل ممارسة التعهد، ومع ذلك يمكن لأيّ شخص ممارسة التعهد بنفس الطريقة أيضًـا دون أن يشـغَل بالضـرورة منصـب المسـؤولية. إذا لم يتمكن الشخص الذي تم استبداله من تجاوز ذلك الأمر، أليس هذا بسبب تعلّقه؟ أليست تلك فرصـة جيدة بالنسـبة له للتخلص من هذا التعلّق؟ لذلك، إذا ظلّ غير قادر على التخلّي عن هذا التعلّق، فهذا يشـير بوضـوح إلى أن إجراء ذلك التغيير كان أمرًا صـائبًا. إن التعلّق بمنصـب المسـؤولية هو بحدّ ذاته دافع غير نقيّ للتعهّد. لذلك اسـمحوا لي أن أذكّر التلاميذ: لن تتمكنوا من الوصول إلى الاكتمال دون التخلّي عن هذا التعلّق.

لي هونغ جي
١٢ يونيو ١٩٩٦

التّعامل مع النّسخ المكتوبة بخط اليد

هناك المزيد والمزيد من الأشـــخاص يتعلمون دافا الآن، والعدد يتضـــاعف أســـبوعيّا. إمدادات كتب الناشــرين غير كافية، لذا لا يمكنهم تلبية الطلب. وبالتالي فإن الكتب غير متوفرة في بعض المناطق أو في الريف. سألني بعض الطلاب ما يجب أن يفعلوا بنسخهم المكتوبة بخط اليد من دافا. أســـتطيع أن أخبركم أنه في الوقت الحالي لا بأس بإعطاء نســـخ "جوهان فالون" أو مقالات الفا (دجينغوين) الأخرى التي كتبتها بخط اليد أثناء دراستك لدافا لأولئك الذين يذهبون إلى المناطق الريفية لنشر الممارسة و الفا ؛ إعطاؤها للفلاحين يمكن في نفس الوقت أن يُقلّل من أعبائهم الاقتصادية. لذلك، يتطلب هذا أن تكون نســـخ الطلاب المكتوبة بخط اليد ذات كتابة واضـــحة حتى يتمكن الفلاحون ذوُو التعليم المحدود من فهمها. كذلك لدى النسخ المكتوبة بخط اليد نفس قوة فا التي لدى الكتب المطبوعة.

لي هونغ جي
٢٦ يونيو ١٩٩٦

مؤتمر الفا

من المفروض أن يتشارك التلاميذ مع بعضهم البعض التجارب التي عاشوها وما تعلّموه في تعهدهم. لا توجد مشكلة في أن يساعدوا بعضهم البعض على إحراز تقدمّ معًا، طالما أنه ليس لديهم أي نيّة للتباهي بأنفسهم. قد تمّ عقد بعض المؤتمرات لتبادل خبرات التعهد في مناطق مختلفة لتسهيل انتشار دافا. كل هذه المؤتمرات كانت ممتازة وسليمة، من حيث الشكل والمحتوى. ولكن يجب أن تتم الموافقة على خطابات الطلاب من قبل مراكز المساعدة والتدريب وذلك لتجنب القضايا السياسية - التي لا علاقة لها بممارسة التعهد - أو القضايا التي ترسُم توجّهًا غير صحيح في ممارسة التعهد وفي المجتمع. وفي نفس الوقت، يجب أن نتجنّب الميل إلى التّفاخر ذو المظهر المُخادع - وهو أمر مُشتقّ من الدراسات النظرية التي لدى الناس العاديين. لا ينبغي لأحد أن يجمع، بقصد التّباهي، مقالاتٍ مُتّخِذا أسلوب التقارير الرسمية ثم يُلقيها في خطابٍ عامّ كبيرٍ.

لا ينبغي عقد المؤتمرات الكبيرة لتبادل تجارب التعهّد التي تنظّمها مراكز المساعدة العامة على مستوى المقاطعة أو المدينة على نطاق وطني. يجب أن يتمّ تنظيم مؤتمر وطني أو دولي من قِبل جمعية البحث، ويجب ألا يتمّ عقده بشكل متكرر. من الجيد أن تُقام مرّة واحدة في السنة (باستثناء الحالات الخاصّة). لا تُحوّلوهُ إلى إجراء شكليّ أو منافسة ؛ بدلاً من ذلك، اجعلوهُ مؤتمر فا رسميّا يمكنُه حقّا تحقيق تقدّم في التعهد.

لي هونغ جي
٢٦ يونيو ١٩٩٦

رسالة إلى مركز المساعدة العامّة لدافا في شيجياتشوانغ (١)

مركز المساعدة العامّة لدافا في شيجياتشوانغ:

لقد علمتُ أنّ مؤتمركم لتبادل تجارب التعهّد واجه عقبات. هناك ثلاثة أسباب لذلك ، ستتعلم منها بالتأكيد درسًا. في الواقع ، أثّر هذا الحادث بشكل مباشر على أنشطة دافا في بيكين والبلد بأكمله، وسيكون له تأثير سلبيّ معين على أنشطة دافا الاعتيادية في وقت لاحق. أعتقد أنكم ستُدركون هذا بالتأكيد وستعملون بشكل أفضل في المستقبل.

بالإضافة إلى ذلك، اسمحوا لي أن أقول بضع كلمات أخرى حول الندوات التي عقدها أحد الطلاّب. عندما عُقِدَت ندوات في حالات قليلة مختارة بمشاركة طلاب ذوي قدرات خارقة، كان الهدف هو تأكيد صحة الطبيعة العلمية لدافا بالوسائل العلمية، وفهم المجتمع العلمي والتكنولوجي، أو المجتمع الأكاديمي، لدافا. لم يكن الهدف هو جعل هؤلاء الأفراد يُحاضرون بين الطلاب، لأن القيام بذلك لن يكون مفيدًا على الإطلاق ولن يُؤدّي سوى إلى تطوير التعلّقات لدى الطلاّب الجُدد أو التلاميذ الذين ليس لهم فهمٌ جيّدٌ للفا. هؤلاء التلاميذ الذين يدرسون الفا جيّداً سيُواصلون - دون الحاجة إلى الاستماع إلى مثل هذه الخُطب - تعهّدهم بعزم في دافا بنفس الشكل.

والأهمّ من ذلك، لقد قمتُ بتدريس الفا لمدّة عاميْن، ومنحتُ التلاميذ عاميْن لممارسة التعهّد. على مدار عاميْن من ممارسة التلاميذ للتعهد الفعلي، لم أسمح لأيّ أنشطةٍ لا علاقة لها بالتعهّد الفعلي بالتدخّل في مسار الترقّي التّدريجيّ الذي تمّ ترتيبه مُسبقًا للطلاّب. إذا لم يتمّ إلقاء الخُطَب على المجتمعات العلمية والأكاديمية لإثبات الطبيعة العلمية لدافا، ولكن بالأحرى على التلاميذ المثقفين الذين لديهم وقت محدود، فكّروا في الأمر: هل يمكن أن يكون هناك تشويش أكبر من هذا على الطلاب؟ بل حتى أنني لا أقابل الطلاب وجهًا لوجهٍ لأتجنّب إزعاجهم. لأنّه لا يمكن للطلاب أن يتمتّعوا بالهدوء وراحة البال لبضعة أيام على الأقل بعد رؤيتي، ممّا قد يُعطّل الترتيبات التي اتّخذتها أجسام الشرع الخاصة بي لهم. لقد أخبرتُ جمعيّة البحوث عن هذه المشكلة، لكن ربما لم يتم توضيحُها للطالب المعنيّ. الآن بعد انتهاء الأمر، لا ينبغي لأي منكم أن يحاول تحديد من يجب أن يحاسب. أعتقد أن السبب الرئيسي لحدوث هذا الأمر هو أنكم لم تُدركوا ذلك. لكن يجب أن تنتبهوا من الآن فصاعدًا. كلّ ما نقوم به اليوم هو وضح

الأســاس لتبليغ دافا على مدى الســنوات العديدة القادمة، وترك شــكلٍ مثاليّ وصــحيح وخالٍ من الأخطاء لممارسة التعهّد. اليوم إن أنا أشرتُ إلى هذا فليس لتوجيه الانتقاد لأي شخص، ولكن لتصحيح شكل ممارسة التعهّد وتركه للأجيال القادمة.

قوموا بإيصال هذه الرسالة إلى مراكز المساعدة في مناطق مختلفة.

لي هونغ جي
٢٦ يونيو ١٩٩٦

[١] شيجياتشوانغ (shr-jyah-jwahng) - مدينة تقع في مقاطعة هيبي، ليست بعيدة عن جنوب بيكين.

تصحيح المرء لطبعه

مع تعميق تعهّد دافا الحقيقي، بلغ العديد من التلاميذ اليقظة واحدًا تِلْوَ الآخر أو حقّقوا اليقظة التدريجية، ويمكنُهم رؤية المشاهد الواقعية الرّائعة والمُدهشة في أبعاد أخرى. إن هؤلاء التلاميذ الذين يمرّون بمسار اليقظة مُتحمّسون للغاية لدرجة أنهم يُطلقون على أجسام الشرع الخاصة بي "المعلّم الثاني"، أو يأخذون أجسام الشرع الخاصة بي على أنها معلّم حقيقي ومستقلّ بذاته - وهذا سوء فهم. أجسام الشرع هي الصورة الواضحة لحكمتي الكونية الواسعة، ولكنّها ليست كائنات حية مستقلّة. بعض التلاميذ الآخرين يُسمّون الفالون [١] "المعلّم فالون". هذا خطأٌ فادحٌ تمامًا. الفالون هو شكل آخر واضح لطبيعة قوّة الفا الخاصة بي وحكمة دافا - إنها أشياء رائعة جدًا لا يمكن وصفها بالكلمات. الفالون هو تجلٍّ من تجلّيات طبيعة الفا لكلّ مادة في الكون، من مستوى الجزيئات الأصغر حجمًا إلى مستوى الجزيئات الأكبر حجمًا، وهو ليس كائنًا حيّا مستقلاّ.

عندما تروْن أجسام الشرع الخاصّة بي والفالون تقوم بتلك الأشياء العظيمة والمعجزة والرائعة من أجلكم، يجب أن تتذكروا أيها التلاميذ ألاّ تنظروا إلى أجسام الشرع أو الفالون أو تُثْنوا عليها بعقليّة بشرية عادية. عقلِيّة كهذه تعبّر عن مزيج من درجة يقظة متدنّية وسينسينخ متدنٍّ. في واقع الأمر، فإنّ جميع الأشكال التي تظهر هي التجليات المحسوسة لاستخدامي للقوّة الهائلة لـ الفا لتصحيح الفا وإنقاذ الناس.

لي هونغ جي
٢ يوليو ١٩٩٦

[١] الفالون - "عجلة القانون".

شرح موجز لشان [١]

شان هو مظهرٌ من مظاهر طبيعة الكون على مستوياتٍ مختلفة وبأبعادٍ مختلفة. إنها أيضًا الطبيعة الأســاســية للكائنات العظيمة المتيقّظة. لذلك، يجب على الممارس أن يتعهّد شان ويتماهى مع طبيعة الكون، دجان شان رن. [٢] لقد وُلِد الجسم الكوني الواسع من طبيعة الكون، دجان شان ران. باعتبار أنّ دافا تمّ تبليغُها في المجتمع لعموم الناس فإن هذا يُظهِر مرّة أخرى الطبيعة الأصلية للكائنات الحيّة في الكون. دافا مُترابطة ومتّسِقة: إذا أخذْنا بشكلٍ منفصِلٍ الكلمات الثلاثة لـــ "دجان شان ران"، فإنّ كلاّ منها يظلّ يضمّ بالكامل طبع دجان شــان ران. وذلك لأنّ المادّة تتكوّن من مادّة مايكروســكوبية، والتي تتكوّن بدورها من المزيد من الموادّ الدقيقة — وهذا الأمر يستمرّ ويستمرّ حتّى النهاية. لذلك، يتكوّن دجان من دجان شان ران، ويتكوّن شان من دجان شان ران، ويتكوّن ران أيضًا من دجان شان ران. أليس تعهّد مدرسة الطاوو لدجان هو تعهّد دجان شان ران؟ أليس تعهّد شان في مدرسة بوذا هو أيضًا تعهّد دجان شان ران؟ في الواقع، تعهّد كلّ منهما يختلف فقط في أشكاله السطحية.

أمّا بالنســبة لشــان، فعندما يتجلّى ذلك في المجتمع البشــري، فإن بعض الأشــخاص العاديّين المتعلّقين بمجتمع الناس العاديين قد يطرحون ســؤالًا بشــريّا خاصّــا بمجتمع الناس العاديين: "إذا تعلّم الجميع دافا ومارســوا شــان، كيف ســنتعاملُ مع الغزوات الأجنبية أو الحروب ضِــدّنا؟ " في الواقع، لقد قلت بالفعل في جوهان فالون أن تطوّر المجتمع البشري مدفوعٌ بتطوّر الظواهر الكونية. فهل حروب البشر عرضيّة إذن؟ المنطقة التي بها الكثير من الكارما أو المنطقة التي أصــبحت فيها عقول الناس ســيّئة لا بدّ أن تكون غير مستقرّة. إذا أريد لأمّة مّا أن تكون فاضلة حقًا، فلا بدّ أن يكون لها القليل من الكارما ؛ ومن المؤكّد أنه لن تكون هناك حروبٌ ضــدّها. وذلك لأن مبادئ دافا تُحرّم ذلك، لأن طبيعة الكون تحكُم كلّ شيء. لا داعي للقلق إذن من غزو أمّة فاضلة. طبيعة الكون - دافا - حاضِرة في كلّ مكان وتشمل الجسم الكوني بأكمله، من مستوى الجزيئات الأصغر حجمًا إلى مستوى الجزيئات الأكبر حجمًا. الدافا التي أقوم بتدريسِها اليوم ليست مُوجّهة للشرقيّين فقط، بل للغربيّين أيضًا في نفس الوقت. الناس الطيّبون هناك يجب إنقاذهم أيضًــا. جميع الجنســيّات التي يجب أن تدخل الحقبة التاريخيّة الجديدة التالية

ستحصل على الفا وتتحسّن بشكلٍ شاملٍ. إنها ليست مجرّد مسألة جنسيّة واحدة. سيعودُ المعيار الأخلاقيّ للبشرية أيضًا إلى مستوى الطبيعة البشريّة الأصليّة.

لي هونغ جي
٢٠ يوليو ١٩٩٦

[١] شان (شاهن) - "الرحمة" أو "الإحسان" أو "اللطف" أو "الخير".

[٢] زين- شان- رن (دجن- شاهن- رن) - زين تعني "الحقيقة، الحق، أو الصدق" ؛ شان تعني "الإحسان، الرحمة، الطيبة، أو اللطف" ؛ رن تعني "الصبر، التسامح، التحمّل، الحِلم، أو ضبط النفس."

مُلحق لـ "تصحيح المرء لطبعه"

بعد أن قلتُ أنّ "أجسام الشرع والفالون ليست كائنات حيّة مستقلّة"، تساءل بعض الطلاب عمّا إذا كان هذا يتعارض مع ما يقوله جوهان فالون: "الجسم الرئيسي هو من يتحكّم في وعي وأفكار أجسام الشرع (الفاشن). ومع ذلك، فإنّ أجسام الشرع نفسها هي أيضًا كائناتٌ متفرّدة كاملة ومستقلّة وحقيقيّة للغاية". أعتقد أن هذا يرجع إلى سوء فهم للفا. لا يمكنُ اعتبار أجسام الشرع أنها كائنات مستقلّة تمامًا، ليس ذلك هو المفهوم، لأن أجسام الشرع هي التجلّيات الإراديّة لقوّة وحكمة الهيئة المادّية للجسم الرئيسي وأفكاره ؛ إنها قادرة على إنجاز أي شيء بنفسها، وفقًا لإرادة الجسم الرئيسيّ. لذلك لاحظ الطلاّب الجملة الثانية فقط وتجاهلوا الجملة الأولى: "يتمّ التحكّم في وعي وأفكار أجسام الشرع من قِبل الجسم الرئيسيّ." وهكذا فإن أجسام الشرع لا تمتلك فقط الصورة المستقلّة والكاملة للجسم الرئيسي، ولكن أيضًا شخصيّته. يمكنُها أيضًا أن تُنجِز بنفسها كلّ ما يريدُه الجسم الرئيسيّ، في حين أن الكائن العاديّ ليس تحت إشراف أحدٍ. عندما يرى الناس أجسام الشرع فإنهم يجدونها كائناتٍ فرديّة كاملة ومستقلّة وحقيقيّة للغاية. ببساطة، أجسام الشرع الخاصّة بي هي في الحقيقة أنا.

لي هونغ جي
٢١ يوليو ١٩٩٦

طبيعة بوذا والطبيعة الشيطانية

في مستوىً عالٍ جدّا ومجهريّ جدّا للكون يوجد نوعان مختلفان من الموادّ. إنهما شكلان من أشكال تجلّيات الموادّ في الطبيعة العليا للكون، دجان شان ران، على مستويات أبعادٍ معيّنة في الكون. إنّها تتغلغلُ في أبعادٍ معيّنة من الأعلى إلى الأســـفل، أو من أصـــغر مسـتوى إلى أكبر مسـتوى. مع تجلّيات الفا على مسـتويات مختلفة، كلّما كان المسـتوى متدنّيا، زاد الاختلافُ في تجلّيات واختلافات هاتين المادّتين المُختلِفتيْن. ونتيجة لذلك، يخرجُ للوجود ما تُسـمّيه مدرسـة الطاوو مبادئ اليين واليانغ والتاييشـي. وكلّما تمّ النزول إلى مسـتويات أدنى، زاد تعارُض هذين النّوعين من الموادّ ذات الخصـائص المختلفة مع بعضـــهما البعض حدّة، وهذا يؤدّي بعد ذلك إلى ظهور مبدأ التوليد المُتبادل والتثبيط المُتبادل.

من خلال التوليد المُتبادل والتثبيط المُتبادل تظهر الطيبة والقســوة، والصّــواب والباطل، والخير والشرّ. ثمّ، بالنّسبة للكائنات الحيّة، عندما يكونُ هناك بوذا، يكون هناك شياطين ؛ عندما يكون هناك بشر، تكون هناك أشباح - وهذا الأمر يبدو بارزًا أكثر ومعقّدًا أكثر في مجتمع النّاس العاديّين. حيث يوجد أناس طيّبون ، يوجد أشـرار ؛ وحيث يوجد أناس غير أنانيّين ، يوجد أنانيّون ؛ وحيث يوجد أشـخاص متفتّحون ، يوجد أشـخاص ضـيّقو الأفق. فيما يخصّ التّعهّد، حيث يوجد أناس يُؤمنون به يوجد أناس لا يُؤمنون به ؛ وحيث يوجد أناس يسـتطيعون أن يتيقَّظوا، يوجد أناس لا يسـتطيعون ؛ وحيث يوجد أناس معه، يوجد أناس ضـدّه - هذا هو المجتمع البشـريّ. إذا كان بإمكان الجميع ممارسـة التّعهّد، وإدراكه بدرجة اليقظة، والإيمان به، فإنَّ المجتمع البشـــريّ ســـيتحوَل إلى مجتمع من الآلهة. المجتمع البشريّ هو مجرّد مجتمع من البشر، ولا يجب أن يختفي من الوجود. سيستمرّ المجتمع البشـــريّ في الوجود إلى الأبد. لذلك من الطبيعيّ أن يكون هناك من يعارض التّعهّد. بل ســـيكونُ من غير الطبيعيّ إذا لم يعترضْ أحدٌ. بدون الأشـــباح، كيف يمكن للبشـر أن يتجسّـدوا كبشـر؟ بدون وجود الشّـياطين، لن يكون المرء قادرًا على تعهّد مقام البوذيّة. بدون مرارةٍ لن تكون هناك حلاوةٌ.

عندما يحاولُ الناس إنجاز شـــيء مّا، فإنهم يُواجِهون صـــعوبة على وجه التّحديد بســـبب وجود مبدأ التوليد المُتبادل والتثبيط المُتبادل. فقط عندما تُنجِز ما تُريدُه من خلال جهدٍ مريرٍ وتتغلّبُ على الصعوبات، ستجد أنه لم يكن من السهل القيام به، وتعتزّ بما حقّقتَه،

وتشـعر بالسّـعادة. وإلاّ، إذا لم يكن هناك مبدأ التوليد المُتبادل والتثبيط المُتبادل، وكان بإمكانك إنجاز أيّ شـــيء دون جهدٍ، فســـتشـــعرُ بالملل من الحياة وتفتقِرُ إلى الشـــعور بالسّعادة وفرحة النّجاح.

يتكوّن أيّ نوع من الموادّ أو الحياة في الكون من جُسـيْمات مجهريّة تُشـكّل جُسـيْماتٍ أكبر بمُسـتوىً واحدٍ، ومن ثمّ تُشـكّل مادّة سـطحيّة. ضـمن النطاق الذي يُغطّيه هذان النوعان من المواد ذات الخصـــائص المختلفة، تمتلكُ كلّ مادّة وحياة طبيعة ثنائيّة على حدّ سواء. على سبيل المثال، الحديد والفولاذ هي صلبة، لكنّها تتأكسَدُ وتصْدَأ عند دفنِها في الأرض. من ناحية أخرى، لا يتأكسَـدُ الفخار والخزف عند دفنِه في الأرض، ولكنّه هشّ وســهلُ الكســر. الأمرُ نفســه ينطبقُ على البشــر، حيثُ يمتلكون طبيعة بوذا والطبيعة الشـــيطانية في نفس الوقت. ما يفعله المرء بدون التزاماتٍ وقيود أخلاقية هو طبيعة شـــيطانيّة. إنّ تعهّد البوذية هي التخلّص من طبيعتك الشـــيطانيّة وتقوية طبيعة بوذا الخاصّة بك وتنميتُها.

طبيعة البوذا عند الشخص هي شان (الرحمة)، وهي تتجلّى في شكل التعاطف (سي باي)، والتفكير في الآخرين قبل التصـــرّف، والقدرة على تحمّل المعاناة. طبيعة الإنســـان الشيطانية شرّيرة، وتتجلّى في القتل، والسرقة، والنّهب، والأنانيّة، والأفكار الشرّيرة، وزرع الفتنة، وإثارة المشاكل بنشر الشائعات، والغيرة، والشرّ، والغضب، والكسل، وسِفاح القُربى وما إلى ذلك.

تتجلّى طبيعة الكون، دجان شان ران، بطرق مختلفة على مستويات مختلفة. كلا النوعين المختلفين من الموادّ في مســـتويات معيّنة من الكون لهما أيضًـــا أشـــكالٌ مختلفة في مستويات مختلفة. كلّما تدنّى المستوى، أصبح التعارضُ حادّا أكثر، وبالتالي أصبح الفرقُ بين الخير والشرّ بارزًا أكثر. فالصّالح يُصبح أكثر صلاحًا والشرّ يصبح أكثر شرّا. وتصبحُ الطبيعة الثنائية داخل الشـــيء نفسِـــه أكثر تعقيدًا وتنوّعًا وأكثر قابليّة للتغيير. هذا هو بالضّبط ما أشار إليه بوذا عندما قال "كلّ شيء فيه طبيعة بوذا." في الواقع، كلّ شيءٍ له طبيعة شيطانيّة أيضًا.

ومع ذلك، فإنّ الكون يتميّز بـ دجان شان ران، وكذلك هو مجتمع الناس العاديين. هذان النوعان من الموادّ التي تحدّثتُ عنهما ليسا سوى نوعين من الموادّ من بين أمورٍ لا حصْرَ لها وهما موجودان من الأعلى إلى الأســفل، من الحالة المجهرية إلى الحالة العيانية، إلى

المجتمع البشـــري، وينعكســـان في الكائنات الحيّة والمادّة ويمكن أن ينتُج عنهما وُجود الطبيعة الثنائية لديها. لكنّ الحياة والمادّة الموجودة من الأعلى إلى الأسفل، إلى المجتمع البشـري، تتكوّن من أنواعٍ لا حصـرَ لها من المادّة من المسـتوى المجهريّ إلى المسـتوى العيانيّ.

إذا لم تحترِمْ البشـريّة المعايير الأخلاقيّة البشـريّة، فسـوف يدخلُ المجتمع في فوضـى لا يُمكن السـيطرة عليها، مع كوارث طبيعيّة وكوارث من صـنع الإنسـان. إذا لم يتخلّص الممارس من طبيعته الشيطانية من خلال التعهّد، فسيكون الغونغ لديه (طاقته) مضطربًا بشكل سيّء ولن يُحقّق شيئًا أو يتّبعُ مسارًا شيطانيّا.

لي هونغ جي
٢٦ أغسطس ١٩٩٦

الكشف الكبير

عددٌ كبيرٌ من الطلاّب الآن بلغوا أو هم على وشَك بلوغ الكمال. كم هو مهيبٌ للإنسان أن يبلغ الكمال! لا شيء في هذا العالم يمكنُ أن يكون أكثر روعة وتألّقًا وهيبة. لذلك، يجب تطبيقُ متطلّبات صـــارمة على الممارس أثناء التعهد. ويجبُ أن يكون ارتقاؤُه في كلّ مســـتوى على نحو جادّ وثابتٍ إلى معايير ذلك المســـتوى. علاوةً على ذلك، فهو يُحقّق الارتقاء إلى كلّ مســـتوى أعلى من خلال الاســـتجابة إلى معايير ذلك المســـتوى بطريقة راسِخة. فيما يتعلّق بالوضع العامّ، فإن التلاميذ في تعهّد دافا هم أكفاء، ولكن هناك أيضًا بعض الأشـــخاص الذين يتخبّطون مع العديد من التعلّقات التي لم يتخلّوْا عنها. ظاهريّا، هم يقولون أيضًا أنّ دافا جيّدة، لكن في الواقع هم لا يُمارسون التعهّد. هذا صحيحٌ خاصّة عندما يكون المناخ العامّ مُحيطا يقول فيه الجميع أنّ دافا جيّدة، حيث أنّ الجميع - من الطبقات العليا في المجتمع إلى عامة الناس - يُشـــيد بها. تقول بعض الحكومات أيضًـــا أشياء جيدة حول هذا الموضوع يُردّدها الجمهور. من هم الصادقون إذن؟ ومن هم الذين يردّدون صـدى أصـوات الآخرين فحسـبُ؟ من الذي يُثني على الدافا بينما هو يُعرقِلها في الحقيقة؟ لو نُغيّر الوضـع في المجتمع البشـري ونعكِس المناخ العامّ، سـنرى حينها من الذي لا يزال يقول أنّ دافا جيّدة ومن الذي يغيّر رأيه. بهذه الطريقة، ألن يصبح كل شيء فجأة واضحًا وضوح الشمس؟

منذ حادثة صـــحيفة غوانغمينغ اليومية حتّى الآن، لعب كل تلميذ من دافا دورًا: كان البعض مُصمّمين على التعهّد بثباتٍ ؛ والبعض الآخر كاتَب السّلطات دون تردّدٍ من أجل سمعة الدافا ؛ والبعض الآخر ندّد بالظلم الذي بدا من خلال التّقرير غير المسؤول. ولكن هناك أيضًـــا بعض أولئك الذين لم يتعهّدوا ذواتهم الداخليّة وســـط المواقف الصـــعبة، وشاركوا في أنشِطة تُحدِث التّفرقة بين الممارسين، ممّا يجعل الوضع الحاليّ أكثر تعقيدًا. حتّى أن البعض توقّفوا عن التعهّد، خوفًا من أن تتضرّر سمعتهُم ومصالحهُم الذاتية. ومع ذلك بقي آخرون يتداولون شـائعاتٍ دون أن يأخذوا في الاعتبار اسـتقرار دافا ممّا أدّى إلى تفاقم العوامل التي تنال من الدافا. كان هناك أيضًـــا عددٌ من الممارســـين المتطوّعين الرئيسـيّين في مناطق مختلفة قاموا بتحليل وضـع دافا تحليلاً تشـوبُه عادةٌ غير سـليمة تتمثل في رصْـد التيّارات الاجتماعية، وهي عادةٌ تطوّرت على مدار سـنواتٍ من الصّـراع السياسيّ. من خلال ربط المشكلات المعزولة التي نشأت في مناطق مختلفة، خَلصوا إلى

أن بعض أنواع التيّارات الاجتماعية كانت بصـــدد الظّهور، ولذلك قاموا بتمرير هذا عمدًا للطلاّب. على الرغم من وجود أسـباب مختلفة لذلك، فهل من المُمكن أن يؤدّي شـيءٌ مّا إلى إلحاق ضرر أكبر بدافا؟ والأسوأ من ذلك، أثار بعض الناس المشاكل بسبب طبيعتهم الشيطانية من خلال خلق شائعاتٍ، كما لو أن الوضع لم يكن فوضويّا بما يكفي.

دافا هي من الكون وتشُــقّ الطريق وصــولاً إلى المجتمع البشــري. عندما يتمّ تدريس فا بهذه العظمة، كيف يمكن أن يكون هناك شـــيء مّا خارج الترتيب؟ أليس ما حدث هو اختبارٌ لســـين ســـينغ تلاميذ دافا؟ ما هو التعهّد؟ عندما تقول أنّه جيّد، أقول أنّه جيّد، والجميع يقول أنّه جيّد، كيف يمكنك أن ترى قلب الشـــخص؟ فقط في اللّحظة الحرجة يمكننا أن نرى قلبه. إذا لم يتخلّ عن بعض التعلّقات، فقد يجرؤ حتى على خيانة بوذا - هل يمكنُ أن يكون هذا أمرًا هيّنًا؟ شــعُر بعض الناس بالخوف. لكن ما الذي خِفتُم منه؟ يا تلاميذي! ألم تســـمعوني أقولُ أنّه هناك شـــخصٌ نجحَ في تعهّد مقام الأرهات، ولكنه تعثّر لأن الخوف استحوَذ على قلبه؟ يجب إزالة كل تعلّق بشري، بغضّ النظر عن ماهيته. قال بعض التلاميذ: "ما الذي سـأخشـاه؟ سـيظلّ جسـدي جالسًـا هناك حتّى وإن قُطِعت رأســـي". عنـد المقـارنـة، يتّضِـــحُ من أوّل وهلـة كم أنّ تعهّـدهم ممتـازٌ. بـالطبع، بعض الممارسين المتطوّعين تشْغلهُم سلامة دافا، وهذا أمرٌ آخر.

نريدُ فقط أن نجعل التلاميذ الذين لا يمارسـون التعهّد بجدّية يرَوْن أوْجُه القصـور لديهم، ونجعلَ أولئك الذين يتعثّرون يظهرون على الســـطح، ونكشِـــف أولئك الذين يُخرّبون الفا بطريقة مُقنّعة، ونُمكّن أولئك الذين هم تلاميذ حقيقيّون من بلوغ الكمال.

لي هونغ جي
٢٨ أغسطس ١٩٩٦

ممارسة التعهّد ليست بسياسة

بعض الطلاّب غير راضين عن المجتمع والسياسة. يتعلّمون دافا لدينا وهم يحملون هذا التعلّق القويّ الذي لا يتخلّوْن عنه. حتّى أنهم يحاوِلون الاستفادة من دافا لدينا للتدخّل في الشؤون السياسية - وهو فعلٌ وُلِد من عقليّة قذِرة تدنّس بوذا والفا. هم بالتأكيد لن يبلغوا الكمال إذا لم يتخلّوْا عن هذه العقلية.

لقد أكّدتُ مرارًا وتكرارًا في محاضراتي على أن شكل المجتمع البشريّ - بغضّ النظر عن نوع النظام الاجتماعي أو السياسي - دائمًا ما يكون مُحدّدًا مُسبَقًا من طرف السماء. لا يحتاجُ الممارس إلى الانشغال بشؤون العالم البشريّ، ناهيك عن الانخراط في الصّراعات السياسية. أليست الطريقة التي يعاملُنا بها المجتمع هي لاختبار قلوب الممارسين؟ لا ينبغي أن نتدخّل في السياسة.

هذا هو شكلُ ممارسة تعهّد دافا. لن نعتمِد على أيّ قوى سياسية في الداخل أو الخارج. أصحاب النّفوذ هؤلاء ليسوا ممارسين، لذلك لا يمكنهم بالتأكيد شَغْلُ أيّ منصب مسؤوليّة في دافا - سواء بالاسم أو في الواقع.

يا تلاميذي، يجب أن تتذكّروا أننا نقوم بممارسة تعهّد حقيقيّ! يجب أن نتخلّى عن تلك الانشغالات البشرية العاديّة من أجل السّمعة والكسب والمشاعر. هل لظروف النظام الاجتماعي أي علاقة بممارسات التعهد الخاص بكم؟ لا يمكنُكم بلوغ الكمال إلا بعد أن تتخلّوْا عن جميع تعلّقاتكم ولا يبقى أيّ منها. عدا كونِه يقوم بأداءٍ جيّد في عمله، لن يكون الممارس مهتمّا بالسياسة أو السّلطة السياسية من أيّ نوع ؛ إذا فشِل في القيام بذلك، فهو ليس تلميذي على الإطلاق.

يمكنُنا أن نجعل الممارسين يحصُلون على الفا ويُحقّقون ثمرة الكمال، تمامًا كما أنّنا قادرون على أن نجعل قلوب الناس في المجتمع تتّجهُ نحو الرحمة - وهذا أمر جيّدٌ لاستقرار المجتمع البشري. ولكنّ دافا لا يتمّ تلقينُها من أجل المجتمع البشريّ، بل لكي تتمكّنوا من تحقيق الكمال من خلال التعهّد.

لي هونغ جي
٣ سبتمبر ١٩٩٦

الشّخص المسؤول هو أيضًا ممارس

الأشـخاص المسـؤولون عن مراكز المسـاعدة لدينا في مختلف المناطق هم أولئك الذين يســـتطيعون العمل بجدّ لصـــالح دافا دون تذمّر. ومع ذلك، يبدو أنّ العديد من هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون الانسجام مع بعضهم البعض، وبالتَّالي يفشَلون في التّعاون في عملهم. لقد شوّه هذا صورة دافا بشدّة في أذهان النَّاس. سألني البعضُ "هل يحدثُ هذا لأنَّ هؤلاء الأشخاص غير قادرين على أداء العمل؟" أقول أنّ هذه طريقة تفسير الإنسان العاديّ للأمر. السّببُ الرئيسيّ هو أنَّكم، كمُنسّقين ومُتطوّعين مُساعدين للمراكز، أنتم مُمارســـون ولديكم أيضًـــا تعلّقات لا يمكنكم التّخلّي عنها، وتحتاجون إلى بيئة للتّخلّص منها. ولكن عندما تنشأ التّوتّرات بين الممارسين المُتطوّعين، فإنَّكم عادةً ما تستخدمون عُذر "عدم التَّعاون في العمل" أو "العمل مع دافا" لدفعْ المســـألة بعيدًا، بدلاً من اغتِنام هذه الفرصـة الجيّدة للبحث في دواخلكم والتّحسـين من أنفسـكم. نظرًا لأنَّكم لم تتخلّوْا عن تعلّقاتكم وترتقُوا بذواتكم، فســـتتكرّرُ المشـــكلة مرّةً أخرى في المرّة القادمة. وهذا بالتّأكيد الأمرُ الذي ســـيُعطّل فعلاً عمل دافا. ألا تعلمون أن التّوتّرات بين الممارســـين المتطوّعين رتّبتُها لكم لتحسين أنفسكم؟ ومع ذلك، فأنتم تستخدمون عملكم من أجل دافا لإخفاء التعلّقات الَّتي كان يجبُ عليكم التّغلّبُ عليها ولكنّكم لم تقوموا بذلك. تصبحُ أنفســـكُم حزينة وتُلقون إليّ بهمومكم عندما تصـــبح المشـــاكل خطيرةً للغاية بحيث لا يُمكن التَّغلّبُ عليها. هل تعلمون كيف أشـــعرُ حِيال ذلك حينها؟ ليس الأمر أنّه لمجرّد أنّك منسّق مركز وتعملُ لصالح دافا يُمكنك بلوغُ الكمال دون الحاجة إلى تحسين السين سينخ الخاصّ بك. حتّى الطالب يمكنه أن يُدرك أنّ الأمر يتعلّقُ بتحسين السين سينخ في أيّ خلافٍ يعرِضُ له - فلماذا لا يســـتطيعُ ذلك مُنسّـــق المركز؟ لكي تتمكّن من التَّحسّن، يجب أن نستفزّ فُؤادك عند ظهور المشاكل ؛ وإلاّ فلن تتمكّن من ذلك. العملُ من أجل دافا هو أيضًا فرصة جيّدة لكم لتحسين السّين سينخ الخاصّ بكم!

لماذا أكتبُ هذا المقال على وجه التَّحديد من أجلكم؟ لأنّ كلّ فعلٍ وكلّ قولٍ لكم يُؤثّر بشكلٍ مباشرٍ على الطلاّب. إذا كنتُم تقومون بعمل جيّد في ممارستكم، فستقومون بعمل جيّد في نشر الفا في منطقتكم المحلّية وسيقوم الطلاّب بعملٍ أفضل في تعهّدهم. إذا لم يكُن الأمر كذلك، فســـوف تُؤذون الفا. نظرًا لأنَّكم نُخبة دافا على مســـتوى الأشـــخاص العاديّين، فلا يمكنُني أن أتركَكُم تعملون دون بلوغ الكمال.

لي هونغ جي
٣ سبتمبر ١٩٩٦

ما هي ممارسة التعهّد؟

عندما يتعلَّقُ الأمر بممارسة التَّعهّد، يعتقد الكثير من النَّاس أنَّ ممارسة التّعهّد تتعلَّقُ فقط بالقيام ببعض التّمارين، والجلوس في وضعية التأمّل، وتعلّم بعض التّعويذات التي يُمكن أن تجعلهُم يصبِحون آلهة أو بوذا، أو تسمحُ لهم بالحصول على الطاوو. في الواقع، تلك ليست ممارسة تعهّد بل مجرّد ممارسة لمهارات دنيويّة.

في الدّين، يتمّ إيلاءُ الكثير من الاهتمام للتّعهّد، وهذا ما يُسمّى "تربية السّلوك". ثمّ يصلُ الأمر إلى حدّ متطرّفٍ. يُحاول الرّاهب أو الرّاهبة بِشدّة ترديد الكتب المقدّسة (السوطرا)، ويعتبرُ معرِفة الشّخص بالكتاب المقدّس وسيلة لبُلوغ الكمال. في الواقع، عندما كان بوذا شاكياموني ويسوع ولاوو تسي في هذا العالم، لم تكن هناك كتب مقدّسة على الإطلاق - لم يكن هناك سوى تعهّدٍ فعليّ. ما علّمه المعلّمون الأجلاّء هو توجيهُ ممارسة التّعهّد. في وقتٍ لاحقٍ، تذكّر الأتباعُ كلماتِهم، ووضعُوها في الكتب، ووصفُوها بأنّها كتبٌ مقدّسةٌ. وبدؤُوا تدريجيّا في دراسة الفلسفة البوذيّة أو نظريّات الدهارما. على عكس ما حدث في أيّام أولئك المعلّمين الأجلاّء - عندما كان النَّاس يمارسون التّعهّد بالفعل ويستخدمون تعاليم المعلّمين كدليلٍ لتعهّدهم - نجدُ أنّ هؤلاء الأشخاص يتّخذون بدلاً من ذلك دراسة الكتب الدينيّة والتّحصيل المعرفيّ بمثابة ممارسة للتّعهّد.

هذه عِبرة من التَّاريخ. يجب على التّلاميذ الَّذين يمارسون التّعهّد في الفالون دافا أن يتذكَّروا أنَّه لا ينبغي عليهم مطلقًا اعتبار الفا كمعرفة أكاديميّة بشريّة عاديّة أو كشيءٍ يدرسُه الرّهبان، بدلاً من ممارسة التّعهّد بشكلٍ فعليّ. لماذا أوصيكُم أن تدرسُوا وتقرؤُوا وتحفظوا جوهان فالون؟ لتوجيهِ تعهّدكم! أما أولئك الذين يمارسون التمارين فقط ولا يدرسُون الفا، فهُم ليسوا من تلاميذ دافا على الإطلاق. فقط عندما تدرُس الفا وتتعهّدُ قلبك وعقلك بالإضافة إلى وسائل بلوغ الكمال - التَّمارين، وتقومُ بتغيير نفسك حقّا بشكلٍ جذريّ أثناء تحسين السين سينغ لديك ورفع مستواك - يمكن أن نقول آنذاك أنها ممارسة تعهّد حقيقيّة.

لي هونغ جي
٦ سبتمبر ١٩٩٦

ستكون دافا نقيّة إلى الأبد مثل الألماس

لا يمكن للدين أن يختلط بالسياسة، و إلاّ فإنّ زعيم هذا الدّين سيكونُ بالتّأكيد مُنشغلاً بالأمور الدّنيوية. هم يتشدّقون بالكلام لحثّ قلوب الناس على أن يكونوا صالحين وإعادة الناس إلى الأرض النقيّة، ولكنّ قلوبهم لا بدّ أن تكون شرّيرة ومنافقة ؛ ما يسعوْن وراءه هو بالتّأكيد الشّهرة والمصلحة الذاتيّة. السّلطة هي ما يتُوق إليه الناس العاديّون، في حين أن الشّهرة هي عقبة كبيرة في طريق بلوغ الكمال. هذا الشخص سيصبح بالتأكيد تدريجيا زعيما دينيّا فاسدًا. بما أن هدف الدّين هو تعليم الناس أن يكونوا صالحين وأن يتمكّنوا في النهاية من العودة إلى جنّتهم السماوية، يجب أن تكون المبادئ التي يدعو إليها أعلى من تلك الموجودة في المجتمع البشريّ. إذا تمّ تطبيقُها على السياسة في العالم البشريّ، فهذا هو أخطر إفسادٍ للمبادئ السماوية. كيف يمكن أن يكون الآلهة والبوذا مدفوعين بالتعلّقات البشرية للانخراط في الأمور السياسية القذرة وصراعات السّلطة في المجتمع البشريّ؟ هذا ما يفعله الإنسان عندما يكون مدفوعًا بطبيعته الشيطانية. مثل هذا الدّين لا بدّ أن تستخدِمه سيادات الدّول للانخراط في العُنف وشنّ الحروب الدينية، وبالتالي يصبح دينًا فاسدًا يُلحِق الضّرر بالبشرية.

كما أن وجود "كلّ الناس تُمارس الدين" لن يكون مفيدًا أيضًا. أوّلاً، يمكن أن يغيّر هذا العقائدَ الدينيّة بسهولة ويختزِلَها في نظريّات المجتمع البشريّ العاديّ. ثانيًا، يمكنُ بسهولة تحويل الدّين إلى أداةٍ سياسيّةٍ من شأنها تشويه صورة فا البوذا. ثالثا، سيُصبح الزّعماء الدينيّون سياسيّين، وهذا سيجعلُ الدّين ينتهي ويحوّله إلى دينٍ فاسدٍ.

الفالون دافا ليست دينًا، لكنّ الأجيال القادمة ستعتبرُها دينًا. يتمّ تدريسُها للبشر لغرض ممارسة التعهّد، وليس لتأسيس ديانة. يمكن أن يكون هناك عددٌ كبيرٌ من الأشخاص الذين يتعلّمون دافا، ولكن لا يُسمَح بتحويل جميع مُواطني الدّولة إلى أتباع دينيّين وجعْل الجميع يُشاركون في الأنشطة المُوحّدة لممارسة التعهّد. ممارسة تعهّد دافا هي دائما طوْعيّة. لا تُجبِروا أي شخص أبدًا على ممارسة التعهد.

لا يجوزُ في أيّ وقتٍ في المستقبل استخدامُ دافا لأيّة مسائل سياسيّة. يمكن لدافا أن تجعل قلوب الناس طيّبة، وبالتالي تُسهِم في استقرار المجتمع. ولكن لا يتمّ تدريسُها بأيّ حالٍ من الأحوال لغرض الحفاظ على أمور المجتمع البشريّ. أيها التلاميذ، ضعوا في

اعتباركم أنه بغضّ النظر عن مقدار الضغط الذي قد يكون هناك في المستقبل من القوى السياسيّة والقوى الأخرى، لا يمكن للقوى السياسيّة أن تستخدم دافا.

لا تُشاركوا أبدًا في السياسة ولا تتدخّلوا أبدًا في شؤون الدولة. تعهّدوا بحقّ وكُونوا طيّبين. حافظوا على دافا نقيّة وثابتة وغير قابلة للتّدمير مثل الألماس (دجين غانغ)، وبهذا ستبقى إلى الأبد.

لي هونغ جي
٧ سبتمبر ١٩٩٦

مزيد الفهم

لا يمكن تفسيرُ مسألة طبيعة بوذا والطبيعة الشيطانية بشكلٍ أوضح ممّا شرحتُه بالفعل. الاختبارات التي يجب عليكم اجتيازُها تهدِفُ في الواقع إلى إزالة طبيعتكم الشـــيطانية. ومع ذلك، من وقتٍ لآخر، قد اســـتخدمتُم أعذارًا مختلفة أو دافا نفســـها لإخفاءِ هذه الطبيعة، وفشِـــلْتم في تحســـين الســـين ســـينغ الخاصّ بكم في الوقت الذي كنتُم فيه تُضيّعون الفُرصَ مرارًا وتكرارًا.

هل تُدركون أنّه طالما أنكم ممارســون، في أيّ بيئة أو تحت أيّ ظرف من الظروف، ســوف أستخدمُ أيّ مشاكل أو أشياء غير سارّة تعترِضُكم - حتّى لو كانت تنطوي على العمل من أجل دافا، أو بغضّ النظر عن مدى روعتها أو قداستها في نظركم - لإزالة تعلّقاتكم وكشف طبيعتكم الشيطانيّة حتى يمكن القضاء عليها، لأن تحسّن ذواتكم هو الأهمّ.

إذا كنتم قادرين على النجاح في تحسين ذواتكم بهذه الطريقة، فإن ما تفعلونه بعد ذلك، بقلب نقيّ، سيكون الأفضل والأقدس.

لي هونغ جي
٩ سبتمبر ١٩٩٦

نصيحة تحذيريّة

لقد مرّت أربع سنوات منذ أن بدأتُ تدريس دافا. لقد تحسّن مستوى سين سينغ بعض الطلاّب ومســتوى عوالمهم ببُطء ؛ إنهم يبقوْن في مرحلة الإدراك الحسّــي في فهمهم لي ولدافا، وهم دائمًا مُمتنّون لي للتغييرات الحاصلة في أجسادهم ولظهور القدرات الخارقة - وهذه عقليّة بشريّة عاديّة. إذا كنتم لا تريدون تغيير حالتكم البشريّة والارتقاء بعقلانيّة إلى فهم حقيقيّ لدافا، فســوف تفوتُكم الفرصــة. إذا لم تُغيّروا المنطق البشــريّ الذي - كبشريّين عاديّين- قد تشكّل في أعماقكم على مدى آلاف السنين، فلن تكونوا قادرين على الانفصــال عن هذه القشــرة البشــريّة الســطحيّة وبلوغ الكمال. لا يمكنكُم دائمًا الاعتماد عليّ لإزالة الكارما من أجلكم بينما تفشــلون في تحقيق تقدّم حقيقيّ في فهم الفا وتجاوُز المعرفة البشريّة والمفاهيم البشريّة. إنّ طرق تفكيركم وفهمكم وتقديركم لي ولدافا هي نِتاجُ تفكيرٍ بشــريّ عاديّ. ولكن أنا أعلّمكم أن تتجاوزُوا مســتوى الناس العاديين! أن تفهموا الدافا بشكل حقيقيّ وعقلانيّ.

في ممارســة التعهّد، أنتم لا تحقّقون تقدّمًا حقيقيًا وثابتًا بمفردِكُم، ممّا قد يُؤثّر على تغييرات جوهريّة كبيرة باطنيّا. بدلاً من ذلك، أنتم تعتمِدون على قوّتي وتســتفيدون من العوامل الخارجيّة القويّة. هذا لا يُمكن أبدًا أن يحوّل طبيعتكم البشــريّة إلى طبيعة بوذا. إذا كان بإمكان كلّ فردٍ منكم فهم الفا من أعماق قلبه، فســيكون ذلك حقّا مظهرًا من مظاهر الفا التي لا تعرفُ قوّتها حُدودًا - عودة ظهور فا البوذا العظيمة في العالم البشريّ!

لي هونغ جي
١٠ سبتمبر ١٩٩٦

لا يمكن أبدا السّطو على دافا

يا تلاميذي! لقد كنت أقول مرارًا وتكرارًا أن تبليغ دافا للبشـر هو بالفعل أعظمُ رحمةٍ لهم. هذا شيءٌ غير مسبوق منذ ملايين وملايين السنين! ومع ذلك، فإن بعض الناس ببساطة لا يُدركون أنه ينبغي عليهم الاعتزازُ بها. هناك آخرون يريدون حتى تغيير الفا أو التمارين لجعْلِها شـيئًا يخُصّـهم أو يخُصّ عِرْقهم أو أمّتَهم. فكّروا في الأمر! تعتقدون أنه أمر جيّد بسـبب المصـلحة الذاتية التي أنتم متعلّقون بها أو مصـالح قوميّاتكم وما شـابه - هذه عقليّة بشـريّة عاديّة. يمكن أن يتمّ ذلك إذا كان الأمرُ يتعلّق بالتّعامل مع شـيءٍ من مجتمع الناس العاديّين، لكن هذا ليس شيئًا ينتمي للبشر العاديّين! لم يتمّ تدريس الفا لقوميّاتكم. هذه دافا الكون، فا بوذا الأسـاسـيّة! يتمّ تبليغها للبشـر لإنقاذهم. ومع ذلك، تجرّأتُم على تحريفِ فا بهذه العظمة...؟ إنّ تحريفَ ولو جُزءٍ منها فقط هو بالفعل خطيئة هائلة. لا يجبُ عليكم مُطلقًا بسـبب تعلّقكم بحالة المجتمع البشـريّ العاديّ أن تخلقوا أفكارا شرّيرة! هذا خطيرٌ للغاية!

هل تعلمون أنه في السـنوات الأخيرة مات بعض الطلاّب فجأةً؟ مات بعضـهم على وجه التّحديد لأنهم فعلوا مثل هذه الأشياء. لا تعتقدوا أن معلّمكم قد يفعل شيئًا من أجلكم. يجب أن تعلموا أن هناك العديد من الآلهة التي تحرُس الفا على مسـتويات مختلفة ومن واجبها حماية الفا. بالإضافة إلى ذلك، لن تُفلِتَكم الشياطين أيضًا! لأنكم تمارسون التعهّد في الفا المستقيمة، فقد نَجوْتُم من الكارما التي تَدِينون بها في حياتاتكم السابقة. بمجرّد أن تسـقُطوا إلى مسـتوى شـخص عاديّ، لن يقوم أحد بحمايتكم وسـتأخذ الشـياطين حياتكم أيضًـا. حتى أنه من غير المُجدي طلب الحِماية من البوذا والطاوو وآلهة آخرين، لأنهم لن يحمُوا أي شـخص يُخرّب الفا. عِلاوةً على ذلك، سـتعودُ الكارما أيضًـا إلى أجسامكم.

من الصّعب ممارسة التعهد، ولكن من السّهل جدّا السّقوط. عندما يفشلُ شخصٌ مّا في اختبارٍ أو يعجزُ عن التخلّي عن تعلّق بشريّ قويّ، فقد ينقلِبُ أو يذهب إلى الشقّ المُضادّ. هناك دروسٌ كثيرةٌ في التاريخ. فقط بعد السّـقوط سـيأخذ الشـخص في النّدم، لكن بعد فوات الأوان.

لي هونغ جي
٢٢ سبتمبر ١٩٩٦، في بانكوك

ما هي اليقظة؟

تسـمّى اليقظة أيضًـا بصـحوة الحكمة. في دافا يطلق عليها فتح الغونخ. أي أنّ المرء قد وصل إلى الكمال من خلال التعهّد، وأنهى كامل مسار التعهّد، وهو على وشَك الذهاب إلى الجنة السماوية.

ما هي حالة الإنسـان بعد أن وصـل إلى اليقظة؟ الشـخص الذي نجح في تعهّد البوذية سيُصبح بوذا ؛ الشخص الذي نجح في تعهّد مقام البودهيساتفا سيُصبح بودهيساتفا ؛ الشخص الذي نجح في تعهّد مقام الأرهات سيُصبح أرهات ؛ الشخص الذي تعهّد الطاوو سـيصِـل إلى الطاوو ؛ والشـخص الذي نجح في تعهّد الإله سـيكون بالفعل إلهًا. نظرًا لأنّه بعـد بلوغ الكمـال، لا يزال لـدى بعض الأشـخـاص المتيقّظين مـا يفعلونـه في مجتمع الأشـخاص العاديّين أو بعض الأماني التي يرغبون في تحقيقِها، فهُم بحاجةٍ إلى العيش بين النـاس العـاديّين لفترةٍ من الزمن. لكنّ العيش بهـذه الطريقـة بين النـاس العـاديّين صـعبٌ عليهم. نظرًا لأنهم يختلفون كثيرًا عن الأشـخاص العاديّين في مجال تفكيرهم، فإنهم قادِرون على الكشْـف بوضـوح عن جميع الأفكار السـيئة في أذهان الأشـخاص العاديّين، بما في ذلك تعلّقاتهم القوية وأنانيّتهم وقذارتِهم ومكائدِهم ضدّ الآخرين. أيضًا، يمكنُهم في نفس الوقت تقصّـي أدنى أنشـطة ذهنيّة لآلاف الأشـخاص. عِلاوةً على ذلك، فإن الكارما والفيروسـات موجودةٌ في كلّ مكان في مجتمع الناس العاديين ؛ هناك أيضًـا العديد من الأشـياء السـيّئة الأخرى التي تطفُو في الهواء، وغير معروفة للبشـر. يمكنهم رُؤية كلّ هذا بوضـوح. إن كارما المجتمع البشـريّ الحاليّ من المرحلة الأخيرة هائِلة. أثناء التنفّس، يسـتنْشِـق الناس كمّياتٍ كبيرةً من الكارما والفيروسـات والغازات السـامّة. في الواقع، من الصّعب جدّا عليهم البقاءُ في هذا العالم البشريّ العاديّ.

إذن كيف يكونُون؟ هذا ما يحاول الطلاّب الذين لديهم تعلّقٌ بهذا الأمر اكتِشافه. لا تحاولْ معرفة ما إذا كان هذا الشخص يبدو متيقّظا أو كيف أنّ ذاك الشخص يبدو وكأنّه شخصٌ وصـل إلى مرحلة بلوغ الكمال. يجب أن تضـع عقلك في العمل بجدّ وبحقّ لبلوغ الكمال في أقرب وقتٍ. لماذا تنظرُ إلى الآخرين؟ في واقع الأمر، هؤلاء الأشـخـاص المتيقّظون غالبًا ما يكونون تلاميذ لا يتباهَوْن بأنفسـهم ولكنهم يتعلّمون بهدوءٍ وبصـدقٍ. هم من مختلف الأعمـار ولا يختلفون عن النـاس العـاديّين. من المُحتمـل جـدّا أنهم لا يجـذِبون الكثير من الاهتمـام. على الرغم من أن لـديهم كـل القوى الإلهيـة، وفنّ التحوّل، إلاّ أنهم

يجدون أن البشر في الواقع يُشبهون كائناتٍ صغيرةً وضيعةً لا تستحقّ أن تُظْهِر لها هذه الأشياء.إلى جانب ذلك، يُمكن للبشر أن يطوّروا مفاهيم وأفكارًا إنسانيّة سخيفة إذا رأوْا هذه الأشياء، وتعاملوا معها بتعلّق بشريّ يتمثل في الحماس والتعصّب ؛ ولكن هذا سيكون أمرًا لا يُطاق بالنسبة للمتيقّظين. من الصّعب على الناس العاديّين أن يفهموا أين تكمُنُ الأهمّية الحقيقيّة وعظمة المعنى الباطنيّ لقوى فا البوذا الإلهيّة.

في الوقت الحاليّ، بعض الطلاّب الذين يهتمّون بأشياء كثيرة جدّا عوضًا عن الاجتهاد في التعهّد يبحثون في كل مكانٍ عن أشخاصٍ أصبحوا مُتيقّظين وما إلى ذلك. فكّروا في الأمر جميعُكم: الأشخاص المتيقّظون هم بالفعل بوذا ويمتلِكون كل ما يجب أن يمتلِكَه بوذا. كيف يمكنهُم السّماح للناس عرَضًا بأن يتعرّفوا عليهم؟ كيف يمكنُ للبشر أن يعرفوا البوذا؟ عندما تبحث عنهم في كلّ مكان، فإن تعلّقاتكم، و روح المنافسة، وفضولكم، ورغبتكم في التّباهي، جنبًا إلى جنبٍ مع التعلّق بالسعي وراء الغايات، تتداخل في نفس الوقت مع تعهّد الطلاّب بسلام. هل تعلمُ كيف يشعرون هُم حِيال هذا؟ كلّ فعلٍ أو فكرٍ بشريّ وراءه قصدٌ ووراءه نيّة يجعلهُم يشعرون بعدم الارتياح!

نظرًا لأن بعض الطلاّب أتوْا من أبعادٍ عاليةٍ جدّا للحُصول على الفا، فسوف يصِلون إلى اليقظة قريبًا جدّا. فترة السّنتين لممارسة التعهّد التي ذكرتُها كانت تهمّ هؤلاء التلاميذ. لكن جميع تلاميذ دافا حقّقوا بالفعل تقدّمًا سريعًا في التعهّد الحقيقيّ. سيُصبح الكثيرون منهم متيقّظين قريبًا، الأمرُ الذي كان يفُوق خيال الممارسين في الماضي. آملُ أن يُحافِظ الجميع على عقلٍ هادئٍ وأن يُحرِزوا تقدّمًا مستمرّا بمثابرة. كلّ ممارس سيُحقّق الكمال، سأستقبله وأوصِله بنفسي.

لي هونغ جي
٢٦ سبتمبر ١٩٩٦

إعادة خلق الجنس البشري

إن الواقع الذي يعرفُه البشر هو وهمٌ نتج عن وِجهة نظرهم الخاطئة لتطوّر التاريخ والعلوم التجريبيّة. إنه ليس المظهر الحقيقيّ للواقع العظيم داخل الكون. عِلاوةً على ذلك، لا بدّ للواقع الحقيقيّ أن يجلب علمًا جديدًا وفهمًا جديدًا. ســـتظهرُ قوانين ومبادئ الكون مرّة أخرى في عالم البشر.

أنانيّة الإنسان، والجَشع، والغباء، والجهل تتداخلُ مع الخير المتأصّل في الطبيعة البشرية، والبشرُ يخلقون عن غير قصدٍ كلّ ما عليهم تحمّلُ تبِعاتِه لاحقًا ؛ هذا الأمر سيقضي على المجتمع حاليّا. تظهرُ العديد من المشـــكلاتِ الاجتماعيّة من مختلف الأنواع في العالم وتنتشـــرُ الأزماتُ في كل مكان. ومع ذلك، لا يعرفُ البشـــر كيف يعثرون على الأســـباب داخل طبيعتهم. بعد انحطاط الأخلاق، أصـــبح البشـــر غير قادرين على رؤية أنّ القلب البشريّ السيّء هو الأصل السامّ للمشاكل في المجتمع، ولذا فهُم يحاولون دائمًا بحماقة تبرير ذلك بوجود بعض الظواهر الاجتماعيّة. نتيجة لذلك، لا يُدرِكُ البشـرُ أبدًا أنّ كلّ ما يسمّى بـــ "المخارج" التي يبتكِرونَها لأنفسهم هي بالتحديد تعزِلُهم وتسجنُهم أكثر. على هذا النّحو هناك مخارج أقلّ وأقلّ، والمشـــكلات الجديدة التالية التي تنبثِقُ من ذلك تكون أسـوأ. وهكذا، بصـعوبةٍ كبيرةٍ، يجدُ البشـر مرّةً أخرى ثغرةً صـغيرةً ويتّخِذون تدابيرَ جديدةً، وبالتالي يُغلِقون هذا الجُزء المُتبقّي من الفضـاء مرّةً أخرى. بما أنّ هذا يتكرر على مدى فترةٍ من الزمن، لم يعُد هناك مكانٌ ولم يعُد بإمكانهم إيجادُ مخرج، ولا يُمكنهم رؤية الحقيقة خارج المســـاحة المغلقة. لقد بدأ البشـــر في تحمّل نتائج كلّ ما ســـبّبوه لأنفســـهم بأنفســـهم. هذه هي الطريقة النهائية التي يقومُ بها الكون بتصـــفية الكائنات الحيّة.

إن سـيّد البوذا، والذي رحمتُه هائلة بشـكلٍ لا يُصـدّق، ترك فا البوذا للبشـر. يمنح الكونُ البشرَ فرصة أخرى، ممّا يسمح لــ فا البوذا العظيمة مرّة أخرى بالكشف عن حقيقة الكون الفعليّة أمام أنظار العالم البشـريّ، وإزالة كل الأشـياء الدّنِسـة والجهل، وخلْق الأَلق والرّوعة من جديدٍ باستخدام اللغة البشرية. فلتعتزّوا بها ! إنّ فا البوذا نُصب أعينكم مباشرةً.

لي هونغ جي
٢٨ سبتمبر ١٩٩٦

تدهور

إنّ ســـوء ســـلوك رجال الدين ينتهكُ تمامًا عُهود النّقاء والعفّة التي قطعُوها، وهذا يُجرّد الكلمات الإلهيّة التي كُلّفوا بتبليغِها من كلّ معنىً، ويُذهِل البشــر والآلهة على حدّ ســواء. لقد اعتبرهُم أصحاب القلوب الطيّبة الأشخاص الوحيدين الذين يمكنهم الاعتمادُ عليهم للخلاص. لقد أدّت خيْبة الأمل إلى زيادة عدم إيمان الناس بالدّين، وفي النهاية فقد الناس إيمانهم بالإله تمامًا، وبالتالي ارتكبوا جميع أنواع الســـيّئات دون أي تحفّظٍ. لقد تطوّر هذا لدرجة أن الناس اليوم تحوّلوا تمامًا إلى أشخاص فاسدين تظهر فيهم الطبيعة الشـــيطانية، وهذا جعل كلّ الآلهة تفقِدُ ثِقتها في الإنســـان تمامًا. هذا هو أحدُ الأســـباب الرئيسيّة وراء كون الآلهة لم تعُد تعتني بالبشر.

لي هونغ جي
١٠ اكتوبر ١٩٩٦

عدم الإغفال في طبيعة بوذا

في تدريس الفا، أشرتُ مرّاتٍ عديدةً إلى أنّ ظهور الكُتب المقدّسة في بوذيّة شاكياموني وفي فترة نهاية الدهارما قد حدث أساسًا لأنّ بعض الناس أضافوا إلى الدهارما كلماتِهم ومفاهِيمَهُم - وهذه هي أبلغُ عِبرةٍ في التاريخ. مع ذلك، يرفضُ بعض التلاميذ ببساطة التخلّي عن تعلّقاتهم البشريّة العاديّة. إنّهم يُخرّبون ـــ بدون علم منهم - فا البوذا، لأنّهم كانوا تحت تأثير طبيعتِهم الشيطانيّة المُتمثلة في التعلّق بالتّباهي ببلاغتِهم ومواهبِهم الأدبيّة.

في الآوِنة الأخيرة، أطلق بعض الناس اسم "إفراغ المياه القذرة" عندما يتحدّث الطلاّب في تبادل تجاربهم ، عن أوْجُه قُصورهم السّابقة بعد أن يتعمّق فهمهُم في التعهّد. لقد أدّى هذا إلى تغيير محتوى ممارسة التعهّد تمامًا. ممارسة التعهد مقدّسة، وهي ليست شيئًا مثل مُراجعة الذات التي يقوم بها الشخص العاديّ أو التّوبة. يا تلاميذي! يجب ألاّ تتناولوا عرَضًا مُصطلحًا يستخدِمُه أو يذكُره الجميع. أليس هذا عبارةً عن إضافة شيءٍ بشريّ لدافا؟ في العام الماضي، بعد أن طرح مركز المساعدة في بيكين الجُمَل الأربعة، كتبتُ مقالا بعُنوان "تصحيح" خِصّيصًا من أجله. يجب أن يُؤخَذ هذا على محْمَل الجدّ. بالطبع، لا تزالُ هناك بعض المُصطلحات غير المُناسِبة السّارية. يجب أن تفكّروا في الأمر: إذا أضيفَتْ اليوم كلمة وبعد غدٍ أخرى، فمع مُرور الوقت لن يتمكّن الجيلُ القادمُ من التلاميذ أن يعرِف لِمنْ هذه الكلماتُ، وتدريجيّا سوف تتغيّرُ دافا.

يجب أن تكونوا على بيّنة من أنّ شكل ممارسة التعهد الذي أتركهُ لكم لا يُمكن تغييرُه. أيّ شيءٍ لا أفعلُه أنا لا تفعلوهُ، وأيّ شيءٍ لا أستخدمُه أنا لا تستخدموهُ. في التعهّد يجبُ أن تقولوا الأشياء كما أقولها أنا. انتبِهوا! التّغيير غير المقصود لـــ فا البوذا يساوي تقويض فا البوذا!

أريد أيضًا أن أخبركم أن طبيعتكُم في الماضي كانت في الواقع قائِمة على الأنا والأنانيّة. من الآن فصاعدًا، مهما فعلتُم، يجبُ أن تضعوا في اعتباركم الآخرين أوّلاً، حتّى تصِلوا إلى ثمرة الكمال من خلال التعهّد بالإيثار ونُكران الذات. لذا من الآن فصاعدًا، مهما كان ما تفعلونه أو أيّا كان ما تقولونه، يجب أن تفكّروا في الآخرين - أو حتّى في الأجيال القادمة - وأيضًا في الاستقرار الأبديّ لدافا.

لي هونغ جي
١٣ فبراير ١٩٩٧

شفافيّة

حان الوقت لإبداء بعض الملاحظات حول أساليب العمل الحاليّة التي يستخدمُها مُنسّقو مراكز المســـاعدة في مختلف المناطق. من الصّـــواب أن تُنفّذوا طلباتِ جمعيّة البحوث، لكن يجب أن تُولوا أهمّية للطريقة التي تفعلون بها ذلك. غالبًا ما أقولُ أنّه إذا كان كلّ ما يريدُه الشخص هو الخيرُ للآخرين وإذا كان ذلك بدون أدنى دافِع شخصيّ أو فهم ذاتيّ، فإنّ ما يقوله سيُحرّكُ قلوبَ السّامِعين إلى درجة البُكاء. لم أدرّسْكم دافا فحسبُ، بل تركتُ لكم أيضًا القُدوة في سلوكي. أثناء العمل، يُمكن لِنبْرة صوتِكُم وطيبتِكُم ومنطِقكُم العقلانيّ أن تُغيّر قلب الشـــخص، في حين أنّ الأوامر لا تســـتطيعُ أبدًا فعل ذلك! إذا لم يقتنِعْ الآخرون بعُمقٍ من الدّاخل بل امتثلوا فقط بشكلٍ سطحيّ، فسيظلّون يتصرّفُون وِفقًا لإرادتِهم عندما لا يكون هناك أحدٌ يراهُم.

أيّ عملٍ في دافا الغاية منه هي حُصول الناس على الفا وتطوير ذوات التلاميذ. أيّ شيء غير هاتين النقطتين لا معنى له. لذلك، يجب تنظيمُ جميع الأنشـــطة وفقًا للظروف المحلّية وأوضـــاع الطلاّب، بدلاً من جعلها مُطلقة. حتى تعلّم دافا هو أمرٌ طوعيّ، ناهيكَ عن تنظيم الأنشطة! في واقع الأمر، فإنّ الشخص المُشرِف على المركز هو أوّلاً وقبل كلّ شـيء قُدوة في دراســة الفا. إذا كان الشــخص هو نفسُــه لا يدرُس جيّدًا الفا، فلن يقوم بعملٍ جيّدٍ في عمله. لا ينبغي أبدًا تحويلُ مؤتمرات تبادل التّجارب التي تُنظّمها مراكز المســاعدة في مناطق مختلفة إلى مُؤتمرات نقد ذاتيّ. لا ينبغي أبدًا تحويلُ مؤتمرات الفا الرســمية هذه لتبادل تجارب التعهّد في دافا إلى مُحاضــراتٍ تعرِضُ الجانِب المُظلِم للمجتمع، فضلاً عن إجبار الطلاّب على الكشف عن أوْجُه القُصور والأخطاء التي ارتكبوها عندما كانوا أشــخاصًــا عاديّين ؛ فبذلك تتســبّبون في آثارٍ ســلبيّة خطيرة تُلحِق الضّــرر بسُــمعة دافا. يجب أن تكونوا على بيّنةٍ بشــأن ما يجبُ عليكم فعله وما لا يجبُ عليكم فعله. هذه ممارسة تعهّدٍ جليلة. تهدِفُ مُؤتمرات مشاركة التجارب إلى تحسين الطلاّب وتقديم دافا للعموم، ولكن ليس لنشـــر مدى ســـوءِ حالة طلاّبنا من قبلُ. إنها موجودةٌ للحديث عن ممارسة تعهّد دافا وليس لإفراغ ما يُسمّى بـــ "المياه القذرة"! العملُ الذي تقومون به لدافا ليس منفصِلاً عن ممارسة التعهّد الخاصّة بكم. العواملُ التي من شأنِها أن تُحسّـــن الســـين ســـينغ الخاصّ بكم تظهرُ في كلّ نواحي عملكُم. يجب ألاّ تقوموا بعملكم فحسبُ، بل يجبُ أيضًا أن تبلُغوا الكمال. أعلمُ أنّ بعضكم نادرًا ما يقرأ الكِتاب

أو يدرُس الفا، وأنّكم لا تُراجِعون ســـلوككم وِفقًا للعديد من المقالات التي كتبتُها لكم وتُسـمّونها كتابات مقدّسـة (دجينغوين). ما هي "الكتابات المقدّسـة"؟ هي مجرّدُ مقالاتٍ (وين) كُتِبت ليتمّ قراءتها بشـكلٍ مُتكرّر (دجينخ). هل تقرؤُونها؟ إذا درسـتم الفا أكثر، فلن تقوموا بأداءٍ ســـيّءٍ في عملكم. أنا أشـــيرُ إلى عيوبِكُم من أجل جعِل دافا تتطوّر بطريقة سليمة أكثر، ومع مشاكل أقلّ. في الواقع، تقومُ دافا أيضًا بإثراء عوالِمِكم الداخلية وبِخَلْق صفْوة طلاّب الدافا.

لي هونغ جي
١٣ يونيو ١٩٩٧، في هونغ كونغ

ضعوا في اعتباركم إلى الأبد

إلى جمعيّة دافا:

أقترحُ على كلّ تلميذٍ أن يُتْلِف على الفور كلّ ما لم أقُم بإصْــدارِه عَلنًا ولكنّه مُتَداوَل دون إذنٍ، مثل: خطاباتي التي صـدَرَت من تشـنغدو ؛ الأشـياء المتعلّقة بالقدرات الخارقة التي ناقشـها ممارسٌ من بيكين ؛ خطاب مُنسّـق مركز المسـاعدة بداليان ؛ قصّـة الكهف مع مُنسّـــقة مركز مســـاعدة غيشـــو والخطابات الأخرى ؛ ناهيكَ عن الخِطابات التي ألقاها المســـؤُولون عن مناطق مختلفة ؛ وما قاله الطلاّب بعد رؤيتي ؛ والخطاباتُ التي ألقاها الأشخاصُ المسؤُولون عن جمعيّة البُحوث، وغيرها، بالإضافة إلى النّصوص والتسجيلات وأشـــرطة الفيديو، وما إلى ذلك، والتي تمّ نســـخُها من خِطاباتي دون إذنٍ. كلّ هذه يجبُ إتلافُها في الحال، ولا يمكنُ الاحتفاظ بها مهما كان العُذر. ما هي "حماية دافا"؟ هذه هي أشـــملُ حمايةٍ لدافا، وهو أيضًـــا اختبارٌ لمُعايَنة ما إذا كنتُم تســـتطيعون الالتزام بما أقوله لكم وما إذا كنتُم حقّا تلاميذي! اســـمحوا لي أن أقول للجميع مرّة أخرى أن الدهارما التي علّمها بوذا شـــاكياموني تعرّضـــت للتّخريب بهذه الطريقة. هذه عِبرةٌ من التاريخ. من الآن فصـاعدًا، لا ينبغي لأحدٍ القيامُ بتسـجيلاتٍ سـمعيّة أو مرئيّة لخِطابات مسـؤولي دافا في المناطق المختلفة أو خِطابات أيّ تلاميذ آخرين ؛ بل أكثرَ من ذلك لا يُمكن حتّى تحريرُها في نُصـوصٍ أو نشـرُها. هذه ليسـت مشـكلة شـخصٍ مُعيّن، وما أقوله ليس لانتقادِ أيّ شـخصٍ هنا على وجه الخُصـوص ؛ بل هو تصـحيحُ دافا. ضـعوا في اعتباركم: باسـتثناءِ مؤتمرات تبادل التّجارب لطلاّب دافا لدراسـة الفا والأنشـطة التي تُنظّمها مراكز المسـاعدة الرئيسـية بتأييدٍ من جمعيّة البُحوث، أيّ شـيءٍ لا يخُصّ دافا ولكن يتمّ تداولهُ داخل دافا هو تخريبٌ لدافا.

لي هونغ جي
١٨ يونيو ١٩٩٨

صفعة قويّة

لتسـهيل ممارسـة التعهد لعددٍ أكبر من الناس، تتّخذ دافا في الوقت الحاضـر بصـفة أسـاسـيّة شـكل ممارسـة التعهّد في مجتمع الناس العاديين ؛ يقومُ الممارسـون بصـقل أنفسـهم في أماكن عملهم وبيئات مجتمع الناس العاديّين الأخرى. الرّهبان والرّاهبات فقط هم من يحتاجون إلى الطّواف والتّرحال. ومع ذلك، ُيسـافر بعض الناس الآن في جميع أنحاء البلاد ويُطلِقون على أنفسهم اسم تلاميذ دافا. إنهم يعيشُون في بيوت تلاميذ دافا بدون مُوجبٍ، ويأكُلون ويشـرَبون ويأخُذون ويطلبُون أشـياء. بالخِداع والنّصـب، يسـتفيدون من دافا من خلال اسـتغلال طبيعة الطلاّب الطيّبة. لكن لماذا لا يسـتطيع طلاّبنا تمييزَهم؟ ممارسـة التعهّد هي تنمية الذات. فكّروا في الأمر: لماذا لا يقومُ هؤلاء الأشـخاص بالتعهّد بهدوءٍ في منازلهم؟ فكلّما كانت البيئةُ أصـعبَ كلّما أمكنَها أن تُساعد في التعهّد بشـكلٍ أفضـل. لماذا يتجاهلُ هؤلاء الناس كلامي ويتنقّلون في جميع أنحاء البلاد؟ لماذا يأكلُ هؤلاء الناس ويأخُذون ويطلبُون أشـياء من الطلاّب، وهُم مع ذلك يطلبُون منهم التخلّي عن تعلّقاتهم؟ هل هذا ما علّمتُهم إيّاه؟ والأسـوأ من ذلك، يبقى البعضُ في منازل الطلاّب لبضْعةِ أشهرٍ مُتتالية. ألا يتداخلُ هذا بشكلٍ صارخ مع ممارسة التعهّد للطلاّب ويُلحِقُ بها الضّـرر؟ أعتقد أنّ هؤلاء الناس بحاجةٍ إلى تسـديد كلّ ما أكلوه ونهبُوه. لن تسـمحَ دافا أن يكون خلاف ذلك. إذا حدث هذا النّوع من الأشـياء مرّةً أخرى في المسـتقبل، يمكنُك مُعاملة هذا الشـخص على أنّه مُحتالٌ عاديّ وإبلاغ الشـرطة عنه، لأنّ هذا الشخص ليس طالبًا على الإطلاق.

أيضًا، في بعض المناطق، نظّم الناس ما يُسمّى بـــ "وُفود تدريس وتبليغ الفا" بدون إذنٍ، وهُم يتصـرّفون بشـكل طنّان بين الطلاّب ويخدعُون الناس في كلّ مكان. هناك أيضًـا أشـخاصٌ يدْعُون الأفراد لإلقاء الخُطَب، وبالتالي يُخرّبون تعهّد الطلاّب ويُشـوّشـون عليه. ظاهريّا، يبدو أنّ هؤلاء الأشـخاص ينشُـرون دافا، لكنهم في الواقع يُروّجون لأنفُسـهم. يتمّ ترتيبُ تعهّد الطّالب بشكلٍ منهجيّ من طرف أجسام الشرع الخاصّة بي. كلّ ما في الأمر أن بعض الطلاّب لا يعرفون هذا أو أنهم يظلّون غير مُدرِكين له بدرجة يقظتهم. إذن ألا يتسـبّبُ هؤلاء الأشـخاص في حدوث تداخل وتشـويش؟ من الصّـعب بشـكل خاصّ على أولئك الذين بدؤُوا للتوّ في تعلّم الفا أن يُميّزوا الأمر بشـكلٍ واضـح. هناك أيضًـا من يُلقي ما يُسمّى بـ "الخُطَب" في مؤتمراتٍ يحضرُها الآلافُ. ما يقولونَه هو كلّه عن أنفُسِهم، حتى

أنهم يُقدّمون تعريفاتٍ لبعض جُمَل دافا أو يُفسّرون دافا، ومن أجسادهم تنبعِث الكارما السّوداء وموادّ التعلّق باتّجاه الطلاّب. لقد ذكرتُ صراحةً في جوهان فالون أن هذا ممنوع. لماذا لا تُفكّرون في هذا؟ هذا صحيحٌ بشكل خاصّ بشأن أولئك المسؤولين عن الاستِضافة ودعْوَة الناس للقيام بهذه الأشياء، لأنّكم ربّما قد ألحَقتُم ضررًا غير مادّي بتلاميذ دافا، ولم تعودوا مُؤهّلين لتكونوا مسؤُولين عن تلاميذ دافا. بدون الاستِماع إليّ أو اتّباع متطلّبات دافا، كيف يمكنكُم أن تكونوا تلاميذي؟ أليس هذا ضِدّ دافا؟ إذا لم يكُن هذا من الأعمال التي تُؤذي دافا فما هو إذن؟ يا تلاميذي، لا يجبُ أن تكونوا دائمًا غافِلين عن هذه الأشياء إلى أن أشيرَ إليها أنا. في الواقع، تمّ تضمين كلّ شيءٍ في الفا. لماذا لا تقرؤون الكُتب أكثر؟ أقترحُ أن يُقرَأ عشرُ مرّات الكتابُ الذي كتبتُه بعنوان "الأساسيّات من أجل المضيّ قدمًا بجدّ" والذي تسمّونه كتابة مقدّسة (دجينغوين). عندما لا يكون عقلك في سلام، فإنّ دراسة الفا لن تكون فعّالة. يجب أن تدرُسها بعقل هادئٍ.

في بعض المناطق لدينا أشخاص مسؤُولون لا يقرؤون الكُتب ولا يدرُسون الفا. عِلاوةً على ذلك، يزعَمُون أنّهم يُعانون من الصّداع كلّما قرؤُوا الفا. أليس من الواضح أن الشّياطين تتداخلُ معهم، ومع ذلك لا يُريدون أن يُحرّروا أنفُسَهم من سيطرتهم؟ حتّى طالبٌ جديدٌ يمكنُه إدراكُ ذلك. كيف يمكنُ لمثل هؤلاء الناس أن يكونوا مسؤُولين؟ أعتقدُ أنّه من الأفضل لأشخاصٍ مثل هؤلاء أن يُصبحوا طلاّبًا عاديّين عن طواعيّة وأن يُمارسوا التعهّد فعليّا لفترةٍ من الوقت بهدوءٍ - وهذا أمرٌ جيّدٌ لكلّ منهم ومن دافا. إحداهنّ فهِمَت رسالتي الانتقاديّة لها بطريقة عكسيّة، وقامت بنسخِها وتوزيعِها للتّباهي، دون أن تُدرِك خطئها. زعمَت: "حتّى أنّ المعلّم كاتبني". أيضًا، من أجل جعْل الطلاّب يتبعون أوامِرَهم، غالبًا ما يستخدمُ بعض الأشخاص كلماتٍ في خطاباتِهم مثل :"بالنّيابة عن المعلّم لي، أنا..." وهكذا. لا أحدَ يستطيعُ أن يُمثّلني. كيف يمكنُ أن تُصبحَ كلماتُكَ كلِماتي؟ كلِماتي هي الفا. هل يُمكن أن تكون كلماتُك الفا؟ يا تلاميذي! أقترحُ أن تُصبحوا طلاّبًا عاديّين أوّلاً لفترةٍ من الوقت، ثم تستأنِفوا عملكُم بعد أن يُصبح ذهنكُم جليّا. بغضّ النظر عن مقدار العمل الذي يقومُ به الشخص المسؤول بين الأشخاص العاديّين، فهو يعملُ لصالِح دافا بمَحْض إرادتِه. نجاحُ عمله هو فقط مظهرٌ وسط البشر العاديّين. بينما القوّة الجبّارة لدافا نفسها والتّرتيبات المُحدّدة التي أجرَتْها أجسامُ الشرع الخاصّة بي هي التي تُمكّن الناس من الحُصول على الفا ونشر الفا على نطاقٍ واسع. بدون قيام أجسام الشرع

الخاصّة بي بهذه الأشياء، حتّى حماية الأشخاص المسؤُولين أنفسهم تصبحُ غير مضمونةٍ، ناهيكَ عن نشـر الفا على نطاق واسـع. لذلك لا تُفكّروا دائمًا في مدى روعتِكُم ولا تعْتدّوا بأنفُسِـكم. ليس هناك شُـهرة، مصْـلحة ذاتية، أو ألقابٌ رسـميّة في دافا، ليس هناك غير التعهّد.

لي هونغ جي
١٨ يونيو ١٩٩٧

تعليق آخر على مقاييس التقييم

في الآونة الأخيرة، كان هناك عددٌ كبيرٌ من الطلاّب الجُدد الذين لم يكتِسبُوا بعدُ فهمًا أعمق لمُتطلّبات دافا. هناك بعض المناطق على وجه الخُصوص يكونُ فيها مُمارسو دافا المسؤُولون جُددًا أيضًا. لذلك، في غُضون وقتٍ قصيرٍ جدّا، تكون مُطالَبًا بدراسة الفا بعُمْق حتّى يتوافق كلّ سلوكِكَ وتصرّفاتك مع دافا. في غُضون ذلك، تحتاجُ مراكزُ المُساعدة العامّة في مُختلف المناطق إلى توخّي الحذر عند اختيار الأشخاص. أولئك الذين يُضلّلون الطلاّب يجبُ استبدالهم في أسرع وقتٍ مُمكنٍ، واختيارُ أولئك الذين يدرسون دافا جيّدًا لتولّي المسؤولية.

في الآونة الأخيرة، طلبَتْ بعض مراكز المساعدة من أولئك الذين يُقال أنّ عينهم الثالثة *(تيانمو)* مفتوحة مُعاينة تعهّد الطلاّب. كلّ ما رآه هؤلاء الناس هو في الواقع زائفٌ وخادعٌ. لقد قلتُ منذ زمنٍ طويلٍ أنّ مقياس تقييم التلميذ ليس سوى *السين سينغ* الخاصّ به، ولن أسمح أبدًا لأيّ شخصٍ لم يبلغْ اليقظة أو لم يبلغْ الكمال أن يرى بوُضوح حالات التعهّد الفعليّة لتلاميذي. ما هو مرئيّ لأولئك الذين يستطيعون الرّؤية هو مُجرّد تجلّياتٍ تظهرُ لهم في مستوياتهم المُنخفِضة تِباعًا، في حين أنّ ما هو أعلى لم يتمكّنوا من رؤيتِه. إذا استخدمَ المُمارس المسؤُول مثل هذا الشخص لمُعاينة تعهّد الطلاّب الآخرين، فسيتكوّنُ لدى هذا الشخص تعلّقٌ بالتّباهي. عِلاوةً على ذلك، فإن جانب طبيعته الشيطانية سيُسبّب أيضًا تداخُلاً وضررًا، لذا فإنّ ما يراه سيتغيّرُ من خلال التحوّل الحاصل عن العقل. لقد كان مُخطِئًا عندما فحَصَ تلاميذ دافا في المقام الأوّل. الشخصُ المسؤولُ الذي طلبَ منه مُعاينة الطلاّب لم يتّبِعْ كلِماتي أيضًا. لماذا لا تستمِعُ إلى كلِمات معلّمكَ: "المقياس الوحيد لتقييم تعهّد الطالب هو *السين سينغ*"؟ ألا تعلمون أنّ جميع الأبعاد موجودةٌ في نفس المكان في نفس الوقت؟ من المُحتمل أن تتداخل الكائنات الحيّة في أي بُعدٍ مع الأجسام البشريّة، وهي تُشبِه إلى حدّ كبير حالة الجسم المسكون (*فوتي*). وفي نفس الوقت هي موجودةٌ في أبعادٍ مختلفةٍ وليس لها علاقة بالبشر. هل يمكنُ لأولئك الذين يُقال أنّ عيونهم الثالثة مفتوحة فهْمُ هذه المواقف المُعقّدة؟

أيضًا، يدّعي بعض الأشخاص عرَضًا أن هذا الشخص أو ذاك مسكونٌ (تملّك الأرواح). دعني أخبِرْك أنّ المشكلة تكمُنُ في أولئك الذين يُدلون بهذه التّصريحات أنفسُهم.

أبعاد هذا الكون مُعقّدة للغاية. ما قلتُه قد استنفذ كلّ تعابير اللغة البشرية. هناك الكثيرُ من المواقف التي تتجاوزُ توصيف اللّغة البشريّة. حتّى التلميذ الذي بلغ الكمال يمكنُه أن يرى بوُضـوح فقط ما أثبتَه وفهِمَه بدرجة اليقظة في مرتبة الثمرة التي وصـل إليها، ناهيكَ عن الشخص الذي لا يزالُ في طور التعهّد.

لي هونغ جي
١٨ يونيو ١٩٩٧

خُلاصة نهائيّة

يا تلاميذ دافا، يجبُ أن تضعوا في اعتبارِكُم أنّ أيّ سُلوكٍ في المستقبل مثل تقسيم دافا إلى فُروع أو مدارس أو طوائف أو فئات، من قِبل أيّ شـخص، في أيّ وقتٍ، في أيّ مكانٍ، وبأيّ عُذرٍ، يُخرّب الفا. يجب ألاّ تفعلوا ما لا أسـمحُ لكُم به. إنّ الجانب الشـيطاني من عقلِك يسـتغلّ الرغبة في التّباهي بالإضـافة إلى التعلّق بالحماس والإعجاب بالنفس. كلّ ما أدركتَهُ بدرجة اليقظة في دافا لا يعدُو أن يكون جزءًا صغيرًا من مبادئ الفا على مُستوىً مُعيّن ضِمْن مبادئ الفا اللاّمحدودة. لا يجبُ عليكم وضعُ تعريفٍ مُحدّدٍ للفا أو جُزءٍ منها - ولا حتّى جُملة منها. إذا فعلتُم ذلك في الأماكن العامّة، في اللّحظة التي تنطقونها فيها سـتكونُون قد أحدثتُم كارما آثِمة. في الحالات الخطيرة، يمكنُ أن تكون الخطيئة كبيرةً كِبَر الجبل أو السّماء - فكيف يمكنكُم حينها تعهّدُ أنفسكم؟ إذا قام أحدُهم بتحريفِ دافا وإنشـاء نظام آخر، خطيئتُه سـتكونُ عظيمة لا حُدودَ لها. عندما يدفعُ كائنٌ حيّ مّا ثمن تلك الكارما السـيّئة، فإنّ الألم النّاتِج عن الإبادة طبقة بعد طبقة سـيكونُ أبديّا ولا نِهاية له.

تسـتطيعُ دافا أن تُصـحّح الكون، لذا فهي تمتلِكُ بالتّأكيد قوّة الفا لقمع الشـرّ، والقضـاء على الفوضى، وخلق الانسجام بين كلّ الأشياء، والبقاء منِيعة وراسِخة. في الواقع العِبَر في هذا الصّدد كانت عديدةً، لأنّ هذا النّوع من الأشـياء التي تقوّضُ الفا سـيتمّ التعاملُ معه من قِبل الآلهة التي تحمي الفا. عندما يعتزّ جميع الكائنات الحيّة بدافا، فإنهم يعتزّون بحياتهم نفسِـها ويُعاملون جميع الكائنات الحيّة برحمةٍ (سـي باي). دافا غير قابلة للتغيير ولا تتزَعزعُ. سـتنبثِقُ منها الحياة إلى الأبد وسـتظلّ موجودةً دائمًا في العالم. سـتبقى السّماءُ والأرضُ ثابتتيْن إلى الأبد.

لي هونغ جي
١ يوليو ١٩٩٧

حوار مع الزّمن

المعلم: ما هي المشاكلُ التي مازالت موجودةً عند تلاميذي؟

الكائن الإلهي: يمكن تقسيمُ تلاميذك إلى مجموعتين.

المعلم: ما هما المجموعتان؟

الكائن الإلهي: مجموعة تستطيعُ أن تُحرِز تقدّمًا بعناءٍ ومثابرةٍ في الفا باتّباع متطلّباتك. هذه المجموعة جيّدة جدّا. المجموعة الأخرى متعلّقة بالأمور البشريّة، وهي غير مُستعدّة للتخلّي عنها، وغيرُ قادرة على إحراز تقدّم بثباتٍ.

المعلم: نعم، لقد رأيتُ ذلك.

الكائن الإلهي: أنت تسمح لهم بفُسْحة من الوقت لكي يفهموا الفا، لذلك يأتي بعض الناس بنوايا مُختلفة. بعد دراسة الفا، يكون معظمُهم قادرًا على تغيير الغاية الأوليّة التي من أجلِها أتوْا لتعلّم الفا.

المعلم: بعضهم لم يُغيّرْها بعد.

الكائن الإلهي: ومع ذلك فقد مرّ وقتٌ طويلٌ جدّا.

المعلم: نعم!

الكائن الإلهي: في رأيي، ليست هناك حاجة لانتظار أولئك الذين لا يستطيعون أن يُصبحوا آلهة. في الواقع، هم لا يُمكن أن يكونوا سوى بشرٍ.

المعلم: (يتحدّث مع نفسه) في العالم البشريّ، هم بالفعل تائهُون جدّا. قد يضطرّون إلى أن ينتهي بهم الأمر هكذا. أخشى أنّهم لن يكونوا مُؤهّلين حتّى لِيكونوا بشرًا في النهاية!

الكائن الإلهي: في الواقع، ليس من السيّء أن تُصبح بشرًا في العالم الجديد. بالمقارنة مع تلك الكائنات عالية المستوى التي لا حصرَ لها في الكون والتي تمّ القضاءُ عليها من قِبَل التاريخ، فهم بالفعل محظوظون بشكلٍ لا يُضاهى.

المعلم: ما زلت أرغبُ في الانتظار لبعض الوقت، لأرى كيف سيكونُون عندما يتمّ تنظيف المزيد من الموادّ المجهريّة الدقيقة التي تضرّ بالبشرية، ثمّ اتخاذ قرار. مهما يكُن، لقد جاؤُوا للحُصول على الفا.

الكائن الإلهي: فيما يتعلّق بهذه المجموعة من الناس في الوقت الحاضـــر، جاء البعضُ منهم لـدراســـة الفا لأنهم لم يتمكّنوا من إيجاد هـدفٍ في الحيـاة. إنهم مُتعلّقون بهـذه المفاهيم التي لا يرغبُون في تغييرها.

المعلم: هناك المزيدُ من هؤلاء الأشخاص ضِمن الممارسين الجُدد.

الكائن الإلهي: جاء بعضـــهم بحثا عن جانب الفا الذي يعتبِرونَه جيّدًا، لكنّهم غير قادرين على التخلّي عن الجانب الذي يمنعُهم من الحُصول على فهمٍ كاملٍ للفا.

المعلم: يوجـدُ أيضًـــا مثـلُ هؤلاء بين التّلاميـذ القُـدامى. وأبرزُ دليـلٍ على ذلـك هو أنّهم يُقارِنون أنفُسَـهم دائمًا بالبشـر وبما كانوا عليه في الماضـي، لكنّهم لا يسـتطيعون قِياس أنفُسِهم وِفق مُتطلّبات الفا على مستوياتٍ مُختلفة.

الكائن الإلهي: لقد أصـبحت هذه المشـاكل بالفعل خطيرةً للغاية. سـيكونُ من الجيّد أن يتمكّنوا من البحث داخل أنفُسِهم عن الأشياء التي تمكّنوا من العُثور عليها عند الآخرين.

المعلم: لقد حان الوقت لكي يُصـبحوا واضـحي الذّهن بحيثُ يُمكن أن يتحوّل مُحيطهُم إلى مُحيطٍ لممارســة التعهّد الحقيقيّ، وبالتالي ســيكونُون قادرين على أن يُصــبحوا آلِهة حقيقيّة.

لي هونغ جي
٣ يوليو ١٩٩٧

شرح بخصوص الفا

لفترة طويلة من الزمن، كان لدى الكائنات الواعية في دافا، وخاصّة التلاميذ، سوء فهم للفا على مستويات مختلفة بشأن رفع السين سينغ. كلما أتت مِحنة، فإنك لا تراها من منظور طبيعتك الأصليّة ولكنك تنظر إليها كلّيًا من منظور بشريّ. ثم تستغلّ الشياطين الشرّيرة هذه النقطة وتُحدث تداخلا وأضرارًا لا نهاية لها، تاركةً الطلاّب في مِحنٍ طويلة الأمد. في الواقع، ينتُج هذا عن عدم فهم للفا بشكل مناسب من طرف جانبك البشريّ. لقد عرْقلَ جانبكَ الإلهيّ، وقيّد الأجزاء التي تم تعهّدُها بنجاح ومنَعها من تصحيح الفا. كيف يمكنُ للجانب الذي لم يتمّ تعهّده بنجاح بعدُ عرقلة التفكير الرئيسيّ، عرقلة الجانب الذي وصل بالفعل إلى الفا؟ بعد أن غذّت أفكارك البشريّة الشياطين الشرّيرة فيك، فإنك تسمحُ لهم بالاستفادة من الثغرات الموجودة في الفا. عندما تأتي المحنة، إذا كنت، أيها التلميذ، تستطيع حقّا الحفاظ على هدوءٍ لا يتزعزع أو مصمّمًا على الإيفاء بمتطلّبات مختلفة على مستويات مختلفة، من المفروض أن يكون هذا كافيًا بالنسبة لك لاجتياز الاختبار. إذا استمرّ الأمرُ إلى ما لا نهاية وإذا لم تكن هناك مشاكل أخرى في سلوكك أو طبعك، فلا بدّ أن الشياطين الشرّيرة هي التي تستغلّ نقاط الضعف التي يُسبّبها تهاونك ولامبالاتك. المُمارس ليس إنسانًا عاديّا على كلّ حال، فلماذا لا يقوم جانبُك الذي هو طبيعتك الأصليّة بتصحيح الفا؟

هناك سببان لعدم قيام المعلّم بتدريس هذه الفا حتّى اليوم: أحدُهما أن مشكلتك في هذا الصدّد أصبحت بارزة ؛ والآخرُ هو أنك اكتسبت فهمًا عميقًا جدّا للفا ولن تفهمها بطريقة بسيطة.

يجب أن تكون على بيّنة أيضًا من أن ما يُسمّى بـ"طبيعيّ" غير موجودٍ، وما يُسمّى بـ"حتميّ" لهُ أسبابٌ وراءه. في الواقع، يلجأ الأشخاص العاديّون إلى كلمة "طبيعيّ" بشكلٍ غير مسؤولٍ لإغلاق الموضوع عندما لا يكونون قادرين على شرح ظواهر الكون والحياة والمادّة. هُم كذلك لا يمكنُهم تصوّر ما هو "الطبيعي" في حدّ ذاته. تحت تأثير هذه الفكرة، أنت تعتقدُ أنّ كلّ هذه المِحن لا مفرّ منها وأن هذا ما هو عليه الحال، وبالتالي تطوّرُ موقفًا سلبيّا ومُتشائمًا تظن معه أنه ليس بإمكانك فعل أي شيء. لذلك يجب أن يظلّ جانبك البشريّ على دِراية. والأهمّ من ذلك، يجب أن يكون جانبُك الذي بلغ الفا جليّا.

انتبه: أنا لا أطلبُ منك أن تفعل شـــيئًا بنوايا بشـــريّة ؛ أنا أحاولُ فقط أن أجعلك تفهم مبادئ الفا حتى يكون لديك فهمٌ واضـــحٌ لهذا الأمر. في الواقع، دافا ليســـت فقط لإنقاذ البشر - إنها تُدرّس أيضًا لجميع الكائنات في الأبعاد المختلفة. ستعرفُ طبيعتُك الأصليّة اليقِظة تلقائيّا ما يجب القيام به. يمكّنُك الاعتزاز بالجانب البشريّ من الاستنارة والترقـّي في الفا. تقومُ دافا بخلق الانسـجام بين كل الكائنات الحيّة، كما تسـاهم جميع الكائنات الحيّة في خلق الانســـجام داخل دافا. لقد أحطتُك علمًا بهيبة الفا وقدُســـيّتها من أجل القضاء على حيرتك وسوء فهمك للفا.

لي هونغ جي
٥ يوليو ١٩٩٧

التخلّي عن التعلقات البشرية والاستمرار في التعهد الحقيقي

مع انتشـار دافا، أصـبح المزيد والمزيد من الناس قادرين على فهم دافا. لذلك يجب أن ننتبه إلى أمر مّا: لا تُدخلْ على الدافا مفاهيم بشـريّة مثل الطبقيّة في المجتمع والتّفاوت الطبقيّ. يجب أن يكون كلّ من الطلاب القدامى والجُدد واعِين بهذه المسـألة. يجبُ على أيّ شـــخص يأتي لدراســـة الفا - بغضّ النظر عن مدى تعلّمه، أو حجم أعماله، أو ارتفاع رُتبته، أو المهارات الخاصّـــة التي يمتلكُها، أو القدرات الخارقة التي يمتلكُها - أن يمارس التعهد فعليّا. ممارسة التعهّد مُدهشة ومَهيبة. ما إذا كان بإمكانك التخلّي عن مفاهيمك البشـريّة الخصـوصـيّة هو امتحانٌ رئيسـيّ سـتُواجِه صـعوبة في اجتيازِه، ومع ذلك يجب عليك اجتيازُه. وعلى كلّ حال بصـــفتك تلميذا يمارس التعهّد حقّا، يجب عليك التخلّي عن هذه التعلّقات بما أنه لا يمكنُك أبدًا بلوغ الكمال دون التخلّي عن هذه المفاهيم.

يجب على التلاميذ القدامى أيضًـــا الانتباهُ إلى هذا الأمر. كلّما زاد عدد الأشـــخاص الذين يدرُســـون الفا، كلّما وجب أن تُولي مزيدًا من الاهتمام لتوجيه الطلاّب الجُدد لممارســـة التعهد فعليّا وفي الآن نفســـه، أنت نفسُـــك يجب ألاّ تتراخى. عندما تســـمحُ الظروف، يمكنك زيادة الوقت الذي تقضيه في دراسة الفا والقيام بالتمارين. إن الحفاظ على تقاليد دافا، والتمسّـــك بمبادئ تعهّد دافا، والمثابرة على التعهّد الحقيقيّ هي اختباراتٌ طويلة الأمد لكلّ تلميذٍ في دافا.

لي هونغ جي
٣١ يوليو ١٩٩٧

اتّخِذ طريق الوسط

من أجل جعل تلاميذ دافا يتجنّبون الانحراف في ممارستهم وتعهّدهم، كلّما ظهرت مشكلة اعتياديّة أو خطيرة، أكتبُ مقالًا للإشارة إليها في الوقت المناسب حتى يُدركَها التلاميذ وحتّى لا تتكبّدَ دافا خسائرَ أكثر. هذا لأنه ما إذا كنّا أم لا قادرين على السّير في الطريق الصحيح لا يعتمدُ فقط على تعهّد التلاميذ بشكل مستقيم ؛ بل إنّ هناك أيضا عاملاً رئيسيّا وهو ما إذا كانت الحالة العامّة لدافا مستقيمة أم لا. لذلك، بصفتي معلّمكم، سأقومُ في كثير من الأحيان بتصحيح الانحرافات التي تحدث.

بسبب اختلافات التلاميذ في الفهم، ينتقلُ بعض التلاميذ دائمًا من تطرّف إلى آخر. كلما قرؤُوا الفا التي كتبتُها، يتّخذون إجراءاتٍ متطرّفة، ممّا يتسبّب في مشاكل جديدة. عندما أطلب منك تغيير مفاهيمك البشريّة، فأنا أطلبُ منك عدم التمسّك بطريقةٍ بشريّةٍ في فهم الدافا. ومع ذلك، لا يجب أن تكون غير عقلانيّ أو غريب الأطوار. أريدك أن تكون جليّا في فهم دافا.

لي هونغ جي
٣ أغسطس ١٩٩٧

فا تصحّح قلب الإنسان

مع زيادة عدد التلاميذ الذين يمارسون التعهّد في دافا، يرغب المزيد والمزيد من الناس في التعرّف على دافا. ومع ذلك، فإنّ البعض منهم لا يأتون إلى هنا لممارسة التعهّد. بدلاً من ذلك، لقد اكتشفوا أن المنافذ مسدودة أمام المجتمع البشريّ لذلك هم يُريدون إيجاد مخرج في دافا ؛ وهكذا أصبحت تركيبة التلاميذ بشكل عامّ غير نقيّة. في نفس الوقت، تداخل هذا أيضًا مع دافا من زاوية أخرى. على سبيل المثال، بعض الناس يستلهِمون من دافا ويُطلقون في المجتمع شيئًا يُشبه حركة مدنيّة. هذا السّلوك الذي يتمثل في سرقة الفا ينْشأ من داخل دافا لكنّه يفشلُ في إثبات دافا، ومن منظورٍ آخر هو يعملُ ضدّ دافا. في واقع الأمر، لا يُمكن لأيّ حركةٍ أن تُحدث تغييرًا جوهريّا في قلب الإنسان. كما أن ظواهر هذه الحركات لا يمكن أن تدُومَ طويلاً - وبمُرور الوقت سيُصبح الناس غير مُبالِين. بعد ذلك، ستظهرُ ظواهر غيرُ سليمةٍ يصعُب معالجتُها. لا يجب أن تقعَ دافا في هذا النّوع من الوضعيّات على الإطلاق.

في الوقت الحاضر، من بين جميع المواطنين الصّالحين والأعمال الجيّدة التي تنشرُها وسائل الإعلام - مثل الراديو والتلفزيون والصّحف وما إلى ذلك - العديدُ منها تمّ القيام بها من قبل ممارسي دافا بعد أن مارسوا التعهّد في دافا ورفعوا السين سينخ لديهم. ومع ذلك، تزْعَم التّقارير الإخباريّة أن هؤلاء الأشخاص فعلوا ذلك لأنهم قُدوة أو شخصيّات نموذجيّة، وما إلى ذلك، مُتجاهِلة تمامًا حقيقة أن سلوكهم كان نتيجة ممارستِهم لتعهّد دافا. هذا يعودُ بشكلٍ رئيسيّ إلى التلاميذ أنفسهم. ممارسة التعهّد شيءٌ عظيمٌ ورائعٌ. لماذا لا يمكنُك إخبارُ مُحاوريك بصراحةٍ وبنُبلٍ أنّك تفعلُ هذه الأشياء لأنك تمارس تعهّد دافا؟ إذا كان المُراسِل لا يريد أن يذكُرَ دافا، فلا يجب أن نتستّر على أيّ شكلٍ من الأشكال التي تسطو على دافا ولا تُثبِتُها. كلّنا نحاولُ أن نكون أشخاصًا جيّدين وهذا يخدِمُ مصلحة المجتمع والبشريّة. فلماذا لا يكون لدينا بيئة مُحترمة ومشرُوعة؟ أيها التلاميذ، يجبُ أن تضعوا في اعتبارِكُم أنّ دافا تجعلُكم في حالة انسجامٍ وتوافقٍ وأنتم أيضًا تجعلون دافا في حالة انسجامٍ وتوافقٍ.

لي هونغ جي
١٧ أغسطس ١٩٩٧

مبادئ للرهبان والراهبات من تلاميذ دافا

في الآونة الأخيرة، بدأ عددٌ من التلاميذ من الرّهبان والرّاهبات التّابعين لإحدى الدّيانات بممارسة التعهّد في دافا. لتمكين أنفسهم من التحسّن في أسرع وقت مُمكن، يجب عليهم التخلّي عن الميولات السيّئة التي طوّرتها الأديان الحديثة على مدى فترة طويلة من الزمن. في هذا الصّدد، يجب على تلاميذ دافا الذين يمارسون التعهّد وسط الناس العاديين ألاّ يُشجّعوا هؤلاء الناس على تطوير مثل هذه الأشياء. كانت طريقة التعهّد التي تركَها بوذا شاكياموني للرّهبان والرّاهبات جيّدة جدّا. لكنّ الرّهبان والرّاهبات المُعاصرين غيّرُوها لأنّ العديد منهم لم يتمكّنوا من التخلّي عن تعلّقهم بالمال. لقد اختلقُوا بعض الأعذار لأنفسهم لتبريرِ ذلك، مثل تجديد المعابد ونحتِ تماثيل بوذا وطباعة الكتب البوذيّة المقدّسة وتغطية نفقات صيانة المعابد وما إلى ذلك. لا شيء من هذا يُعدّ ممارسةً للتعهّد. بدلاً من ذلك، فهي كلّها أعمال مُشبَعة بالنّوايا ولا علاقة لها بالتعهد الفعليّ. لا يُمكن للإنسان أن يبلغَ الكمال على الإطلاق بواسطتها.

إذا كنت ترغبُ في التعهّد في دافا، فيجب عليك التخلّي عن المال والممتلكات. وإلاّ، كيف يمكنك تلبية المقياس المطلوب من تلميذ دافا ؟ بالإضافة إلى ذلك، باستثناء الحالات الخاصّة، لا يُسمَح للتلاميذ من الرّهبان أو الرّاهبات بالسّفر بالسيارة أو الطائرة أو السّفن. يجب على الجميع السّفر سيْرًا على الأقدام. فقط من خلال تحمّل المصاعب يمكنُ للمرء أن يُسدّد الكارما. يمكنك جمعُ الصدقات بوعاء الصّدقات عندما تكون جائعًا (يجب أن تستجدي الطعام فقط، ولكن لا يجب أن تطلُب المال أو الحاجيات أبدًا). في اللّيل، يمكنُك البقاء في منازل تلاميذ دافا في مناطق مختلفة، ولكن ليس لفترةٍ طويلةٍ. يجب أن تضعوا متطلّبات صارمة لأنفسكم! وإلاّ فأنتم لستُم تلاميذي. ذلك لأنّ التلاميذ من الرّهبان أو الرّاهبات لديهم ظروف تعهّدٍ مُختلفة عن ظروف التلاميذ الذين يُمارسون التعهّد في المنزل، والمجتمع لا يعاملكُم كأشخاصٍ عاديّين أيضًا. للإسراع في بلوغ الكمال، يجبُ على التلاميذ الذين هُم رهبانٌ وراهباتٌ أن يتحمّلوا مِحنًا في العالم البشريّ. لا يجب عليكم أبدًا التعلّق بالرفاهيّة أو المُتعة، ولا يحِقّ لكم اللّجوءُ إلى أيّ عُذر للسّعي وراء الشّهرة أو الكسب، ناهِيك عن أن تطلبوا المال لإرساله إلى المنزل. إذا كنتُم لا تستطيعون التخلّي عن الأفكار الدّنيوية، فلا يجبُ أن تصبحوا رهبانًا أو راهباتٍ. في العصور القديمة، كانت هناك متطلّباتٌ صارمةٌ للغاية ليُصبح المرءُ راهبًا أو راهبةً... يجب

على تلاميذ دافا من الرّهبان أو الرّاهبات وضـع متطلّباتٍ أكثرَ صـرامة لأنفسـهم. بما أنّكم أصبحتُم رهبانًا أو راهباتٍ، لماذا لا يمكنكُم التخلّي عن الأفكار الدّنيوية؟

أيها التلاميذ! بالنســـبة للتلاميذ الذين يمارســـون التعهّد في بيوتهم، فســـوف يتخلّوْن تدريجيّا وبصـــفة تامّة عن تعلّقاتهم بالعالم الدنيويّ. لكن بالنســـبة للتلاميذ الذين هُم رهبانٌ أو راهباتٌ، فهذا شرط أساسيّ يجبُ أن يفُوا به منذ البداية، بالإضافة إلى كونه أوّل مطلبٍ ليُصبحوا رهبانًا أو راهباتٍ.

لي هونغ جي
١٦ اكتوبر ١٩٩٧

المحيط

إنّ شـكل التعهّد والممارسـة الذي تركتُه لتلاميذ دافا يضـمن للتلاميذ تحسـين أنفسـهم حقّا. على سـبيل المثال، أطلبُ منكم القيام بالتمارين كمجموعات في الحدائق من أجل تكوين مُحيط. هذا المُحيط هو أفضل طريقة لتغيير سطح الشخص. إن السّلوك النبيل الذي أسّسهُ تلاميذ دافا في هذا المُحيط - بما في ذلك كلّ كلمةٍ وكلّ فعلٍ - يمكنُ أن يجعل الناس يُدركون نِقاط ضعفهم ويكتشِفون عُيوبهم ؛ يمكنُه تحريكُ قلوب الناس، وصقلُ سلوكِهم، وتمكينهم من إحْراز تقدّم بسرعةٍ أكبر. لذلك، يجبُ على التلاميذ الجُدد أو التلاميذ العصاميّين الذهاب إلى مواقع التّمارين ليتمرّنوا. يُوجد حاليّا حوالي ٤٠ مليون ممارس في الصين يُشاركون يوميّا في تمارين جماعيّة في مواقع التّمارين، وهناك عشرات الملايين من التلاميذ القدامى الذين لا يذهبون إلى مواقع التّمارين كثيرًا (بالنسبة إلى التلاميذ القدامى، هذا أمر طبيعيّ، لأنّ هذا ناتجٌ عن حالتهم في التعهد والممارسة). ومع ذلك، بصفتكم تلاميذ جُددًا، يجب ألاّ تُضيّعوا هذا المُحيط أبدًا. هذا لأنّ كلّ من تتواصلون معهم في المجتمع هم أشخاصٌ عاديّون. علاوةً على ذلك، هُم أناسٌ عاديّون خضعوا لانحِدار سريع في الأخلاق البشريّة. في وعاء الأصباغ الكبير هذا، لا يمكنُ للنّاس سوى الانجِراف مع التيار.

هناك أيضًا العديدُ من مُمارسي دافا الجُدد الذين يُمارسون التّمارين في المنزل سرّا، خوفًا من الإحراج مع الآخرين عندما يكتشِفون ذلك. فكّروا في الأمر: أي نوع من القلب هذا؟ خوفٌ عاديّ كهذا هو تعلّقٌ يجب القضاء عليه من خلال ممارسة التعهّد. أنتم تخشوْن أن يكتشِف الآخرون أنكم تتعلّمون دافا؟ ممارسة التعهّد هي مسألة جدّيةٌ للغاية. كيف يجب أن تعتبروا أنفسكم وكذلك الفا؟ هناك أيضًا بعض الأشخاص في مناصب قياديّة يجدون أنه من المُحرج الخروجُ للعلَن وأداء التّمارين. إذا لم تتمكّنوا حتّى من التغلّب على مثل هذا الشّعور الصغير، فكيف يُمكنكم تعهّد أنفسكم؟ في الواقع، حتّى إذا ذهبتم إلى مواقع التمارين، فقد لا يكون هناك بالضّرورة أشخاصٌ يعرفونكم. في بعض أماكن العمل، يمارس جميع المديرين التّنفيذيين تقريبًا دافا، لكن لا أحد يعرفُ أن الآخرين يمارسون أيضًا. المُحيط يتمّ خلقهُ بواسطتكم أنتم أنفسكم، وهو أيضًا ضروريّ لترقّيكُم. غالبًا ما أجدُ أنّكم في حالة ذهنيّة جيّدة عندما تدرسون الفا أو تقومون بالتّمارين، لكن عندما تكونون على اتّصالٍ بشُغلكم أو بأشخاصٍ آخرين، فإنّكم تُصبحون

مثل الأشـــخاص العاديّين ؛ بل تبدُون أحيانًا أســـوأ من الناس العاديّين. كيف يمكنُ أن يكون هذا سلوك تلميذ دافا؟

أنا أريد أن أعامِلكُم كتلاميذي، ولكن ماذا يمكنُني فعلُه إذا كنتم لا تريدون أن تكونوا تلاميذي؟ كل تعلّق لا يمكنكم إزالتُه في ممارســة التعهّد الخاصّــة بكم هو جدارٌ موجودٌ هناك ويُعيق طريقكم في ممارسـة التعهّد. إذا كنتُم لا تسـتطيعون أن تعقِدواالعزمَ بشـأن ممارســـة دافا نفســـها، فلا يمكنكم ممارســـة التعهّد. لا تأخذوا مناصِـــبكم بين الناس العاديين على محْمَل الجدّ. لا تخالوا أن الآخرين ســـيعجِزون عن فهمِكُم إذا تعلّمتُم دافا. فكّروا في الأمر: حتّى الادّعاء القائِل بأن البشـــر تطوّروا من القردة اســـتطاع أن يحْظى بتقدير كبير، في حين أنّ دافا الكون العظيمة، أنتُم تشـــعُرون بالحَرَج من إيلائِها المكانة الجديرة بها - هذا العارُ الحقيقيّ للبشر.

لي هونغ جي
١٧ اكتوبر ١٩٩٧

الحفر حتّى الجذور

في الآونة الأخيرة، تسبّب عدد قليل من المُحتالين من الدّوائر الأدبيّة والعلميّة والتشيكونغ، الذين كانوا يأملون في أن يُصبحوا مشهورين من خلال مُعارضة التشيكونغ، في إثارة المشاكل باستمرار، كما لو أنّ آخر شيءٍ يُريدون رؤيته هو عالمٌ يسُوده السّلام. وقد لجأت بعض الصّحف والمحطات الإذاعية والتليفزيونية في مختلف أنحاء البلاد إلى هذه الأدوات الدعائيّة بشكلٍ مُباشرٍ لإلحاق الضّرر بدافا، الأمر الذي كان له تأثيرٌ سيّءٌ للغاية على الرّأي العامّ. لقد ألحق هذا الضرر بدافا بصفة مُتعمّدة ولا يُمكن تجاهلُه. في ظلّ هذه الظروف الخاصّة للغاية، تبنّى تلاميذ دافا في بيكين نهجًا خاصّا لمُناشدة هؤلاء الأشخاص بالتوقّف عن إيذاء دافا - وهذا في الواقع لم يكن خطأ. تمّ ذلك عندما لم تكُن هناك طريقة أخرى (لا ينبغي للمناطق الأخرى أن تحذو حِذوهُم). ولكن عندما يتوجّه الطلاّب طواعيّة إلى تلك الوكالات الإعلامية غير المُطّلعة وغير المسؤولة ويشرحون لهم وضعنا الحقيقيّ، فلا ينبغي اعتبارُ ذلك خطأ.

ما أودّ إخباركم به ليس ما إذا كانت هذه الحادثة على صواب أم على خطأ. بدلاً من ذلك، أودّ أن أشير إلى أنّ هذا الحدث قد كشف عن بعض الأشخاص. هم ما زالوا لم يُغيّروا إلى الجذور مفاهيمهم البشريّة، وما زالوا ينظرون إلى المشاكل من منظور عقليّة بشريّة يُدافع فيها بشرٌ عن بشرٍ. لقد سبَقَ وأن قلتُ لكم أن دافا لا يجب أن تتدخّل في السياسة على الإطلاق. كان الغرضُ من هذا الحدث نفسه هو مساعدة وسائل الإعلام على فهم وضعنا الفعليّ والتعرّف علينا بشكل إيجابيّ وليس إلى جرّنا إلى السياسة. من وجهة نظر أخرى، دافا قادرةٌ على جعْل قلوب الناس تتّجهُ نحو الإحسان، وجعل المجتمع مُستقرّا. لكن يجب أن تعرفوا بصفة جليّة أنّ دافا لا يتمّ تدريسُها بالتأكيد من أجل هذه الأهداف، ولكن بالأحرى لممارسة التعهّد.

لقد أوجدت دافا طريقة للعيش لأدنى مستوى، أي المجتمع البشريّ. إذن، من بين الأنواع المختلفة من السّلوك البشري ضمن شكل الوجود البشريّ في هذا المستوى، بما فيها قيام إحدى المجموعات بإبلاغ شخصٍ مّا عن بعض الوقائع، وما إلى ذلك، أليست هذه واحدةً من أشكال الوجود العديدة التي تمنحُها دافا للبشريّة على أدنى مستوى ؟ كلّ ما في الأمر هو أنّ البشر عندما يقومون بفعل مّا، يتواجدُ الخير والشرّ معًا. لذلك وُجِدَت صراعاتٌ ووُجِدَت السياسة. في ظلّ ظروفٍ خاصّةٍ للغاية، تبنّى تلاميذ دافا هذا النّهج من

الفا في أدنى مستوى، ووظّفوا بشكل كامل الجانب الجيّد من ذواتِهم. ألم يُوجِد هذا التصرّفُ انسجامًا داخل الفا على مستوى المجتمع البشريّ ؟ ولكن لا ينبغي اعتمادُ هذا النوع من النهج سوى في ظلّ ظروفٍ قصوى خاصّة.

لقد لاحظتُ منذ فترة طويلة أن قلّة من الأفراد لا يملكون الشجاعة لحماية دافا، لكنهم بدلاً من ذلك يعتزِمون حماية بعض الأشياء في المجتمع البشريّ. إذا كنتَ شخصًا عاديّا، فلن يكون لديّ أيّ اعتراضٍ - فمن الجيّد بالتأكيد أن تكونَ شخصًا صالحًا يحمي المجتمع البشريّ. لكنّك الآن مُمارس. أيّا تكُن الزاوية التي تنظرُ منها، تُعتَبر دافا أساسيّة - وهذا أيضًا ما أريد أن أوضّحَه لك. أثناء ممارسة التعهّد الخاصّة بك، سأستخدمُ كلّ الوسائل للكشف عن جميع تعلّقاتك واقتلاعِها من الجذور.

لا يمكنك الاعتمادُ عليّ دائمًا لرفعِك إلى مستوىً أعلى بينما أنتَ نفسُك لا تتحرّكُ. فقط بعد أن يتمّ شرحُ الفا بطريقة مُفَصّلة أنتَ تتحرّكُ أخيرًا ؛ إذا لم يتمّ تدريسُها بوُضوح، فأنتَ لا تتحرّكُ أو أنّك تتراجعُ إلى الوراء. لا أستطيع اعتبار مثل هذا السّلوك ممارسةً للتعهّد. في اللحظة الحاسِمة عندما أطلبُ منك الابتعادَ عن المستوى البشريّ، فإنّك لا تتبعُني. أيّ فرصةٍ هي فريدةٌ ولن تتكرّر. ممارسة التعهّد هي مسألة جدّية. لقد أصبح البوْنُ أكبرَ وأكبرَ. من الخطير للغاية إضافة أيّ شيءٍ بشريّ إلى ممارسة التعهّد. في الواقع، لا بأس إن كنت تكتفي بأن تكونَ شخصًا جيّدًا. ولكن يجب أن تعرِف بوُضوح أنّك أنتَ من تختارُ طريقك.

من خلال هذا الحدث، لوحِظَ أنّ العديد من الأفراد يتسلّلُون بين جموع التلاميذ ويلعبون دورًا مُدمّرًا. فبدلاً من التفكير الصحيح ومدّ مراكز المساعدة بوِجهات نظرهم بلطفٍ، قاموا بنشر الشائعات بين الممارسين، وبثّ الفتنة، والانقسام إلى مجموعاتٍ، واتّخذوا أسوأ الأساليب البشريّة العاديّة. عِلاوةً على ذلك، حتّى أن بعضهُم حاول بطريقة غير عقلانيّة إبعاد التلاميذ. لقد نجح بعضُ التلاميذ الذين حاولتَ طردَهُم بعيدًا في تعهّد أنفسهم أفضلَ منك مرّاتٍ عديدةً. هل فكّرتَ في هذا الأمر؟ لماذا تصرّفتَ بطريقةٍ غير عقلانيّةٍ وبكلّ ذلك الغضب؟ ألم تكْفِ هذه الحالة الذهنيّة لتجعلكَ تُدركُ كم هو قويّ تعلّقُك؟ اسمحوا لي أن أقول للجميع: هذه الفا هائلة بشكلٍ لا يمكن تصوّرُه، ولن يُمكنكم أن تعرفوا أو تفهموا كلّ قوانينِها ومبادئِها.

أنا لا أؤكّد على مُقاربةٍ مُعيّنةٍ بذاتِها. أنا أســـتخدمُ وســـائلَ مختلفة لكشـــف التعلّقات المخفيّة بعُمقٍ والتخلّص منها.

لي هونغ جي
٦ يوليو ١٩٩٨

لمن توجد؟

أصــعبُ الأشــياء التي يجبُ على الناس التخلّي عنها هي مفاهيمهُم. بعض الناس لا يستطيعون تغيير أنفُسِهم، حتى لو اضطرّوا للتّضحية بحياتهم من أجل مبادئ زائفة. ومع ذلك، هذه المفاهيمُ نفسُها يتمّ اكتسابُها بعد الولادة. يعتقدُ الناس دائمًا أن هذه الأفكار التي لا تتزعزعُ -هذا النّوع من الأفكار التي لا تجعلهم يُفكّرون ولكن تجعلُهم يُضــحّون بكلّ شــيءٍ بدون تردّدٍ- هي أفكارُهم الخاصّـة. حتى عندما يروْن الحقيقة فهُم يرفُضـونها. في الواقع، باســتثناء البراءة الفطريّة لدى الشــخص، فإنّ جميع المفاهيم تتشــكّلُ بعد الولادة وليست هي الذّات الفعلية للشخص.

إذا أصــبحت هذه المفاهيم المُكتسَــبة قويّة للغاية، فســوف تُهيمنُ بدورِها على تفكير وســلوك الشّــخص الحقيقيّين. في تلك المرحلة، قد لا يزالُ الشــخص يعتقدُ أنها أفكارُه الخاصّة. هذا هو الحال تقريبًا بالنسبة لجميع الناس في العصر الحديث.

عند التّعامل مع الأمور المهمّة وأمورٍ مُعيّنةٍ، إذا كان الشّــخصُ قادرًا حقّا على تقييم الأشياء دون أيّ مفاهيم مُسْبَقة، فإنّ هذا الشخص قادرٌ حقّا على تولّي مسؤوليّة نفسه. هذا الوُضــوح هو الحكمة، وهو يختلف عمّا يُســمّيه الناس العاديّون "الذكاء". إذا كان الشــخص لا يســتطيعُ القيام بذلك، فإنه يقعُ تحت إملاءِ مفاهيم مُكتسَــبةٍ أو آتيةٍ من الخارج. حتّى أنه قد يُكرّس حياتَهُ كلّها للنّضال من أجلِها ؛ ولكن عندما يتقدّمُ في السنّ، لن يعرِف حتّى ما كان يفعله في هذه الحياة. على الرّغم من أنه لم يُحقّقْ شيئًا في حياته، فقد ارتكب أخطاءًا لا تُعدّ ولا تُحصــى عندما كان مدفوعًا بتلك المفاهيم المُكتَسَــبة. لذلك، في حياته التالية، سيتعيّنُ عليه دفع ثمن الكارما بحسب أفعاله الخاطئة.

عندما ينفعِلُ الإنسان، فإنّ ما يتحكّمُ في أفكاره ومشاعره ليس العقلَ، بل العاطفة. عندما تتحدّى حقيقة فا البوذا مفاهيم الشــخص المختلفة، مثل إيمانه بالعلم أو الدّين أو الأيديولوجية، وما إلى ذلك، فإنه يصــبحُ مُضــطربًا. يُؤدّي هذا إلى هيمنة الجانب الشــرّير من الطبيعة البشــريّة، مما يجعلُه لا عقلانيّا أكثر وأكثر ؛ هذا نتيجة وُقوعِه تحت ســيطرة المفاهيم المُكتَسَبة. هو يُسارع بشكلٍ أعمى إلى الاستنتاجات ويجعلُ الأمورَ أكثر تعقيدًا. حتّى الشخصُ الذي لديه رابطة قدريّة سلفًا يُمكن بسبب هذا أن يفقِد الفرصة المُقدّرة مُسْبقًا، وسيُؤدّي سلوكُه إلى ندمٍ عميقٍ أبديّ.

لي هونغ جي
١١ يوليو ١٩٩٨

الذوبان في الفا

في الوقت الحاضر، أصبح المزيدُ والمزيدُ من الناس طلاّبًا في دافا، ويبدو أنّ أولئك الذين وفَدوا متأخّرين يتميّزون بفهم حسّي أفضل. مع عدم وجود عقباتٍ من الفكر اليساريّ المُتطرّف الذي كان موجودًا في وقتٍ سابقٍ في المجتمع، وعدم وجود الفهم الايديولوجيّ لديهم، فلا يحتاجون إلى قضاء قدر كبير من الوقت في النقاش أثناء الدراسة الجماعية لـ الفا. لذلك يجب أن يقضُوا وقتًا طويلاً في دراسة الفا للرفع من ذواتِهم في أسرع وقتٍ مُمكنٍ. كلّما تشبّع ذهنك، كلّما كان التغييرُ أسرع.

تحدّثتُ ذات مرّة عن ماهية الشخص الجيّد وماهية الشخص السيّء. لا يعني ذلك أن الشخص الذي يبدو أنه ارتكب فعلا سيّئًا هو شخصٌ سيّءٌ، والشخص الذي فعل شيئًا حسنًا هو شخصٌ جيّدٌ. تمتلئُ عقُول بعض الناس بالأفكار السيّئة - كلّ ما في الأمر هو أنّهم لم يُظهِروها أو أنّهم توصّلوا إلى إخفائِها بمكْرٍ ؛ ومع ذلك فإنّهم أشخاصٌ سيّئون حقًا. من ناحيةٍ أخرى، بعض الناس ليسوا سيّئين في الأصل ولكنّهم يرتكبون أفعالا خاطئة أحيانًا ؛ هؤلاء الناس ليسوا بالضرورة سيّئين. فكيف نفهمُ الطيبين والأشرار إذن؟

الإنسانُ مثل الحاوية، وهو ما يحتويه. كل ما يراه الناس بأعينهم ويسمعونه بآذانهم هو: العنف، والشهوة، والدّسائس والمكائد التي تمتلئُ بها الأعمال الأدبيّة والفنّية، والصّراع على المصالح في الواقع الملموس، وعبادة المال، ومظاهر أخرى للطبيعة الشيطانية، وما إلى ذلك. مع رأسٍ مليءٍ بهذه الأشياء، هذا النوع من الأشخاص هو حقّا شخصٌ سيّءٌ، بغضّ النظر عمّا يبدُو عليه. إنّ أفكار الإنسان هي التي تُملي سلوكَهُ. بعقلٍ مليءٍ بمثل هذه الأشياء، ما الذي يستطيع الشخصُ فِعلهُ؟ كلّ ما في الأمر أن عُقول الجميع مُلوّثة إلى حدّ مّا بدرجاتٍ متفاوتةٍ، وهُم لا يستطيعون اكتشاف المشكلة التي برزَت ولم يعُد بإمكانهم إدراك المُشكلاتِ الظاهرة. والسّببُ هو أنّ السّلوك والاتّجاهات الخاطئة للمجتمع تنعكسُ في جميع المجالات، وتُغيّر الإنسان دون علمِه، وتُسمّم البشريّة، وتخلقُ كثيرا من البشر ذوي الطبيعة الشيطانية الذين هم معادُون للتقاليد، ومُناهِضون للاستقامة وللأخلاق، هذا ما يُثير القلق حقًا! حتّى لو نجح الناس في تطوير الاقتصاد في المجتمع فسوف يتمّ تدميرُه على أيدي هؤلاء لأنهم لا يملكون طرق تفكير بشريّة.

من ناحية أخرى، إذا قبِل الشّـــخصُ الفكرَ التقليديّ الخيّر للبشـــريّة والذي ســـاد لآلاف السـنين، وآمن بالسّـلوك السـليم والقواعد البشـريّة، وكان مليئًا بكلّ ما هو طيّب، فكيف سيكون سُلوك هذا الشخص؟ سواءًا أظهرهُ هذا الشخصُ أم لا، فهو حقّا شخصٌ جيّد.

بالنسبة لطالبٍ، إذا لم يكُن في ذهنه سوى دافا فهذا الشّخص بالتأكيد مُمارسٌ حقيقيّ. لذلك يجب أن يكون لديك فهم جليّ لمســـألة دراســـة الفا. قراءةُ الكتاب كثيرًا، وقراءتُه أكثر، وقراءتُه بصوتٍ عالٍ في كثير من الأحيان، هذا هو المفتاحُ للارتقاءِ بنفسك. وببساطةٍ أكثر، طالما أنك تقرأ دافا فأنت تتغيّرُ ؛ طالما أنك تقرأ دافا فأنت تتحسّـــنُ ؛ المضـــامين اللاّ- محدودة لدافا بالإضـــافة إلى الوســـائل التكميلية -التمارين- ســـتُمكّنك من تحقيق الكمال. والشيءُ نفسُه سواءًا كنتَ تقرأ بصفةٍ جماعيّةٍ أو بنفسِك.

كان القُدماء يتداولون المقولة التالية: "من يسمع الطاوو في الصباح، يمكنه أن يموت بلا حســرةٍ في المســاء." لا أحد بين ناس اليوم يســتطيع حقّا أن يفهم معناها. هل تعلمُ أنه عندما يقبلُ عقلُ الشّخص الفا، فإن ذلك الجُزء من عقلِه الذي يقبلُ الفا يتماهى مع الفا؟ أين سيذهبُ هذا الجُزء الذي سمع الفا بعد موت ذلك الشّخص ؟ السّبب في أنّني أطلبُ منك دراســـة الفا كثيرًا، ومزيد التخلّص من تعلّقاتك، والتخلّي عن المفاهيم البشـــريّة المختلفة، هو السّماحُ لك ليس فقط باصطحاب جزءٍ معك، ولكن لبلوغ الكمال.

لي هونغ جي
٣ أغسطس ١٩٩٨

فا البوذا والبوذية

كثيرٌ من الناس يُفكّرون في البوذية كلّما ذكِر بوذا. في الواقع، البوذيّة هي شـــكلٌ واحدٌ فقط من أشـكال تجلّيات فا البوذا في العالم البشـريّ. تتجلّى فا البوذا أيضًـا بطرقٍ أخرى في العالم البشريّ. بعبارةٍ أخرى، لا يمكن للبوذيّة أن تُمثل فا البوذا بأكملِها.

دعونا نتحدّث عن الدين البوذيّ، ليس كلّ شـيءٍ في البوذيّة قد تمّ تعليمُه من قِبل البوذا شـاكياموني. هناك أشـكالٌ أخرى من البوذيّة في العالم لا تُعطي شـعائِر الولاء والتّبجيل لبوذا شـــاكياموني بصـــفته معلّمها المُؤسّـــس. علاوةً على ذلك، لا علاقة لبعضـــها ببوذا شاكياموني. على سـبيل المثال، ما تعبدُه الطائفة الصّـفراء في البوذيّة التبتيّة هو تاتهاغاتا الشـــمس العظيمة، وهي تعتبِر بوذا شـــاكياموني كجســـم شـــرع بوذا لتاتهاغاتا الشـــمس العظيمة. بصـــفتِها تقدّس ميلاريبا [١] ، فإن الطائفة البيضـــاء للبوذيّة التبتيّة لا علاقة لها ببوذا شـــاكياموني، كما أنها لا تذكرُ بوذية شـــاكياموني. لم يكن أتباعُها خلال تلك الفترة يعرفون حتّى اسم بوذا شاكياموني، ناهيك عمّن هو بوذا شاكياموني. لقد فهمت الطوائف الأخرى للبوذيّة التبتيّة أيضًـــا بوذا شـــاكياموني بشـــكل مختلف. لطالما اعتَبَرت ثيرافادا (الديانة البوذيّة للمركبة الصغيرة) نفسَها البوذيّة الأرثوذكسيّة التي علّمها بوذا شاكياموني، لأنها ورِثت بالفعل، من حيث الشـــكل، طريقة التعهّد التي كانت مُعتمَدة في عصـــر بوذا شـــاكياموني. لقد احتفَظتْ بالقواعد الأصـــليّة واللّباس الأصـــليّ، وهي لا تُقدّس إلاّ بوذا شـكياموني. ولكنّ الديانة البوذية في منطقة أسـرة الهان في الصّـين تمّ تبليغُها إثر إجراء تغييرٍ عليها. لذا هي مُختلفة اختلافًا جذريّا من حيث شـكل التعهّد، لقد أصـبحت عقيدةً تُؤمِن ببوذا عديدين، ولم تعُد تُقدّس شـاكياموني وحدَه. في غُضـون ذلك، تضـاعَف عددُ التّعاليم وتمّ دمْجُ طقوس الدّيانات الشعبية الصّينية القديمة. خلال الطقوس الدينيّة، تمّ اسـتخدامُ الآلات الموسـيقية الصـينيّة - مثل الأسـماك الخشـبية والأجراس والصّـنوج والطّبول - وقاموا بتغيير نمَط ملابِسهم إلى الملابس التقليديّة للصّين القديمة، وتمّ تغيير اسـمِها إلى "ماهايانا" (الديانة البوذيّة للمركبة الكبيرة)، وأصـبحت بالفعل مختلفة إلى حدّ كبير عن البوذيّة الأولى لبوذا شـــاكياموني. لذلك، في ذلك الوقت لم تعترف ثيرافادا في ذلك الوقت بالماهايانا على أنها بوذيّة شاكياموني.

لقد ذكرتُ ما سـبَق من أجل شـرح العلاقة بين فا البوذا والبوذيّة في سـياق البوذيّة. الآن اسمحوا لي أن أناقِشها من منظور تاريخيّ. في المجتمع الغربيّ، من بين الآثار المُكتشَفة

للثقافة اليونانيّة القديمة، تمّ اكتشاف الرمز "سفاستيكا" أيضًا. في الواقع، في العصور البعيدة قبل طوفان نوح، كان النّاس يعبدون بوذا أيضًا. في وقت الطوفان، نجا بعض الأشخاص من أصل يونانيّ قديم كانوا يعيشون في غرب آسيا والمنطقة الواقِعة إلى الجنوب الغربيّ من جبال الهيمالايا. تمّ إطلاق تسمية "البراهمان" عليهم، وأصبحوا من يُعرفون بالهُنود البيض اليوم. في الواقع كانت الديانة البراهمانيّة في الأصل تعبُد البوذا. لقد ورثت عُرف تقديس بوذا من الإغريق القُدماء الذين كانوا، في ذلك الوقت، يُسمّون بوذا "آلهة". بعد حوالي ألف عام، بدأت البراهمانية تُدخِل تغييراتٍ، تمامًا مثل التغييرات البوذيّة في الماهايانا الحديثة، والتّعديلات في البوذيّة التبتيّة، والتّعديلات في البوذيّة اليابانيّة، وما إلى ذلك. بعد أكثر من ألف عام من ذلك في الهند القديمة، بدأت البراهمانيّة فترة نهاية الدهارما. بدأ الناس في عبادة الأشياء المُنحرفة بدلاً من عبادة بوذا. في ذلك الوقت، لم يعد الشعب البراهمانيّ يُؤمن ببوذا. وبدلاً من ذلك، كان كلّ الذين يعبُدهُم شياطين. وظهر قتل الحيوانات والتّضحية بها كطقوسٍ للعبادة. بحُلول الوقت الذي وُلِد فيه بوذا شاكياموني، كانت البراهمانيّة قد أصبحت بالفعل ديانة فاسِدةً تمامًا. هذا لا يعني أن بوذا قد تغيّر، لكن يعني أن الدّين أصبح فاسدًا. من بين الآثار الثقافية المُتبقّية من الهند القديمة، لا يزال بإمكان المرءِ العثورُ على تماثيل في الكهوف الجبليّة تعودُ لأوائِل البراهمانيّة. جميعُ تماثيل الآلهة المنحُوتة تُشبه صور بوذا. يمكن العثور عليها أيضًا في البوذيّة بين التماثيل المنحوتة لبوذا في الصين. على سبيل المثال، يوجدُ في العديد من الكهوف الشهيرة تماثيل لبوذا تجلس بمواجهة بعضِها البعض، وما إلى ذلك. بوذا كان لا يزال هو بوذا - الدين هو الذي أصبح فاسدًا. الدين لا يمثل الآلهة أو بوذا. إن فساد قلب الإنسان هو الذي شوّه الدين.

كل هذا يدُلّ على أن فا البوذا أبديّة وأن فا البوذا هي طبيعةُ الكون. إنّ فا البوذا العظيمة هي التي خلقَت البوذا، وليس البوذا شاكياموني هو الذي خلق فا البوذا. لقد تيقّظ البوذا شاكياموني مُستنيرًا إلى فا البوذا، واستنار إليها حتى بلغ درجة ثمرة الكمال الخاصّة به.

اسمحوا لي أن أبدي بضعة ملاحظات أخرى فيما يتعلّقُ بهذه الدورة من الحضارة الإنسانية. هل تعلم أن الطاوو هو أحدُ أنواع الآلهة ؛ والبوذا هو نوعٌ آخر من الآلهة ؛ والربّ، ويسوع، والقدّيسة مريم هم نوعٌ آخر من الآلهة؟ تتنوّع مرتبة الثمرة والأشكال الجسديّة والخارجيّة الخاصّة بهم نتيجة للاختلافات في أهدافهم في التعهّد وفي فهمهم لدافا الكون

التي أدركُوها وأثبتُوها اعتمادًا على درجة اليقظة لديهم. إنّ فا البوذا هي التي خلقت الجســـم الكونيّ الهائل، وليس هؤلاء البوذا، والطاوو، والآلهة. هذا فقط ما هو معروفٌ للبشر. والذي ما يزالُ مجهولاً للبشريّة هو هائلٌ حقّا! ألم يقلْ البوذا شكياموني ذات مرّة أنّ عدد البوذا تاتهاغاتا لوحدِهم يُساوي حبّات الرمل في نهر الغانج؟ هل يمكن أن تكون تعاليمُ هؤلاء البوذا هي نفس تعاليم الدهارما التي علّمها بوذا شــاكياموني؟ هل يمكن أن تتطابق التّعاليم التي كانوا سـيُعطونها، لو أنهم جاؤوا إلى المجتمع البشــري، مع الدهارما التي بلّغها بوذا شـــاكياموني كلمة بكلمة؟ هل قام البوذا الســـتّة الذين جاؤوا قبل البوذا شاكياموني بتبليغ دهارما البوذا شاكياموني؟ ممّا هو مذكورٌ في البوذيّة أنّ البوذا المُنتظر قدومُه في المستقبل، البوذا مايترايا، سيأتي إلى هذا العالم البشريّ للتبشير بتعاليمِه. هل سيُعيد حينئذٍ كلمات البوذا شاكياموني؟ أشعرُ بالحزن عندما أجد البوذيّة اليوم قد وصلت إلى هذه المرحلة، كونها مهوُوسة بحماقةٍ بالدّين نفسه، بدلاً من ممارسة التعهّد الفعليّ. المُنافِقون والأنذال الدينيون يُفسِدون بشكلٍ خطيرٍ أماكن التعهّد والرّهبان. في الواقع، هذا ليس مُفاجئًا. لقد تحدّث بوذا شاكياموني ذات مرّةٍ عن الوضع في فترة نهاية الدهارما. أليس ما حصل مع البوذية الحديثة يُشبه ما حصل مع البراهمانيّة في أواخر أيّامها؟

في الوقت الحاليّ، جئتُ إلى هذا العالم لأبلّغ الفا مرّةً أخرى - لتبليغ فا الكون الأساسيّة مباشـــرةً. لا يجرؤ بعض الناس على الاعتراف بهذه الحقيقة - ليس لأنّهم قلِقون بشـــأن تعهّدهم الخاص، ولكن لغرض حماية الدّين نفسِه أو لأنّهم يسمحون لمشاعرهم البشريّة العاديّة أن تقِفَ حجرَ عثرةٍ. إنهم يُساوُون بين الدّين والبوذا أو لأنّهم تحت تأثير مشاعرهم البشريّة العاديّة يعتبِرون الدّين هو بوذا. هناك آخرون يعترِضون، مُستخدمين تفكيرهم البشريّ العاديّ، هناك آخرون يشعرُون بالإهانة بسبب أن منصِبهم في الدّين أصبح مُهدّدًا، فيعترضُـــون. هل هذا تعلّقٌ بسـيط؟ أمّا أولئك الذين لديهم دوافع خفيّة والذين يجرُؤون على الافتِراء على فا البوذا والبوذا، لقد أصبحوا بالفعل أشباحًا في الجحيم. كلّ ما في الأمر أنّ حياتهم على الأرض لم تنتهِ بعد. إنهم يعتبرُون أنفســـهم دائمًا من فُقهاء الدّين. ومع ذلك، ما مدى معرفتهم حقّا بفا البوذا ! في كثير من الأحيان، بمجرّد أن يُذكر بوذا، يربِطونه على الفور بالبوذيّة ؛ بمجرّد أن تُذكرَ مدرســـة بوذا، يعتقدون أنها الدّيانة البوذيّة التي تتبعُها عشـــيرتُهم ؛ بمجرّد أن نتحدّث عن فا البوذا، فإنهم يعتقدون أنّها ما يعرفونه هُم لا غير. هناك الكثير من الناس حول العالم يُمارســـون التعهّد في أعماق

الجبال لفترةٍ طويلةٍ. يُمارس الكثير منهم التعهّد باتّباع طرق التعهّد المختلفة في مدرسة بوذا، والتي تمّ تناقُلها لمئات السنين. ولا علاقة لهم بديانة شاكياموني. بالنسبة لأولئك الأنذال الدينيين الذين ليسوا واضحين حتّى بشأن هذه المفاهيم أو المُصطلحات، ما نوع المُؤهّلات التي لديهم حتّى ينتقِدوا الفالون دافا؟ في الماضي، أزعجَ ظهورُ يسوع الدّيانة اليهوديّة. قبل ألفي وخمسمائة عام، هزّ ظهور شاكياموني الدّيانة البراهمانيّة. يبدُو أن الناس لا يمكنهم أبدًا تعلّمُ دروسٍ إيجابيّة من التاريخ. بدلاً من ذلك، هم يستعملُون دائمًا الدّروس السّلبية من أجل مصلحتهم الذاتيّة. يوجدُ في الكون قانون التّكوين والاستقرار والتّدهور. لا شيء ثابت على الدّوام ولا شيء يبقى بدون تغييرٍ. وفي فتراتٍ تاريخيّة مُختلفة يأتي عديدُ البوذا إلى هذا العالم لمنح الخلاص للناس. إن التاريخ يتطوّرُ بهذه الطريقة. سوف تسمعُ البشرية في المستقبل أيضًا عن فا البوذا.

لي هونغ جي
١٧ ديسمبر ١٩٩٨

[١] ميلاريبا - مؤسس الطائفة البيضاء للبوذية التبتية.

لا يمكن استخدام دافا

تســتطيع دافا تخليص جميع الكائنات. في مواجهة الحقائق العظيمة، حتّى أولئك الذين يُطلَق عليهم "الكائنات رفيعة المســتوى" الذين يفرّون إلى داخل العوالم الثلاثة وأولئك من العوالم الثلاثة الذين تسـبّبوا في إلحاق الضّـرر بدافا لم يعُد بإمكانهم إنكار ذلك. ومع ذلك، هذا يُسـبّب مشـكلة وهي تتجلّى بين البشـر العاديّين. على سـبيل المثال، بعض الأشـخاص الذين اعتادُوا على مُعارضـة دافا أو لم يُؤمِنوا بدافا من قبلُ جاؤوا أيضًـا لتعلّم ممارســة تعهّد دافا. تســتطيع دافا إنقاذ جميع الكائنات. أنا لا أعترضُ على قُدوم أيّ شخصٍ لتعلّمِها، أنا في الواقع بصدد تبليغ دافا لجميع الكائنات الواعية. النقطة الأساسية هي أن هؤلاء الناس لا يعتبرونني في أعماقهم معلّمهم الحقيقيّ. غرضُــهم من تعلّم دافا هو اســتخدامها لحماية الأشــياء التي في أعماقهم والتي [١] لا يمكنهم التخلّي عنها، أو الأشـياء التي في الدين، أو الآلهة السّـاكنة في قلوبهم. هذا التصـرّف هو سـرقةٌ للفا. نيّة اســتخدام دافا هي بحدّ ذاتها خطيئة لا تُغتَفر. لكن بالنســبة للبعض منهم، فإن الجانب البشـريّ من عقولهم ليس مُدركًا تمامًا ؛ لذلك، كنتُ أراقبُهم طوال الوقت. بما أنّني أعتقدُ أنّه بغضّ النظر عن السّـبب الذي جعلهم يسـلُكون طريق دافا، فإنّها على كلّ حالٍ فُرصـةٌ نادرةٌ لهم، لذلك أنا أُعطي المُخالفين فُرصــة أخرى. مهما يكُن الأمر، لقد وُلِدوا في وقتٍ تنتشِرُ فيه دافا على نِطاق واسع، ولهم أيضًا جسمٌ بشريّ. لقد كنتُ بانتظار أن يستفيقوا لذلك. ما زلتُ أنتظرُ أن يستيقظوا من خلال الاستنارة.

في الواقع، هناك أيضًـا حقّا مجموعة من الأشـخاص الذين دخلوا على هذا النحو وغيّروا فهْمهُم الأصـليّ تمامًا، وأصـبحوا تلاميذ حقيقيّين وحازمين في دافا يتعهّدون ويُمارسـون. ولكن هناك أيضًـا مجموعة من الأشـخاص لا يُريدون التغيير، وهم يعيشـون منذ وقت طويل ويتعثرون طوال الطريق يومًا بعد يوم في دافا. من أجل اســتقرار دافا في عالم البشر، لا يمكنني التّغاضي عن استمرارِهم أكثر من ذلك. وبالتالي، سوف يُفوّتون فُرصتهم حقًا. كما قلتُ، التغييرات الســطحية موجودة ليراها الآخرون. ما إذا كان يمكنك أن تبلُغَ الخلاصَ أم لا يعتمِدُ على تغييرِ قلبك وارتقاءِه. إذا لم يحدُثْ تغيّرٌ هناك، فلا يمكنُك أن تصبحَ أفضل ولا يمكنُ تحقيق أيّ شيءٍ. في الواقع، بسبب قراءة دجوان فالون قد تمّت مُباركَة جسـمِكَ وحصـلَ على نِعَم إلى حدّ ما على السّـطح. بخلاف ذلك، لم تحصُـلْ على شـيءٍ. مع عقلٍ بهذا السّـقم، هل يُمكنُك تحقيقِ أيّ شـيءٍ آخر؟ أيّها البشـر! فكّروا في

الأمر! ما الذي يجب ان تُؤمِنوا به؟ ما الذي لا يجبُ أن تُؤمِنوا به؟ لماذا تُمارسون التعهّد؟ لِمن تُمارسون التعهّد؟ ما الغايةُ من وجودِ حياتكم؟ أنا على ثقةٍ من أنّك سوف تفكّرُ في هذه الأسئلة بشكلٍ صحيح. بخلاف ذلك، لن تكون قادرًا أبدًا على تعويض ما ستخسرُه. عندما تنجلي دافا للبشريّة، فهذه ليست الأشياء الوحيدة التي ستخسرُها.

لي هونغ جي
١٦ مارس ١٩٩٩

[١] في هذه الحالة والعديد من الحالات الأخرى في هذه المقالة، مثل مكان ظهور "هم" أو "هم"، يستخدم المعلم على وجه التحديد ضميرًا ثانيًا (بالإضافة إلى ضمير الذكر) بين قوسين لتضمين الشكل الأنثوي لـ "هم، "هم" وما إلى ذلك بالصينية.

العزيمة والصلابة

ممارسة تعهّد فا بوذا جليلةٌ. وفي الوقت نفسه، هي جادّةٌ أيضًا. أيّها التلاميذ، أنتم تعرِفُون فقط أنّ هناك حقائق وأكاذيب في العالم البشـــري، لكنّكم لا تعرِفُون أنّ الحياتات في أبعادٍ أخرى -بما في ذلك الآلهة- تختلفُ اختلافًا كبيرًا في جميع أنحاء الكون، بســـبب مُســـتوياتها المختلفة. يُؤدّي هذا إلى اختلافاتٍ في فهمها للأشـــياء والحقيقة. على وجه الخُصوص، نظرًا لأنّ مُلابسات حقيقة تصحيح الفا ظلّت غير واضحةٍ بالنّسبة لهم، تسبّب البعضُ في تداخلٍ شـــديد ومقاومةٍ، ودخلت في اتّصـــالٍ مع التلاميذ مســـتعملةً شـــتّى الوســـائل لإزعاجهم. وهكذا لقد تســـبّبتْ في خلق حالةٍ من الشـــكّ والارتباكِ بشـــأن دافا لدى بعض الطلاّب الذين فُتِحت أعينُهم الثالثة في مســـتويات منخفضـــة. تلك الكائناتُ الموجودة في العوالم الثلاثة (ما يسمّى بـــ "الآلهة") وشتّى أصناف ما يُدعى بـــ"الكائنات رفيعة المســتوى" والتي فرّت من أبعادٍ أعلى هرَبًا من تصحيح الفا، نجد أنّ مُعظمَها [١] لا تعرِف الحقيقة حول تصـــحيح الفا وهي تقاومُ تصـــحيح الفا نفســـهُ. إنّها تُوحي للتّلاميذ وتُخبرهم بمفاهيمها الخاصّـــة وفهمها الخاصّ، أو أنّها تســـتعملُ الطريقة المُتمثّلة في نقل أشياء مُعيّنة إلى التّلاميذ بهدف تقويض إيمانهم الرّاسخ وثباتِهم في دافا. في الواقع، هذه كلّها أشـــياء على درجات متدنّية للغاية وأكاذيب خادعة. نظرًا لأنّها آلهة، فهي تبدو طيّبة للغاية، ممّا تسبّب في أنّ مجموعاتٍ من الطلاّب الذين ليس لديهُم فهمٌ كافٍ لدافا طوّرت أفكارًا مُتذبذِبة. ونتيجة لذلك، توقّف البعض عن دراســـة دافا، بل حتّى أن البعض الآخر ذهب في الاتّجاه المعاكس. في الوقت الحاضـــر، هذه المشـــكلة خطيرةٌ للغاية. وبســـبب هذا، فإنّ وضع هؤلاء الأشخاص مُؤسفٌ للغاية. وفي الوقت نفسِه، لن يستعيدُوا أبدًا ما فقدُوه، وهذه كارِثة كبيرة في حياتهم.

لقد أخبرتكُم بكلّ بذلك بالفعل في "الأســـاســـيّات من أجل المُضـــيّ قدمًا بجدّ" وفي "دجوان فالون"، فيما يخصّ موضوع: "ما من بابيْن للتعهد" و"عن كيفيّة التعهّد بعد فتح عينك الثالثة". لماذا لا يمكنك التحكّم في نفسِك بشكلٍ صحيح بمُجرّد أن ترى أولئك الذين يُطلَق عليهم "الكائنات العليا"، الذين يتظاهرون باللّطف وهُم يتحدّثون إليك؟ هل يمكنُهم جعلكَ تبلغُ الكمال؟ لماذا لا تفكّرُ في ذلك؟ لماذا لم يُلقُوا لك بالاً قبل أن تتعلّم دافا؟ لماذا أصبحُوا يشغَلون أنفُسَهم بشأنِك إلى هذا الحدّ بعد أن تعلّمتَ دافا؟ التعهّدُ أمرٌ جادّ. لقد ســـبق وأن علّمتُك جميع مبادئ الفا. كل هذه الأشـــياء هو مســـارٌ

تســلكُه في تعهّدِك واختباراتٌ يجبُ عليك اجتيازُها في ممارســة التعهّد الخاصّــة بك. الفشــلُ في اجتيازِها يعودُ إليك. طوال هذا الوقت، كنت أمنحُك فُرَصًــا لإدراك ذلك والعودة إلى المسار الصّحيح. من أجل دافا، لم أستطِع الانتظار أكثر من ذلك واضطرِرْت إلى كتابة هذا المقال. أعلمُ أنّك عندما تقرأ هذا المقال، لا بدّ أن تســتيقظ ؛ لكنّ هذا لا يأتي من تعهّدك. لماذا لم يتمّ التداخُل مع الآخرين؟ لقد قلتُ أنّ تصــحيح الفا بدأ من خارج العوالم الثلاثة، وبالتالي فإنّ بعض ما يُســمّى بـــ "الآلهة" داخل العوالم الثلاثة لا يمكنُهم رؤيتُه. وهكذا تجرّؤُوا على فعل أشـياء تضـرّ بدافا. عندما دخل تصـحيحُ الفا إلى العوالم الثلاثة والعالم البشــريّ، لم يكن لديهم مكانٌ يهربون إليه. ومع ذلك، هناك سِجلاّتٌ لكلّ ما فعلوه، والتي ستُصبح فيما بعدُ المواقع المستقبليّة التي يضعون أنفسهم فيها. سينحدِرُ البعض إلى درجاتٍ أدنى، وسيُصبح البعض بشرًا. سيُصبح البعض أشباحًا في العالم الســفليّ، وســيتمّ تدميرُ البعض الآخر تمامًا من خلال إعدام لا متناهٍ تقريبًا ومُســتمرّ كتســديدٍ لكلّ ما فعلوه ؛ هذا لأنّ هذه هي المراتب التي يحصُــلون عليها تَبعًا لأصْـدَقِ انعكاسٍ للسـين سـينخ الخاصّ بهم. بهذه الطريقة، كلّ الحياتات من الأعلى هي أيضًــا تُعيدُ ترتيبَ مواقِعِها في دافا، ناهيك عن هذه الأشــياء في عالم البشــر والبشــر العاديّين. في تصحيح الفا-، هناك من يصعدُ، وهناك من ينزِلُ، وهناك من يهْلَكُ. وبغضّ النظر عمّا إذا كانوا آلهة أو بشرًا أو أشباحًا، فسيتمّ وضعُهم جميعًا من جديدٍ في موقع مّا في مســتوياتٍ مختلفةٍ من الوُجود- ويتدرّجُ هذا من البقاء على قيد الحياة إلى التّدمير التام. نحن نعتبرُ وجودكم عزيزًا لأنكم قادرون على ممارســة التعهّد ؛ ولهذا الســبب نُدرّســكم مثل هذه المبادئ عالية المســتوى. أنتم غالُون عندنا لأنكم تســتطيعون أن تتعهّدوا في دافا وأن تُصبحوا كائناتٍ مستنيرةً عظيمةً حقّا مع استنارة حقيقيّة فاضلة وفا مُستقيمة.

لي هونغ جي
١٦ مارس ١٩٩٩

[١] كما في الحاشية أعلاه ، يتم إعطاء ضمير ثانٍ بين قوسين ، وهذه المرة يُستخدم الضمير "it".

تطهير الطبيعة الشيطانية

في أعقاب مؤتمر تبادُل تجارب دافا في المنطقة الغربيّة من الولايات المتحدة، ادّعى بعض الأشخاص الذين استمعوا إلى الفا مع وُجود التعلّقات أن ممارسة التعهّد ستنتهي قريبًا وأن المعلّم سيُغادر، مُصطحِبًا قسمًا من الممارسين معه. هذا فعل يضرّ بدافا بشكلٍ خطيرٍ، وهو كشفٌ هائلٌ للطبيعة الشيطانية. متى كنتُ قد أدليْتُ بمثل هذه التصريحات؟ يأتي هذا من فهمِك للأشياء بشكلٍ خاطئٍ بسبب التعلّقات الخاصة بك. كيف تعرفُ أنك ستبلُغ الكمال؟ كيف يمكنُك بلوغ الكمال وأنت غير قادرٍ حتّى على التخلّي عن تعلّقاتك الخاصة؟ إن دافا على قدر عظيم من الجدّية. كيف يمكنُ أن تتّبع ما تفعله الأديانُ الفاسدة؟ ما هي الأشكال الأخرى من الطبيعة الشيطانية التي ما زلتَ تُؤويها؟ لماذا يجب عليك التحوّلُ إلى الجانب الآخر من دافا؟ إذا كنتَ لا تزال تُريد أن تكون من تلاميذي، فأسكِتْ فوْرًا فمَك هذا الذي تستخدمُه الشياطين.

أيها التلاميذ، لقد قلتُ مرارًا وتكرارًا أن ممارسة التعهّد أمر جادّ ومقدّسٌ. في الوقت نفسِه، يجب أن يضطلع تعهّدُنا بمسؤوليّته أمام المجتمع والبشريّة وأنفسِنا. لماذا لا يمكنُك ممارسة التعهّد بطريقة نبيلة وبطريقة تتوافقُ مع مجتمع الناس العاديين؟ بالنسبة لجميع أولئك الذين أخبروا الآخرين أنه لم يتبقّ وقتٌ، أو أنّهم بصدد القيام بترتيباتهم النهائيّة، أو أن السيّد سيُغادر ويأخذ معه فلانًا، وما إلى ذلك، أقترحُ عليكم أن تقوموا فورًا بإزالة التأثير المباشر أو غير المباشر الذي تسبّبتُم في حدوثِه. لا يجبُ أن تستخدم الشياطين ولا جُملة واحدة ممّا تقولونه. يجب أن تشعّ طريقتُنا في بلوغ الكمال بالوُضوح والاستقامة.

لي هونغ جي
٣٠ مارس ١٩٩٩